عدد توثيقي خاص...

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الخميس
2026/11/15
No. : 8135

ماحدث انتكاسة خطيرة للديمقراطية وللعملية البرلمانية

كردستان أمام اختبار تصحيح مسار الحكم



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

عدد توثيقي خاص

نص حوار الرئيس بافل في منتدى السليمانية الاستراتيجي ..
من تشخيص أزمة الحكم في كردستان إلى مخاطبة المجتمع الدولي..

نص حوار قوباد طالباني في منتدى السليمانية الاستراتيجي..
ماحدث انتكاسة خطيرة للديمقراطية وللعملية البرلمانية

كلمة رئيس الجمهورية في منتدى السليمانية الاستراتيجي..
الحوار الإقليمي والشراكة الاقتصادية وصون السيادة مفاتيح استقرار المنطقة

نص حوار السفير توم باراك في تشاتام هاوس..
مستقبل الشراكة الإقليمية و وحدة العراق وإقليم كردستان، وأولويات واشنطن

حراك سياسي في بغداد لتعزيز التفاهمات والشراكة الوطنية

رئيس الجمهورية: السليمانية أصبحت رمزا للنضال ومهدا للمناضلين من أجل الحرية

الاتحاد الوطني : شموخ السليمانية لن تضعفه المؤامرات والتهميش

لايجوز شخصنة الخلافات و لتلاعب بنظام الحكم في اقليم كوردستان

الرئيس بافل: قلوبنا مع المواطنين في مدينة اربيل

محمد شيخ عثمان: السليمانية في فكر و رؤية مام جلال

عماد أحمد : السليمانية.. مدينةٌ تسكن أعماقنا

الاتحاد الوطني يؤكد عمق العلاقات التاريخية مع الحزب الشيوعي الصيني

الاتحاد الوطني الكردستاني ..دور محوري في استقرار مسار العراق الدستوري

من بغداد إلى أنطاليا.. حراك الرئيس لتثبيت الحوار وتعزيز حضور العراق إقليميا ودوليا

مجلس محافظة كركوك يصوت على قحطان الونداوي محافظا جديدا

الاخيرة:

بافل جلال طالباني : كردستان أمام مفترق طرق.. حان وقت تصحيح المسار



الرئيس بافل في منتدى السليمانية الاستراتيجي:

من تشخيص أزمة الحكم في كردستان إلى مخاطبة المجتمع الدولي..

حوار يرسم ملامح موقف الاتحاد الوطني ورؤيته لمستقبل الإقليم

منتدى السليمانية الاستراتيجي/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الفصل الأول: الأزمة السياسية في إقليم كردستان
الفصل الثاني: الخلاف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني
الفصل الثالث: التداعيات السياسية
الفصل الرابع:بغداد والحكم المحلي
الفصل الخامس:التصعيد والحرب الإقليمية
الفصل السادس:الإخفاق السياسي الداخلي
الفصل السابع:العلاقات مع إيران والولايات المتحدة
الفصل الثامن:مسارات تحقيق الاستقرار الإقليمي
الفصل التاسع:التحقيق في الهجمات الأخيرة
الفصل العاشر:إدارة الموارد وتعزيز الوحدة
الفصل الحادي عشر: إصلاح الخدمات المحلية وإدارة الثروات
الفصل الثاني عشر: الدفاع والأمن الإقليمي
الفصل الثالث عشر:مستقبل إيران والمنطقة
الفصل الرابع عشر:دور إسرائيل في المنطقة
الفصل الخامس عشر: مستقبل الكرد
رسالتنا إلى واشنطن

مقدمة توثيقية لهذا الحوار

لم يلق رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني كلمة في منتدى السليمانية الاستراتيجي فحسب، بل خاطب المجتمع الدولي بحقيقة موقف الاتحاد الوطني، ووضع أمامه صورة واضحة لما وصفه بالمسار الأعوج لإدارة الحكم في إقليم كردستان، وما أفرزه من أزمات سياسية ومؤسساتية واقتصادية، وانعكاسات مباشرة على حياة المواطنين ومستقبل التجربة الفيدرالية في العراق.

"بافل طالباني: حكومة إقليم كردستان بحاجة إلى تسوية وتصويب مسارالحكم"

ففي حواره التلفزيوني المطول مع الإعلامية الدولية هادلي غامبل، ضمن برنامج –On the Record–، على هامش منتدى السليمانية الاستراتيجي في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦، تجاوز بافل جلال طالباني حدود الإجابة عن أسئلة تتعلق بالخلافات السياسية الراهنة، ليقدم عرضا واسعا لمواقف الاتحاد الوطني الكردستاني إزاء طبيعة الأزمة في الإقليم، وأسباب تعثر الشراكة السياسية، ومستقبل المؤسسات الدستورية، والعلاقة بين أربيل وبغداد، فضلا عن ملفات الموارد الطبيعية والطاقة والرواتب والفساد والخدمات العامة.

ولم يقتصر الحوار على الشأن الكردستاني والعراقي، بل امتد إلى التحولات الإقليمية والدولية، والحرب والتوتر بين الولايات المتحدة وإيران، ومستقبل العلاقات بين طهران وواشنطن، ودور الحوار في احتواء الصراعات، وموقع إسرائيل في معادلات المنطقة، فضلا عن الهجمات التي استهدفت حقل كورمور، ومسؤولية التحقيق فيها، واحتياجات إقليم كردستان في مجال الدفاع والأمن وحماية المنشآت الحيوية.

أهمية هذا الحوار

تبرز أهمية هذا الحوار في أنه يضع أمام الرأي العام والمجتمع الدولي جملة من المواقف والتصورات التي عبّر عنها رئيس الاتحاد الوطني بصورة مباشرة، وفي توقيت تتشابك فيه أزمة الحكم الداخلي مع التحولات الإقليمية والتنافس الدولي. كما يكشف عن طبيعة الرسائل التي أراد إيصالها إلى واشنطن والعواصم المؤثرة، وفي مقدمتها ضرورة التعامل مع الأزمة الكردستانية من منظور المبادئ الديمقراطية، وعدم التساهل مع ما وصفه بالتجاوزات على العملية البرلمانية، والعمل على إيجاد تسوية سياسية تحفظ المؤسسات وحقوق المواطنين والشراكة بين القوى الكردستانية.

الاهمية التوثيقة للحوار

من الناحية التوثيقية، لا تكمن قيمة الحوار في راهنيته السياسية وحدها، بل في شموليته وتعدد الملفات التي تناولها، وفي كونه مادة أولية تسجل مواقف وتصريحات مباشرة في لحظة مفصلية من تاريخ إقليم كردستان فهو يتيح للنخبة السياسية وصناع القرار والدبلوماسيين متابعة خطاب الاتحاد الوطني إزاء الأزمة، كما يوفر

للباحثين والأكاديميين والمؤرخين مادة يمكن الرجوع إليها لدراسة طبيعة الخلافات السياسية، ومسارات إدارة الحكم، والعلاقات بين الإقليم والحكومة الاتحادية، ومواقف القوى الكردستانية من التوازنات الإقليمية والدولية.

> **بافل طالباني:**
> **ما جرى داخل البرلمان ضربة مدمرة للديمقراطية واستخفاف بإرادة المواطنين**

خمسة عشر فصلا

وتتوزع المقابلة على خمسة عشر فصلا موضوعيا، تبدأ بالأزمة السياسية في كردستان والخلاف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وتداعياته على البرلمان والمؤسسات، مرورا بدور بغداد والحكم المحلي والموارد الطبيعية والإصلاحات الخدمية، وصولا إلى العلاقات مع إيران والولايات المتحدة، والحرب الإقليمية، والأمن والدفاع، ومستقبل الكرد ووحدتهم ودورهم في المنطقة.

وتكتسب الخاتمة أهمية خاصة، حين يطرح بافل طالباني تصورا لمستقبل الكرد يتجاوز حدود جغرافية العراق، مؤكدا أن انقسامهم التاريخي كان مصدر ضعف، وأن قدرتهم على بناء علاقات متوازنة مع القوى الإقليمية والدولية تمنحهم فرصة للقيام بدور يتجاوز حدود الصراعات الداخلية.

كما يوجه رسالة مباشرة إلى واشنطن والمجتمع الدولي، داعيا إلى عدم تشجيع الممارسات التي تتعارض مع المبادئ الديمقراطية، وعدم السماح بتحويل ما حدث في البرلمان إلى سابقة سياسية جديدة.

فيما ياتي النص العربي الكامل لهذا الحوار الذي اجري باللغة الانكليزية:

الفصل الأول:
الأزمة السياسية في إقليم كردستان

***المحاورة: هادلي غامب :** شكرا جزيلا لانضمامك إلينا. أمس، في لندن، وخلال حديثه في معهد تشاتام هاوس، قال توم باراك، المبعوث الأمريكي إلى المنطقة، بصورة أساسية إن حكومة إقليم كردستان بحاجة إلى تجاوز خلافاتها وتسوية أوضاعها. ما ردكم على ذلك، ولا سيما أنه ينقل عمليا رسالة الرئيس ترامب؟*

-بافل جلال طالباني: بصراحة،لا أستطيع إلا أن أتفق مع السيد باراك، إن حكومة إقليم كردستان بحاجة، بصورة قاطعة ولا لبس فيها، إلى تسوية أوضاعها وحل مشكلاتها، ونحن على استعداد تام لتقديم كل ما يمكننا من مساعدة في هذه العملية.

*** دعنا نوضح ذلك بالتفصيل. فقد جرى الحديث عن وجود خلاف طويل الأمد بين عائلتكم والسيد بارزاني.**

-بافل جلال طالباني: أتمنى لو كان الأمر كذلك. أعتقد أن الخلاف طويل الأمد ليس بين عائلتين، بل بين قوتين سياسيتين في الإقليم، وللأسف، امتدت تداعيات هذا الخلاف إلى صفوف المواطنين.

وأعتقد أن ما حدث مؤخرا في البرلمان كان القشة التي قصمت ظهر البعير، والحدث الذي فاقم الأزمة إلى حدها الأقصى.

باڤل طالباني:
ما حدث في البرلمان لن يمر من دون محاسبة

*** هل يمكن أن ينتهي هذا الوضع بالعنف؟ فهذا هو مصدر القلق.**

-باڤل جلال طالباني:كلا، بالتأكيد لا. إن اللجوء إلى العنف لن يؤدي إلا إلى تعقيد المشكلة بصورة أكبر، ولا توجد أي حاجة إليه، فالخلافات السياسية لا ينبغي أن تحل بالعنف.

الفصل الثاني:
الخلاف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني

*** عندما تقول واشنطن: تجاوزوا خلافاتكم، ماذا تقولون أنتم؟**

-باڤل جلال طالباني: نعم، رسالتي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني هي: تجاوزوا خلافاتكم وحلوا مشكلاتكم.

*** وكيف يمكن أن يتحقق ذلك؟ وما الذي تقصدونه تحديدا؟**

-باڤل جلال طالباني: دعيني أوضح. لا أعتقد أننا نستطيع التقليل من فداحة ما حدث في ذلك اليوم،ومن المفارقات أن ما جرى داخل البرلمان تزامن تقريبا مع ليلة غاي فوكس، وهي المناسبة التي حاول فيها غاي فوكس تفجير مبنى البرلمان وقتل الملك،والحزب الديمقراطي الكردستاني فعل ذلك تماما.

لذلك، أنا أيضا لا أرى أي مبرر لنسيان خيانة البارود والمؤامرة. ولكن، بعيدا عن المفارقة والسخرية في هذا التشبيه، بدأنا فعاليتنا بلحظة صمت إجلالا لجميع الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحرير هذا البلد الجميل.

لقد وجّه الحزب الديمقراطي الكردستاني ضربة مدمرة لذكراهم في ذلك اليوم. فقد كان هناك استخفاف كامل بالعملية البرلمانية، وتجاهل تام لآراء الناس.

إن تحويل البرلمان إلى سوق للمساومة على البشر، باستخدام التهديدات والمال، أمر لا يُغتفر إطلاقاإطلاقا.

وإذا سمح بمرور هذا الأمر من دون معالجة، فإنه سيتحول إلى قاعدة جديدة وممارسة اعتيادية وعندئذ، ما جدوى إجراء الانتخابات أصلا؟

لو حدث ذلك في أي بلد آخر، لكان المتورطون قد ذهبوا إلى السجن.وأكرر: لو وقع هذا الأمر في أي بلد آخر، لكان المتورطون فيه يواجهون عقوبات بالسجن.

إن الغطرسة التي يتصرف بها هذه الاقلية داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى حد اعتقاده بأن المجتمع الدولي سيقبل ما حدث، بل وسيذهب أبعد من ذلك ليباركه، أمر لا يصدق بالنسبة إليّ.

الفصل الثالث:
التداعيات السياسية

بافل طالباني:
بغداد قادرة على أداء دور إيجابي، والشراكة معها مصلحة مشتركة

❋إذن، ما الذي تطالبون به؟ حل البرلمان؟

-بافل جلال طالباني: لا يوجد برلمان. أنا لا أعترف بهذا البرلمان.

❋هل سيتم التراجع عن هذا القرار؟

-بافل جلال طالباني: هذا القرار يجب ان يُلغى ويتم العدول عنه، إن الاتحاد الوطني الكردستاني، وبحسب ما أعلمه، وبعد حديثي مع الأحزاب الرئيسية الأخرى، لن يشارك أبدا في أي شيء يتمخض عن هذه العملية.

❋كيف تنظرون إلى ما حدث؟

-بافل جلال طالباني: يجب إيقاف هذا الأمر، وعلى كل شخص، وكل دولة لديها أدنى قدر من الإيمان بالعملية الديمقراطية، أن تدرك أن ما حدث يمثل أكبر فضيحة سياسية أتذكرها شخصيا.

نعم، لقد شهدنا أحداثا أخرى، عسكرية وغيرها، لا حاجة إلى الخوض فيها، فضلا عن أعمال خيانة أخرى، لكن هذه هي أكبر أزمة سياسية منفردة في تاريخ إقليم كردستان وأعدكم بأنها لن تمر من دون محاسبة أو عقاب.

❋ماذا تحتاجون من إدارة ترامب؟

-بافل جلال طالباني: ل ما نحتاجه من إدارة ترامب هو أن تفهم حقيقة ما حدث هنا، وإذا لم ترغبوا في مساعدتنا على حل هذه الأزمة، فنرجو منكم على الأقل ألا تتدخلوا، فنحن نمتلك ما يكفي من القوة والقدرة لحلها بأنفسنا.

الفصل الرابع:
بغداد والحكم المحلي

❋ما دور بغداد في هذه المسألة؟

-بافل جلال طالباني: يمكن لرئيس الوزراء، ويمكن لبغداد عموما، أن يؤديا دورا إيجابيا في هذا الشأن. وبالفعل، حاولت بغداد أن تؤدي دورا إيجابيا في هذه المسألة. رئيس الوزراء رجل أعمال شاب ونشيط، وهو رجل نزيه وصريح ومباشر.

❋وما طبيعة الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء إلى إقليم كردستان؟

-بافل جلال طالباني: :يقول لنا: يا إقليم كردستان، لماذا تبيعون النفط لمواطنيكم خلال فصل الشتاء بسعر يعادل ضعف السعر الذي نبيعه به في بغداد؟ ولماذا يكون سعر البنزين هنا أعلى منه في بغداد؟إن حقلا نفطيا واحدا في البصرة يحتوي على نفط أكثر مما تحتويه جميع حقول النفط في كردستان مجتمعة.

تعالوا وكونوا شركاء في هذا الأمر. دعوني أكون شريكا معكم. تعالوا وكونوا شركاء في هذا الأمر.

باڤل طالباني: كل تصعيد سيقابل بتصعيد مماثل، لكن باب الحوار لا يزال مفتوحا

***من الذي يرفض هذه الشراكة؟**

-باڤل جلال طالباني: الأقلية داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني، وليس حكومة إقليم كردستان، هي التي ترفض ذلك.

***كيف تصفون ما يجري داخل الإقليم؟**

-باڤل جلال طالباني: سيدتي، أنا لا أشم رائحة أمر مريب فحسب، بل أشم رائحة مؤامرة من الفئران، بل حشدا من الفئران،الجميع يعرف ما يجري هنا. والجميع يعرف حجم الفساد، ومدى الاستخفاف بمواطنينا واحتقارهم. الجميع يعرف أننا نعيش، في واقع الأمر، في ظل إدارتين منفصلتين، في الحقيقة، لدينا إدارتان.

***لماذا تستشهدون بجمجمال تحديدا؟**

-باڤل جلال طالباني: أريدكم أن تنظروا إلى جمجمال وحدها. جمجمال هي تكساس الخاصة بنا،كل الغاز في كردستان يأتي من جمجمال، وكل الكهرباء في كردستان تأتي من جمجمال.ومع ذلك، فإن جمجمال متأخرة عن أربيل بأربعين عاما.

كل أسبوعين، تأتي صهاريج المياه إلى جمجمال لتزويدها بالماء. جمجمال، تكساسنا، لا تتوفر فيها المياه!

***ما موقفكم من هذا الواقع؟**

-باڤل جلال طالباني: هذا التمييز العنصري، وهذا التجاهل المتعمد لسكاننا، يجب أن يتوقف.

الفصل الخامس: التصعيد والحرب الإقليمية

*** إذن، نحن أمام حكومتين منفصلتين عمليا. وهل تتوقعون أن تقوم بغداد بتحويل مستحقات مالية إليكم بصورة منفصلة عن أربيل؟**

-باڤل جلال طالباني: أعتقد أن الحديث عن وجود حكومتين منفصلتين سابق لأوانه. لقد حاولت أن أوضح للحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة جلية أن كل تصعيد سيقابل بتصعيد مماثل، مناسب ومدروس ومخطط له جيدا.

وبالنسبة إليّ، فإن هذا يعني أن الباب لا يزال مفتوحا أمامنا لوقف التصعيد والبدء بالحوار،لكن ليكن الأمر واضحا: إن سلم التصعيد قائم، ونحن مستعدون للتعامل معه.

الفصل السادس:
الإخفاق السياسي الداخلي

بافل طالباني: الحرب الإقليمية زادت المشهد تعقيدا

*** أود أن أتحدث معكم قليلا عن كيفية انعكاس هذا الوضع، وفق تصوركم، على الحرب الأوسع نطاقا في المنطقة فمن الواضح أن الولايات المتحدة تقف حاليا في مواجهة مع إيران، وأن تداعيات ذلك باتت محسوسة في كل مكان.**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن الحرب الدائرة في المنطقة تمثل أحد العوامل التي تزيد المشهد تعقيدا، سواء بالنسبة إلى العراق بصورة عامة أو المنطقة بأسرها،وأرى أن الكلفة المالية للحرب تجاوزت الآن المكاسب العسكرية التي تحققت منها.

أعتقد أن السيد ترامب سيعيد تقييم الموقف، وآمل أن يكون قد توصل إلى قناعة بأن ممارسة الضغوط المالية واللجوء إلى الحوار يمكن أن يفضيا إلى حل أفضل، مقارنة باستئناف العنف والحرب.

وخلال النزاع نفسه، ارتكبت هذه الأقلية داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني أخطاء جسيمة دفعت كردستان ثمنها.

ومن بين تلك الأخطاء تشجيع الأحزاب الكردية على الدخول في حرب ضد إيران، رغم عدم امتلاكها القدرة على فعل أي شيء في مواجهتها، والاستعداد للتحرك والدخول إلى إيران وكأنها ذاهبة لتحريرها.

كما كانت هناك أخطاء في التعامل مع ملف خط أنابيب النفط، عندما طالبنا العالم بأسره بفتح الأنبوب، لكن اتّخذ قرار أحادي الجانب بعدم فتحه، إلى أن تعرضوا للضغوط وأجبروا على إعادة فتحه.

إنه تكرار لما حدث خلال الاستفتاء. ففي كل مرة يكون هناك قرار استراتيجي، يختارون الطريق الخاطئ.

*** أين كان دوركم في المساعدة على تشكيل الحكومة في بغداد؟ وأين كان دوركم في إحلال السلام والاستقرار في هذه المنطقة خلال فترة النزاع؟**

-بافل جلال طالباني: هل تعلمين أنه طوال فترة النزاع لم يعقد اجتماع واحد لمجلس الوزراء؟ لم يعقد اجتماع واحد على الإطلاق!

لقد اضطررنا إلى التحرك بصورة منفردة والتواصل مع الأحزاب السياسية الأخرى، في محاولة لبناء قدر من الثقة وإظهار أن هناك من داخل كردستان من يهتم بمصالح المواطنين، ويسعى إلى فتح قنوات للحوار وتهدئة الأوضاع والتخفيف من حدة ما كان يحدث لنا.

والأمر الآخر أن اجتماعا واحدا لم يعقد بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، رغم أننا طلبنا الاجتماع أكثر من تسع مرات، حتى لو كان الغرض منه مجرد التقاط صورة مشتركة وإظهار أننا نقف إلى جانب شعبنا وندافع عن مصالحه،لكن ذلك كان مستحيلا.

ولماذا كان مستحيلا؟ يقول بعضهم إن الاجتماع كان صعبا بسبب تعقيدات معينة، وربما كانت هناك مشكلات سياسية، أو ربما كانوا ببساطة يختبئون في الكهوف!إنها مجرد أعذار، أعذار لا أكثر.

الفصل السابع:
العلاقات مع إيران والولايات المتحدة

بافل طالباني:
علاقاتنا مع طهران وواشنطن تثبت أن الحوار ممكن

*** أود أن أسألكم: ما الدور الذي ترونه مناسبا لكم، بصفتكم رئيسا للاتحاد الوطني الكردستاني، في إجراء المحادثات مع طهران؟ فمن الواضح أن الهجمات بالطائرات المسيّرة شهدت تصاعدا كبيرا، فهل هناك مجال للتحرك من أجل احتواء هذه الهجمات؟**

-بافل جلال طالباني: نعم. أعتقد أن الإيرانيين غالبا ما يساء فهمهم في الغرب،إن الصورة النمطية التي تصورهم على أنهم مجموعة من الملالي المجانين بعيدة كل البعد عن الحقيقة، إنهم شعب عريق، عملي، ويفتخر بتاريخه وهويته.

من واقع تجربتنا، لا نجد صعوبة كبيرة في إجراء الحوارات مع الإيرانيين، خصوصا عندما تكون كلفة التواصل وإجراء هذه المحادثات أقل.

لقد كانت زيارتي الأخيرة إلى طهران ناجحة جدا، وتمكنا خلالها من توضيح الكثير من القضايا، كما ناقشنا العديد من المسائل الأمنية التي تسببت في معاناة كبيرة لهذه المنطقة خلال النزاع الأخير.

وأود أن أعتقد أننا أسهمنا، ولو بدور محدود، في تعزيز الحوار بين الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الإيرانية.

*** ما النصيحة التي تقدمونها للرئيس ترامب في تعامله مع النظام الإيراني؟**

-بافل جلال طالباني: يا إلهي! لست متأكدا من أنني في موقع يسمح لي بتقديم النصائح إلى السيد ترامب،لكنني حليف للسيد ترامب، وبطريقة قد تبدو غريبة، أنا أيضا حليف للإيرانيين.

وحقيقة أنني أستطيع الجمع بين هاتين العلاقتين تثبت أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع فعل الشيء نفسه.

أنا أمثل حزبا سياسيا صغيرا، وأفضل أصدقائي أمريكيون وبريطانيون وإيرانيون.

وإذا كنت أنا قادرا على بناء هذه العلاقات، فمن المؤكد أن الولايات المتحدة العظيمة والقوية قادرة على ذلك أيضا.

أود أن أقول للأمريكيين إن الحل سيكون دائما عبر الحوار.

لقد جربنا العديد من الوسائل والأساليب المختلفة، وربما حان الوقت لنجرب شيئا مختلفا هذه المرة.

الفصل الثامن:
مسارات تحقيق الاستقرار الإقليمي

*** يبدو أن كل شيء يعود في نهاية المطاف إلى مشكلة غزة. فكل من يتسبب في مشكلات في هذه المنطقة يتخذ من غزة ذريعة لتبرير ما يقوم به.**

بافل طالباني:
لا بد من خطوات عملية لحل أزمة غزة ووقف توظيفها

-بافل جلال طالباني: لقد جربنا العقوبات، وجربنا الحرب الباردة، والآن جربنا الحرب الساخنة.

فلماذا لا نجرب شيئا آخر؟ لماذا لا نبدأ بخطوات صغيرة نحو حل الأزمة في غزة؟

دعونا نرى كيف سينعكس ذلك على مجمل المشهد الإقليمي.

أنا شخصيا أعتقد أن لذلك تأثيرا كبيرا في ديناميكيات المنطقة، وعلى أقل تقدير، فإن الناس الذين يستحقون العيش بكرامة سيتمكنون من العيش بكرامة، كما سنزيل الذريعة التي تستخدم لتبرير سائر التصرفات والأعمال التي لا نريدها ولا نقبل بها.

*** سيدي الرئيس، هناك انطباع في واشنطن بأنكم خاضعون لنفوذ الإيرانيين، أو أنكم تعملون لحسابهم، ما ردكم على ذلك؟**

-بافل جلال طالباني: أنا أختلف مع هذا التوصيف ولا أعتقد أن هذا الانطباع لا يزال قائما أصلا، ربما كان موجودا في السابق، لكنني أسافر إلى الولايات المتحدة منذ ثلاث أو أربع سنوات، وأجد استقبالا حارا للغاية، وأعتقد أن ذلك التصور أصبح قديما ولم يعد موجودا.

وكل من التقاني ولو لمرة واحدة يعرف أنني لست في جيب أحد وخاضعا لنفوذ احد، ولا أعمل وفق إرادة أي طرف.

الفصل التاسع:

*** فيما يتعلق بالهجمات على حقل كورمور للغاز، من يقف وراءها؟**

-بافل جلال طالباني: تاريخيا، كانت الهجمات على كورمور نتيجة احتكاكات وخلافات بين بعض الأطراف داخل الفصائل المسلحة والحكومة في بغداد والولايات المتحدة وحكومة إقليم كردستان.

أما بالنسبة إلى الهجمات الأخيرة، فما زال من المبكر جدا أن أوجه الاتهام إلى أي جهة.

لكنني أستطيع أن أقول لك إنه بعد محادثات معمقة وصريحة وحازمة للغاية مع الإيرانيين، أكدوا لي أن هذه الهجمات لم تكن بأمر منهم ولم ينفذوها.

والأمر اللافت أيضا أن غالبية الفصائل التي تصنف ضمن الميليشيات سارعت إلى نفي مسؤوليتها عن هذه الهجمات، على نحو غير معتاد.

ففي العادة، تكون هذه الجهات فخورة بالهجمات، وتعلن مسؤوليتها عنها وتقول: نعم، أنا من نفذها، فماذا ستفعلون حيال ذلك؟

لذلك، أعتقد أن توقيت الهجوم والأسلوب الذي نفذ به يستوجبان إجراء تحقيق جاد للغاية، وبأقصى درجات

الدقة والاهتمام.

ويجب أن نكون حذرين من العمليات التي تعرف بالعمليات ذات الرايات الزائفة، كما ينبغي أن ننتبه إلى احتمالات أخرى.

بافل طالباني: التحقيق في هجمات كورمور يجب أن يكون جديا ودقيقا

*** هل لديكم ثقة بقدرة هذه الحكومة على إجراء تحقيق من هذا النوع؟**

-بافل جلال طالباني: لدي ثقة بحكومة الزيدي. نحن من الداعمين لحكومة السوداني، وسنواصل دعمها ما لم تقدم لنا أسبابا تدفعنا إلى اتخاذ موقف مختلف.

الفصل العاشر: إدارة الموارد وتعزيز الوحدة

*** أود أن أتحدث معكم بصورة أوسع عن ملف الموارد الطبيعية. لقد أشرتم إلى حقول النفط، وحقول الغاز لديكم تقع بالقرب منها. ما الدور الذي ينبغي أن تؤديه الحكومة، من وجهة نظركم، في إيصال الكهرباء إلى المواطنين؟**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن حكومة الزيدي ورثت سنوات طويلة من سوء الإدارة، وتراكمت أمامها مشكلات عديدة على مدى سنوات، وهو يحاول بذل أقصى ما لديه لوضع خطة تضمن توزيعا أكثر عدالة لموارد العراق على الشعب العراقي.

إن حقيقة أننا نعيش فوق بحر من النفط والغاز، ومع ذلك فإن الكهرباء والطاقة المتوفرة لدينا ليست بالمستوى الذي ينبغي أن تكون عليه، أمر لا يغيب عن أحد.

أعتقد أن هذه هي النقطة التي يمكن فيها للوحدة الكردية أن تؤدي دورا كبيرا، من خلال مساعدتنا على توجيه النقاشات في بغداد نحو المسار الذي نريده.

وعندما أقول «نحن»، فإنني أقصد أنفسنا، وأقصد السيد باراك وفريقه، كما أقصد العالم الغربي، وحتى الإيرانيين.

والمفارقة أن الأحزاب الكردستانية التي شاركت حتى الآن في عمق هذه النقاشات، وفي عملية تشكيل هذه الحكومة ودعمها، بهدف المضي قدما في تنفيذ أجندتنا المشتركة، هي نحن، والجيل الجديد، والأحزاب الإسلامية.

وأعتقد أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يضيع مرة أخرى فرصة كبيرة للقيام بدور بنّاء في القضايا المتعلقة ببغداد، بدلا من اتخاذ موقف انقسامي أو تصادمي.

إن العقلية الأساسية للحزب الديمقراطي الكردستاني خاطئة في تعامله مع بغداد. فما زال أسيرا للاعتقاد بأن ضعف بغداد يعني قوة كردستان، وأن فقر بغداد يعني غنى كردستان.

أعتقد أن هذا التفكير ربما كان صحيحا قبل عدة عقود، لكن الوضع اليوم أصبح معاكسا تماما.

فكلما زاد توحدنا مع بغداد، ازدادت قوتنا جميعا.

وكلما ساد الهدوء في بغداد، ساد الهدوء في كردستان، والعكس صحيح.

ولهذا السبب، فإن الأزمة الأخيرة، التي تسببت بها الأعمال المشينة وغير القانونية التي وقعت في حدود الخامس من تشرين الثاني، أثارت كل هذا الاضطراب والقلق في بغداد.

> **بافل طالباني:**
> **كلما توحدنا مع بغداد ازدادت قوة كردستان**

الفصل الحادي عشر:
إصلاح الخدمات المحلية وإدارة الثروات

*** إذا نظرنا إلى أرقام توزيع الموارد، يبدو أنه لا يوجد أي مبرر لهذا الواقع. فبالنظر إلى حجم احتياطيات الغاز المتوفرة لديكم، وإمكانات إنتاج الكهرباء، يصعب تصور أن يكون إقليم كردستان عاجزا عن تحقيق الاكتفاء الذاتي. فمن المحير حقا أن يستمر الوضع على ما هو عليه، في وقت يفتقر فيه المواطنون إلى مقومات إقامة الصناعات الثقيلة، بل وحتى إلى متطلبات الحياة الأساسية. إن هذا الواقع يبدو غير قابل للتصديق بالنسبة إلى المراقبين من الخارج.**

-بافل جلال طالباني: هذا الأمر ليس محيرا بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون هنا، ولم يعد محيرا أيضا بالنسبة إلى الدول التي أمضت عشرين أو ثلاثين عاما في محاولة مساعدتنا.

إن حجم الفساد هنا بلغ حدا جعل الواقع الذي تشاهدونه هو الحقيقة القائمة بالفعل.

ومجرد أن أقول لكم: تعالوا وكونوا شركاء لنا في البصرة، وفي جميع ثروات الجنوب، ثم نكتفي بأن نطلب منهم السماح لنا بالاطلاع على ما يجري في الشمال، فيرفض بعضهم ذلك، فهذا يوضح لكم لماذا وصلنا إلى الوضع الذي نعيشه اليوم.

أما بشأن رد فعل الاتحاد الوطني الكردستاني على ما حدث في البرلمان، فقد أصدرت بيانا كان من المفترض، بحسب بعض التوقعات، أن يتعرض للانتقاد والإدانة، لكنه حظي بالتصفيق والتأييد.

ولو كان ما قلته في رسالتي الأخيرة استفتاء شعبيا، لحصل على تأييد يتراوح بين ٨٠ و٩٠ في المئة.

وهذا يكشف حجم الإحباط لدى غالبية أبناء كردستان، والإحباط من الوضع القائم، ومن الأحداث الجارية، ومن الفساد.

دعيني أعطيك مثالا واحدا، كما قلت، لن نصعّد سياسيا.لكن على الصعيد المالي والخدمي، لن ننتظر بعد الآن حكومة إقليم كردستان لكي تقدم الخدمات لشعبنا. سنبدأ العمل فورا.

هناك مشروع يسمى «روناكي»، وهو مشروع توفير الكهرباء على مدار ٢٤ ساعة.

إن هذا المشروع يحقق أرباحا من قطاع الكهرباء في وقت تمر فيه البلاد بأزمة مالية، بحيث يستطيع شخصان أو ثلاثة من عائلة معينة تحقيق أرباح تصل إلى عدة ملايين من الدولارات شهريا.

خطتنا هي إنجاز جميع المتطلبات اللوجستية والفنية والتقنية اللازمة، وهذا سيستغرق بضعة أشهر، ثم سنقوم

بإبعاد هؤلاء الأشخاص وإخراجهم من هذه المنظومة، بل وإلقائهم خارج الحدود.

ستدار منظومة الكهرباء هنا بطريقة مختلفة تماما.

فالكهرباء هنا ستكون، من حيث الأساس، خدمة غير ربحية.

لا يوجد أي مبرر لأن يحقق أفراد معينون الأرباح من معاناة أبناء شعبنا الذين يتجمدون بردا في فصل الشتاء. ولهذا ستكون الأمور مختلفة تماما هنا.

وخطتنا أن نطبق هذا النهج على النفط أيضا، وعلى الغاز، وعلى البنزين، وعلى كل شيء آخر يمكن أن يجعل حياة الشعب الكردي كما ينبغي أن تكون.

فهذا ليس ما ناضل الشهداء وضحوا بحياتهم من أجله، لكي نستبدل طاغية بآخر.

> **بافل طالباني: ثروات كردستان يجب أن تكون لخدمة المواطنين لا مصدرا لأرباح المتنفذين**

الفصل الثاني عشر: الدفاع والأمن الإقليمي

*** عندما نتحدث عن استقرار هذا الجزء من العالم، وفي ظل جميع هذه الهجمات التي نشهدها، ما الذي ينبغي أن يحدث لضمان الاستقرار؟ ومن الذي ينبغي أن يأتي لحمايتكم وحمايتنا؟**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أننا نمتلك ما يكفي من القدرة والشجاعة لحماية أنفسنا.

*** لكن هجمات الطائرات المسيّرة مستمرة.**

-بافل جلال طالباني: نعم، وهذا يتطلب تكنولوجيا متطورة، كما يتطلب دعما عسكريا.

*** هل تقصدون أن يأتي هذا الدعم من بغداد؟**

-بافل جلال طالباني: هذا بالضبط ما كنت أريد الوصول إليه، إما أن يتم تزويدنا بمنظومات معينة، ويمكن أن تكون منظومات دفاعية، فنحن لا نحتاج، من وجهة نظري، إلى قدرات هجومية، أو أن يسمح لنا قانونيا بشراء هذه المنظومات بأنفسنا.

نحن حاليا في منطقة رمادية، حيث قطعت لنا وعود بهذا الشأن، وأنا أدرك أن تنفيذها يحتاج إلى وقت.

كما أعلم أن هذه المعدات أصبحت محدودة الإمدادات بسبب الحرب في أوكرانيا والتطورات الجارية الآن لكن الهجمات لا تتوقف.

*** بالضبط، الهجمات مستمرة.**

-بافل جلال طالباني: لذلك أقول: إذا لم يكن بإمكانكم تزويدنا بهذه القدرات الدفاعية، فعلى الأقل اسمحوا لنا بشراء منظوماتنا الدفاعية بأنفسنا.

بافل طالباني: نحتاج إلى منظومات دفاعية متطورة و السماح بشرائها

*** ما الذي تعتقدون أنه يقف عائقا أمام تحقيق ذلك؟ يبدو وكأن القوى المعنية تراقب ما يجري وتنتظر من على الهامش، دون تدخل فعلي.**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن هناك سياسة تقوم على مبدأ العراق الواحد، وأن غالبية هذه المسائل ينبغي أن تتم بموافقة بغداد.وبصراحة، أرى أن حكومة إقليم كردستان، أو ما تبقى منها، بحاجة إلى تخصيص مزيد من الوقت للتوصل إلى تفاهم مع بغداد بشأن هذه المسألة.

ومن خلال حديثي مع أصدقائنا في بغداد، أفهم أنهم مستعدون تماما للمساعدة لكنني ألاحظ حالة من اللامبالاة تكاد تكون واضحة.

*** وهل ترون أن المسؤولية تقع مباشرة على عاتق السيد بارزاني في أربيل؟**

-بافل جلال طالباني: في الواقع، لا. أنا لا أحمّل السيد بارزاني المسؤولية عن ذلك،لكنني أعتقد أنهم يستطيعون أن يكونوا أكثر فاعلية ومبادرة في التوصل إلى الاتفاقات التي نحتاج إليها في بغداد، بما يتيح لنا شراء هذه المنظومات.

وكما هو الحال في ملف الرواتب الذي لم تتمكنوا من حله، إذا لم تستطيعوا إنجاز هذه المفاوضات، فاتركوا لنا الأمر، نحن قادرون على حله خلال ساعات.

الفصل الثالث عشر: مستقبل إيران والمنطقة

*** سيدي الرئيس، عندما تفكرون في مستقبل المنطقة، فإن الحرب مع إيران تركت تداعيات كبيرة على حكومات الخليج، كما كان لها تأثير واسع في ما اعتاد الغرب أن يسميه «اللعبة الكبرى»، أي الصراع على الموارد الطبيعية والنفوذ، فضلا عما يجري في تركيا والعراق وبغداد. كيف تعتقدون أن هذه الأزمة ستنتهي؟**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن هذه الأزمة ستنتهي في نهاية المطاف عبر الحوار.

*** هل سنشهد إيران أقوى نتيجة لهذا الصراع؟**

-بافل جلال طالباني: ربما سنشهد إيران أقوى، لكنها ستكون إيران مختلفة، وستصبح بالفعل بلدا مختلفا، لقد بدأت التغييرات بالفعل.

عندما زرت إيران مؤخرا، لاحظت أن أقل من ٥٠ في المئة من النساء والفتيات اللواتي كنّ يتجولن في الشوارع يرتدين الحجاب.

ذهبنا مساء إلى أحد المطاعم، وبعد نحو عشرين دقيقة من جلوسنا بدأت الموسيقى الراقصة تعزف، ودخلت النساء

والرجال معا.

وبصراحة، اضطررت إلى قرص نفسي لأتأكد أنني لا أحلم، فقد اعتقدت للحظة أنني في لندن!

إذن، التغيير قد حدث بالفعل هناك والسيد بزشكيان يريد فعلا إجراء تغييرات في إيران.

كانت هناك محادثة مؤثرة وحزينة أجريتها في إيران، عندما قال لي أحد الرجال: «نحن نريد تغيير هذا البلد». والمفارقة أن الأشخاص الذين أرادوا أكثر من غيرهم تغيير هذا البلد، هم أنفسهم اليوم أكبر عائق أمام التغيير في إيران.

> **بافل طالباني:**
> **مستقبل أزمة المنطقة سيكون عبر الحوار، والتغيير داخل إيران بدأ بالفعل**

أعتقد أن الجميع يدركون ضرورة التغيير في إيران، وأعتقد أن الإيرانيين أنفسهم توصلوا، إلى حد ما، إلى هذه القناعة أيضا.

لذلك، وبغض النظر عما ستؤول إليه الأحداث، قد تصبح إيران أقوى، لكن هل ستكون إيران هي نفسها التي نعرفها؟ لست متأكدا من ذلك.

الفصل الرابع عشر:
دور إسرائيل في المنطقة

هناك من يرى أن الطرف المقابل لإيران في المنطقة، أي إسرائيل، سيخرج من هذا الصراع أقوى أم أضعف. ما تقييمكم لذلك؟

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن إسرائيل ستخرج أقوى من الناحية العسكرية. لقد أظهرت قدرتها على توجيه الضربات العسكرية.

لكن من ناحية الرأي العام العالمي ومكانتها وسمعتها الدولية، أعتقد أن إسرائيل تعرضت لضربة كبيرة.

وأود أن أقول شيئا بعيدا تماما عن الاعتبارات السياسية والدبلوماسية، وربما يكون غير دبلوماسي إلى أبعد الحدود.

أعتقد أن كثيرا من مشكلات العالم يمكن أن تحل إذا وجدنا وسيلة تسمح لإسرائيل وإيران بأن تكرها إحداهما الأخرى من دون أن تتحاربا.

دعوهما تكرهان بعضهما بعضا، ولكن امنعوهما من خوض الحرب ضد بعضهما.

إن ذلك سيتيح لجميع الأطراف الأخرى إقامة علاقاتها بصورة طبيعية.

هذه هي المشكلة الأساسية. فهذان البلدان لا يتقبل أحدهما الآخر. دعهما يختلفان ويكرهان بعضهما، لكن أوقفوهما عن توجيه الضربات المتبادلة.

وعندها ستتلاشى غالبية مشكلات هذه المنطقة، سواء كانت تلك المشكلات ناتجة عن أطراف تعمل بالوكالة، أو عن عمليات عسكرية مباشرة وإن المجتمع الدولي قادر على ضمان ذلك.

وأعتقد أن المشكلة تكمن في أن عدم تقبل إيران لإسرائيل، أو عدم تقبل إسرائيل لإيران، لا يعني أن على بقية دول العالم اختيار أحد الطرفين والانخراط في تصعيد الموقف.

إن مشكلتنا الحالية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني تمثل، على نطاق أصغر، نموذجا مصغرا للمشكلة نفسها.

فنحن لا نطلب من المجتمع الدولي أن ينحاز إلى جانبنا، بل نطلب منه أن يكون منصفا، وأن يراقب ما يحدث، وأن

يترك لنا المجال لمحاولة حل مشكلاتنا.

وأعتقد أننا بحاجة فعلا إلى اعتماد نهج أقل اعتمادا على العمل العسكري في التعامل مع العلاقة بين إيران وإسرائيل.

قد يبدو هذا الطرح مبسطا إلى حد كبير، لكن كثيرا من المشكلات المعقدة يمكن حلها أحيانا من خلال حلول بسيطة.

بافل طالباني: على إيران وإسرائيل وقف الحرب

*** هل تعتقدون أن تحقيق ذلك ممكن في ظل وجود السيد بنيامين نتنياهو في السلطة بإسرائيل؟**

-بافل جلال طالباني: أعتقد أن تحقيق أي شيء في ظل وجود السيد نتنياهو في السلطة أمر صعب.

وأرى أن السيد نتنياهو رجل محطم، ويعاني من تبعات أمور حدثت في عائلته، وما تعرض له شقيقه.

وأعتقد أن أفضل ما يمكن أن يفعله السيد نتنياهو من أجل إسرائيل ومن أجل سلامته الشخصية هو أن يبتعد، ربما، عن أي نشاط سياسي و هذا مجرد رأي شخصي لي.

وفي الحقيقة، أشعر بشيء من الأسى تجاه السيد نتنياهو.

وأعتقد أنه لو مررت بالتجارب نفسها التي مر بها، ولو حدث لأخي ما حدث لأخيه، فربما كنت سأصبح شخصا يشبه نتنياهو أكثر مما أنا عليه الآن.

الفصل الخامس عشر: مستقبل الكرد

*** أخيرا سيدي الرئيس، كيف ترون مستقبل الكرد في العراق اليوم؟ لقد ذكرتم أنكم تنظرون إلى نظيركم السياسي، إذا جاز التعبير، باعتباره يؤدي دورا أقرب إلى دور الديكتاتور. وفي ظل هذا الواقع، ماذا يعني ذلك بالنسبة إليكم؟ ومن سيكون أب الكرد؟**

-بافل جلال طالباني: كما أقول دائما، يجب أن يكون الكرد أنفسهم هم من يقودون الكرد، وأن يكونوا هم المرجعية التي تستمد منها قضيتهم قوتها وقرارها.

لا تنظروا إلى العراق وحده، فالكرد موجودون في كل مكان؛ في سوريا وتركيا وأوروبا وإيران، إنهم موجودون في كل مكان.

وأعتقد أن حالة الانقسام وعدم الوحدة بين الكرد كانت تاريخيا نقطة ضعفنا.

وحتى من منظور الشعبية والتمثيل الانتخابي، هناك أحزاب تحقق نتائج جيدة في الانتخابات العراقية بسبب سيطرتها على مناطق معينة، وبسبب قوتها المالية.

لكنني أعتقد أنه لو أجريت انتخابات شاملة لجميع الكرد، وأتيحت لهم إمكانية التصويت عبر البريد، وما إلى ذلك، لما تجاوزت هذه الأحزاب المرتبة الرابعة من حيث الحجم.

وأعتقد أن المجتمع الدولي بدأ يدرك هذه الحقيقة.

والأمر المؤسف أنني أرى في هذه الأزمة فرصة أيضا.

إنها فرصة أمام الكرد للحصول على مزيد من الحقوق، والاضطلاع بدور أكثر فاعلية، وأن يصبحوا جسرا يربط بين الأطراف المختلفة.

أين يمكن أن تجدوا طرفا يلتقي الإيرانيين يوم الاثنين، والبريطانيين يوم الثلاثاء، والروس يوم الأربعاء، والصينيين يوم الخميس؟

أين يمكن أن يحدث ذلك؟ هنا، في كردستان.

ومن غير المفهوم بالنسبة إليّ أن نعجز عن تجاوز خلافات صغيرة، وأن نواصل اللجوء إلى أساليب قذرة في التعامل مع بعضنا البعض، لا ضد أعدائنا، بل ضد بعضنا البعض، في الوقت الذي نستطيع فيه أداء دور إيجابي للغاية في المنطقة، وأن نكون قوة للخير والاستقرار فيها.

> **بافل طالباني:**
> **يجب ان يتحول الكرد إلى جسر للحوار والاستقرار الإقليمي**

رسالتنا إلى واشنطن

*** إذن، ما رسالتكم إلى واشنطن؟ هل تطلبون منها أن تترككم وشأنكم، لأنكم قادرون على معالجة مشكلاتكم بأنفسكم؟**

-بافل جلال طالباني:

رسالتي إلى واشنطن، وبأوضح العبارات وأكثرها مباشرة، وبأقل قدر ممكن من الدبلوماسية، هي الآتية:

أصدقائي الأعزاء في واشنطن العاصمة،
وفي بقية أنحاء العالم،

أنتم تعرفون تماما ما الذي يحدث هنا.

إن ما يجري يتعارض مع كل المبادئ الديمقراطية التي تؤمنون بها، والتي ناضلتم من أجلها وقدمتم التضحيات، بل ومات أبناؤكم من أجلها على هذه الأرض العراقية.

لا تشجعوا ما يحدث، وأرجوكم ألا تمنحوه أي دعم، بل ساعدونا في إيجاد حل لهذه المشكلة.

لا تكونوا سببا في تعقيدها وتفاقمها ولا تسمحوا أبدا بأن يتحول ما حدث في البرلمان إلى أمر طبيعي أو واقع سياسي جديد، لأن ذلك سيعيدنا عقودا إلى الوراء، ويدفعنا إلى طريق قد يقود في نهاية المطاف إلى انتفاضة أو إلى العنف.

لذلك، أناشدكم: أنتم جميعا تعرفون ما يحدث هنا، وتعرفون كيف تجري هذه الأمور،فساعدونا في التوصل إلى خاتمة وحل ينسجمان مع فهمكم للديمقراطية وتعريفكم لها.

لم يعد مقبولا أن نقول إن هذا الوضع يمكن احتماله أو القبول به فهذا غير مقبول ولن يكون مقبولا.

شكرا لكم.

*** شكرا لكم، سيدي الرئيس.**



قوباد طالباني في منتدى السليمانية الاستراتيجي:

ماحدث انتكاسة خطيرة للديمقراطية وللعملية البرلمانية

الإدارة والحوكمة والشراكة السياسية ومستقبل العلاقة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي

منتدى السليمانية الاستراتيجي/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الفصل الأول:الأزمة السياسية في إقليم كردستان
الفصل الثاني:الإصلاحات السياسية والسلام
الفصل الثالث:الجغرافيا السياسية الإقليمية
الفصل الرابع:الإمكانات والفرص الاقتصادية في العراق
الفصل الخامس:الرؤية المستقبلية والاستراتيجية والاستثمار في العراق

مقدمة توثيقية للحوار:

لطالما التزم قوباد طالباني بشعرة معاوية، أو ما يمكن تسميته بالصبر السياسي، في حواراته وتناولِه لمشكلات مسار الحكم في إقليم كردستان، متجنبا الخوض في التفاصيل الشائكة، ومفضلا الإبقاء على مساحة للحوار والتفاهم بين القوى السياسية، لكن يبدو أنه قرر هذه المرة، في هذا الحوار ضمن منتدى السليمانية الاستراتيجي، تجاوز حدود

ذلك التحفظ، والغوص في تفاصيل الأزمة ومكامن الخلل، واضعا قضايا الإدارة والحوكمة والشراكة السياسية على طاولة النقاش بصورة أكثر مباشرة ووضوحا فقد تناول الخلافات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي، مؤكدا أن تجاوزها لا يتحقق بالمصافحات والاتفاقات الشكلية، بل ببناء مؤسسات فاعلة، وتوزيع عادل للصلاحيات والموارد، واحترام خصوصية المناطق والإدارات المحلية، والاستجابة لتطلعات المواطنين. كما انتقد استخدام التهديد والضغط المالي وشراء الذمم في إدارة الخلافات، رابطا مصداقية العملية الديمقراطية باحترام البرلمان والمؤسسات وحرية الصحافة والمجتمع المدني.

> **قوباد طالباني: لا وحدة حقيقية من دون عدالة في الإدارة وتوزيع الصلاحيات والموارد**

وامتد الحوار إلى العلاقة مع بغداد، حيث شدد على أن قوة كردستان وازدهارها يرتبطان بعراق موحد اتحادي وديمقراطي، ثم تناول العلاقات الأمريكية الإيرانية، وضرورة تغليب الحوار على الحرب، وإدراج المصالح الاقتصادية ضمن أي تفاهمات إقليمية، إلى جانب فرص الاستثمار ودور الولايات المتحدة والشركاء الدوليين في تنمية العراق والإقليم.

وفي المحور الاستراتيجي، قدم طالباني قراءة لموقع كردستان الجغرافي وعلاقاتها مع تركيا وإيران وبقية العراق، معتبرا أن ما كان ينظر إليه سابقا بوصفه خطوطا للتوتر والصراع يمكن أن يتحول إلى خطوط للفرص والشراكات.

وتكمن أهمية هذا الحوار في أنه لا يقدم مجرد مواقف عابرة إزاء أزمة سياسية أو ملفات اقتصادية وإقليمية، بل يكشف عن رؤية مسؤول حكومي يتناول تحديات الحكم من داخل التجربة، ويحدد جوانب الخلل والشروط اللازمة لتصحيح المسار. كما يشكل مادة توثيقية مهمة للنخب السياسية وصناع القرار والمجتمع الدولي والباحثين والمؤرخين، لفهم رؤيته لمستقبل الإقليم وعلاقته ببغداد ومحيطه الإقليمي والدولي.

وفيما يأتي النص الكامل للحوار:

الفصل الأول:
الأزمة السياسية في إقليم كردستان

***المحاور ماثيو بويل: السيد نائب رئيس الوزراء، أود بداية أن أشكركم على إتاحة هذه الفرصة، وعلى استضافتنا هنا. لقد كانت تجربة استثنائية بالنسبة لي؛ فهذه زيارتي الأولى إلى العراق، كما أنها المرة الأولى التي أزور فيها السليمانية. لقد كانت تجربة مميزة وثرية للغاية. وأشكركم على ذلك، كما أود أن أتقدم بالشكر إلى أصدقائنا، ولا سيما باسل باشاوا، على مساعدتهم في تنظيم كل شيء، فقد كانوا رائعين حقا.**

أود أن أبدأ حديثنا بالتطورات الجارية في كردستان. أعتقد أن الحاضرين هنا يدركون طبيعة الأزمة التي نتحدث عنها، لكنني أعلم، من خلال اتصالاتي مع أشخاص في البيت الأبيض وواشنطن، وفي مختلف أوساط إدارة ترامب والكونغرس، أنهم يتابعون ما يحدث هنا، وسيشاهدون هذا الحوار، ويحاولون تحديد ما ينبغي عليهم فعله، إن كان هناك ما يستدعي التدخل.

قوباد طالباني: إنهاء الخلافات لا يكون بالمصافحات، بل بإصلاح نظام الحكم

هل يمكنكم أن تشرحوا لنا، بصورة عامة، طبيعة الأزمة القائمة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وما الذي يحدث بين الطرفين، لكي يفهم ذلك المتابعون في واشنطن ومختلف أنحاء العالم؟

-قوباد طالباني: شكرا لكم. أولا، أرحـب بكم في السليمانية، وأرحب بفخامة الرئيس، والوفد الموقر القادم من الحكومة الاتحادية العراقية، وأصدقائي الأعزاء وزيري الخارجية والصحة في الجمهورية اليونانية، وجميع أصدقائنا القادمين من مختلف أنحاء العالم.

وبالطبع، لم يكن بالإمكان تنظيم هذا اللقاء لولا جهود باسل وفريقه، إنه لشرف كبير أن نستضيفكم جميعا في السليمانية، ويسعدني أن تكونوا قد أتيحت لكم الفرصة للتعرف على جمال هذه المدينة، وما يمكن أن تمثله بوصفها ملتقى للعقول المتميزة والشخصيات المهمة والحوار المثمر.

أشعر بالحرج عندما أقول إنه، وبعد مرور نحو ثلاثين عاما على اتفاقية واشنطن للسلام، التي وُقّعت تحت إشراف ومتابعة الحكومة الأمريكية، وهي الاتفاقية التي أعتقد أن زوجتي بدأت في اليوم الأول من عملها بوزارة الخارجية الأمريكية الإشراف على إدارتها، فإن الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لم تُحل بطريقة تفضي إلى تنمية مستدامة ودائمة، وإلى فترات طويلة من الوحدة والاستقرار.

لقد شهدنا مراحل من التعاون، كما شهدنا فترات من التقدم، لكنني، عندما أنظر إلى التجربة اليوم، أجد أن تلك الفترات الإيجابية كانت تعتمد على طبيعة العلاقات بين الشخصيات والقيادات، ولم تكن قائمة على أسس مؤسساتية راسخة.

وأعتقد أن ما نحتاج إليه الآن هو إعادة النظر في آلية عمل الإقليم، وفي الكيفية التي ينبغي أن يُدار بها ضمن إطار عراق اتحادي، مع إخراج الانفعالات والعلاقات الشخصية من معادلة إدارة الحكم.

وإذا أردت أن أوجّه رسالة إلى واشنطن، فإن المشكلة تكمن في أننا نعيش في منطقة متعددة الثقافات، ومتنوعة في طرق العيش وأساليب الإدارة.

إن أسلوب الحكم وطريقة إدارة الأمور لدى أصدقائنا في الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يتوافقان مع الطريقة التي يرغب سكان المناطق الأخرى من كردستان في العيش بها. وهذه هي الحقيقة ببساطة.

لذلك، بدلا من مطالبة الناس بالتكيف مع أسلوبنا أو مع أساليب مختلفة مفروضة عليهم، ينبغي علينا، بوصفنا حكومة أو كيانات إدارية، أن نتكيف مع تطلعات المواطنين ورغباتهم.

إن القضية تتعلق بالإدارة والحوكمة في نهاية المطاف، كما تتعلق بالعدالة والمساواة والتوزيع العادل والمنصف للموارد، وكذلك التوزيع العادل للصلاحيات.

يسعدني أن يكون محافظ السليمانية حاضرا معنا اليوم، مرتديا أجمل الأزياء الكردية، لكن الحقيقة هي أنه إذا لم يكن هناك بعض الأطراف داخل الحكومة تحارب دفاعا عن صلاحياته، فلن تكون لديه أي سلطة فعلية لإدارة السليمانية.

إن الصلاحيات أصبحت شديدة المركزية، ومحصورة في أيدي عدد قليل من الأشخاص وفي منطقة متنوعة مثل

كردستان، حيث لحلبجة وضعها الإداري الخاص، وللسليمانية خصوصيتها بوصفها إدارة مستقلة، فإن المطلوب هو تفويض السلطات وتوزيع الصلاحيات.

الفصل الثاني: الإصلاحات السياسية والسلام

> قوباد طالباني: لا يمكن فرض الوحدة على كردستان بتجاهل خصوصية مناطقها

*** بالأمس، سمعنا تصريحات قوية من شقيقكم، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بشأن ما يحدث، وبعد ذلك توجه مباشرة إلى بغداد وعقد عددا من الاجتماعات هناك. وقد استمعنا قبل قليل أيضا إلى رئيس جمهورية العراق.**

هل يمكنكم إطلاعنا على آخر المستجدات بشأن نتائج محادثات شقيقكم في بغداد؟ وكيف سارت تلك اللقاءات؟ وهل هناك ما يدعو إلى التفاؤل أو الأمل بحدوث تحسن؟ وكيف تقيمون الوضع في هذه المرحلة؟

-قوباد طالباني: أولا، أود التأكيد أن هذه الأزمة، كما يُطلق عليها، ليست مستعصية على الحل.

لقد مررنا بالكثير من التقلبات والصعوبات في كردستان على مدى السنوات الثمانين الماضية، وسنتجاوز هذه الأزمة أيضا.

لكنني أعتقد أن تجاوز هذه الأزمة واستمرار الحل يتطلبان ألا تُفرض الوحدة بصورة غير طبيعية أو مصطنعة.

نحن نتفهم رسالة السيد باراك، ونتفق معه بشأن ضرورة تجاوز الخلافات، لقد كانت رسالته واضحة، ونؤكد له أننا سنتجاوز هذه الأزمة، لكن الطريقة التي سنتجاوز بها هذه الأزمة لا تتمثل في مجرد رسم ابتسامة زائفة، أو أن أصافح نظرائي وأقول: انظروا، كل شيء رائع، ونحن نحب بعضنا بعضا، فلنطوِ الصفحة ونمضي إلى الأمام.

كلا، إن الطريق الحقيقي لتجاوز الأزمة يتمثل في التوصل إلى نموذج إداري يسمح لنا بإدارة كردستان بصورة فاعلة، ضمن إطار عراق اتحادي.

أما زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، شقيقي، إلى بغداد، فليست أمرا جديدا فهو يقضي في بغداد وقتا أطول مما يقضيه هنا، في السليمانية، على ما أعتقد.

لقد اتخذنا، بوصفنا حزبا، قرارا استراتيجيا بأن تكون بغداد أولويتنا الاستراتيجية، وأن يكون العراق في صدارة أولوياتنا فنحن نؤمن بأن كردستان لا يمكن أن تكون قوية إلا إذا كان العراق قويا.

ولا نؤمن بالفكرة القائلة إن قوة كردستان وازدهارها يجب أن يتحققا على حساب عراق ضعيف.

ولهذا نستثمر وقتنا وعلاقاتنا، ونعمل باستمرار من أجل ضمان أن يكون رئيس جمهورية العراق من حزبنا.

إننا نؤمن بعراق موحد، اتحادي وديمقراطي.

*** أشرتم إلى تصريحات توم باراك، السفير الأمريكي، بشأن ضرورة أن يجد الكرد حلا لخلافاتهم، وإلى أنكم تتفقون مع هذه الرسالة. هل ترون أن هناك أملا في تدخل واشنطن لحل الأزمة؟ وهل تتوقعون أن تتدخل الولايات المتحدة؟ فقد قال شقيقكم بالأمس إنه إذا قررت واشنطن التدخل، فإنكم تأملون أن يكون تدخلها من أجل التوصل إلى حل**

> قوباد طالباني: بغداد أولويتنا الاستراتيجية.. ولا كردستان قوية من دون عراق قوي.

عادل، أما إذا لم يكن الأمر كذلك، فمن الأفضل أن تترك المسألة لأطرافها.

وفي هذا السياق، كيف تتصورون الحل الذي ينبغي أن يتم التوصل إليه بين الطرفين؟

-قوباد طالباني: أعتقد أن ما حدث في الخامس من تشرين الثاني كان انتكاسة خطيرة للديمقراطية وللعملية البرلمانية.

وللتذكير بما حدث، فقد تعرض أعضاء في البرلمان من أحزاب سياسية مختلفة للتهديد والمضايقة والإكراه، من أجل دفعهم إلى دخول مبنى البرلمان وإعادة فتح الجلسة، بهدف المضي في تعيين وانتخاب رئيس جديد لإقليم كردستان.

إن مثل هذه الممارسات لا تحدث حتى في أسوأ الأنظمة الدكتاتورية.

إن هذا الأسلوب في الحكم، وهذه العقلية القائمة على التهديد وشراء الأشخاص وإفسادهم من أجل تحقيق الأهداف السياسية، هي الممارسات التي نتصدى لها ونرفضها.

وعندما نتحدث عن دولة مثل الولايات المتحدة، وعن القيم التي تتبناها، وعن طبيعة الشركاء والأصدقاء الذين ترغب في إقامة علاقات معهم في مختلف أنحاء العالم، فمن المؤكد أن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون شريكا لإقليم داخل العراق يستخدم الأموال والابتزاز والتهديد والطعن في نزاهة الأشخاص وسيلة لإدارة السياسة وتحقيق الأهداف.

إن جميع التضحيات التي قُدمت في العراق ومن أجل العراق، سواء من جانب الولايات المتحدة أو من جانب العديد من الشركاء الدوليين الآخرين، كان الهدف منها رؤية عراق قادر على أداء وظائفه ومؤسساته، وعراق يمتلك اقتصادا قويا.

كما أنهم يريدون رؤية إقليم كردستان متمسكا بالقيم التي جعلتنا أصدقاء وشركاء لهم منذ البداية؛ وهي القيم الديمقراطية، والإيمان بالمجتمع المدني، وحرية الصحافة، والمساواة، وتحقيق التوازن بين حقوق الرجال والنساء.

هذه هي القيم والمبادئ التي جعلتنا أصدقاء لهم في المقام الأول. فإذا تراجعنا عن هذه القيم التي جعلتنا شركاء وأصدقاء، فلماذا قد يرغبون في الاستمرار بصداقتنا؟

الفصل الثالث:
الجغرافيا السياسية الإقليمية

***السيد نائب رئيس الوزراء، كان آخر لقاء لنا في شهر نيسان الماضي في اليونان، وأجرينا حينها حوارا مطولا حول الحرب التي كانت قد اندلعت حديثا في إيران، والحرب الأمريكية الإيرانية. وقد وجهتم آنذاك نداء إلى الرئيس دونالد ترامب، دعوتموه فيه إلى البحث عن حل والتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب.**

وقد قام الرئيس ترامب بالفعل بنشر حوارنا على منصته «تروث سوشيال»، وهو أمر يفعله كثيرا مع تقارير موقع «بريتبارت»، ولذلك أصبحت معتادا على ذلك. وأعلم أنه هو شخصيا من يقرر نشر هذه المقابلات.

لقد مضت أشهر عديدة منذ ذلك الحوار. ومن الناحية الفنية، لا تزال الحرب قائمة، لكن الولايات المتحدة لم تنفذ عمليات عسكرية متواصلة منذ فترة طويلة.

هناك أمل بأن تؤدي نتائج انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة، وما أظهره الشعب الأمريكي من موقف واضح وصريح بأنه سئم الحرب ويريد إنهاءها، إلى فتح الطريق أمام ذلك.

> قوباد طالباني: التهديد والابتزاز وشراء الذمم ليست وسائل لإدارة السياسة.

كيف تقيمون الوضع الآن؟ وهل هناك مسار يمكن أن يقود إلى السلام؟ لقد صرح الرئيس ترامب، على ما أعتقد أمس، بأنه لا يريد اتفاقا، وأنه ليس بحاجة إلى اتفاق في هذه المرحلة. لكنني لا أعلم إن كان إنهاء هذه الحرب يتطلب بالضرورة اتفاقا، وربما يكون استمرار الوضع الراهن وحالة الجمود أمرا مقبولا. ما رأيكم؟

-قوباد طالباني: أعتقد أن الجميع يريدون السلام ،وربما أضيف تحفظا إلى ذلك، فأقول إن الولايات المتحدة وإيران والعراق تريد السلام. وربما هناك طرف واحد في هذه المعادلة لا يريد السلام في الوقت الراهن، ويرغب في استمرار الصراع والفوضى. ويمكنني أن أؤكد لكم أن هذا الطرف ليس إيران ولا الولايات المتحدة ولا العراق، بل ربما تكون دولة أخرى يبدأ اسمها بحرف «ا» (إسرائيل).

هذه هي المشكلة. وأعتقد أنه إذا تُركت الأمور للولايات المتحدة وإيران وحدهما، فبإمكانهما التوصل إلى اتفاق بل يمكنهما، حتى إذا لم تتوصلا إلى اتفاق، أن تتفقا على عدم التوصل إليه، وأن تستمرا في علاقاتهما على هذا الأساس. فليس من الضروري أن تكون العلاقات بين دولتين ممتازة أو وثيقة.

نحن نتمنى أن تكون علاقاتهما جيدة، لكن هناك دولا كثيرة لا تتطابق قيمها ومصالحها، وهذا أمر يمكن تفهمه، لكن ما لا يمكن قبوله هو أن تقوم دولة ما بالتحريض، وأن تستخدم نفوذها للضغط على دولة مثل الولايات المتحدة ودفعها إلى حرب لا نهاية لها ولا منتصر فيها.

لقد استمعنا أمس إلى مداخلات مهمة من عدد من المشاركين في الجلسات، أكدوا فيها أنه لا يوجد منتصر في الحروب؛ فالحروب لا تخلّف سوى الموت والدمار والفوضى.

ما زلت أؤمن بأن هناك اتفاقا يمكن التوصل إليه، وما زلت أعتقد أن الرئيس ترامب قادر على إنجاز هذا الاتفاق. كما أنني مقتنع تماما بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تريد التوصل إلى اتفاق.

وأؤمن بصدق بأن نقاط التفاهم التي يمكن أن تقرب الولايات المتحدة وإيران من بعضهما أكثر من نقاط الخلاف بينهما.

تخيلوا أن الاقتصاد الإيراني ينفتح على العالم وتخيلوا إيران، هذا البلد الذي يمتلك حضارة عريقة، وعقولا وخبرات استراتيجية، وهي قادرة على الإسهام في الاقتصاد العالمي إذا أتيحت لها الفرصة.

أعتقد أن ذلك سيشكل تحولا كبيرا للمنطقة وللاقتصاد العالمي.

وبالطبع، لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، لكنني بطبيعتي متفائل إلى الأبد. وأعتقد أن تحقيق ذلك أمر ممكن، وليس مجرد حلم بعيد المنال.

قوباد طالباني: الولايات المتحدة وإيران قادرتان على التوصل إلى تفاهم

*** من الأمور التي رأينا الرئيس ترامب يقوم بها في الاتفاقات التي يعقدها في أنحاء العالم، ما نشهده في فنزويلا، حيث تعمل الولايات المتحدة عمليا مع قطاع الطاقة الفنزويلي، وتوجد شركات طاقة أمريكية هناك.**

وهذا أحد الموضوعات التي ناقشناها في حوارنا السابق. ومنذ ذلك الوقت، توصلت الولايات المتحدة وفنزويلا إلى مذكرة تفاهم، وجرى توقيعها بعد مفاوضات قادها نائب الرئيس الأمريكي، لكن مذكرة التفاهم انهارت لاحقا.

ومن بين الأمور التي افتقرت إليها تلك المذكرة وجود مكون اقتصادي في التفاهم بين البلدين.

هل تعتقدون أن أي اتفاق مستقبلي بين الولايات المتحدة وإيران، لكي ينجح ويستمر، ينبغي أن يتضمن علاقات اقتصادية بين البلدين، وأن يكون قطاع الطاقة في صلب هذه العلاقات؟

-قوباد طالباني: بالتأكيد، وبلا شك.أعتقد أننا إذا حصرنا النقاش في مسألة أو مسألتين، كما سبق أن ناقشنا ذلك في شهر نيسان، فمن المرجح ألا نتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن هاتين المسألتين.

لكن إذا وسعنا نطاق الحوار ليشمل سبع أو ثماني قضايا، فسيكون بإمكاننا التوصل إلى اتفاق بشأن ست منها، وتأجيل المسألتين اللتين لم نتفق عليهما إلى موعد لاحق.

وأعتقد أن من مصلحة الولايات المتحدة ومن مصلحة إيران أن يكون الملف الاقتصادي عنصرا أساسيا في هذه المباحثات ومن المؤكد أن ذلك يصب أيضا في مصلحة العراق.

لقد قلت دائما، وأكرر اليوم، إن العراق هو الطرف الذي يخسر أكثر من غيره جراء استمرار الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، وهو في الوقت نفسه الطرف الذي يمكن أن يستفيد أكثر من غيره من إحلال السلام بين البلدين.

ولهذا أعتقد أن العراق واصل أداء دور داعم في هذا الاتجاه، كما واصلنا نحن أداء دورنا في إيصال الرسائل الصحيحة إلى الجهات والأطراف المعنية.

*** أشرتم أيضا إلى إسرائيل. فهي تمر حاليا بمرحلة ما بعد الانتخابات، وقد كلف الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمحاولة تشكيل حكومة. وسنرى ما إذا كان سيتمكن من ذلك خلال الأربعين يوما المقبلة تقريبا، وإلا فربما تتجه البلاد إلى انتخابات جديدة.**

كيف تنظرون إلى ما يجري هناك؟ وهل يمكن أن تؤدي هذه التطورات إلى تغيير في المسار، وربما تفتح المجال أمام فرصة لتحقيق نوع من السلام؟

-قوباد طالباني: آمل ذلك، آمل ذلك حقا،وأتمنى أن يدرك الشعب الإسرائيلي أن الحرب التي شنتها حكومته على إيران لم تجلب سوى المعاناة والمزيد من الفوضى.

وأعتقد أن المرحلة الراهنة، مع احتمال تشكيل حكومة جديدة، تمثل فرصة لتغيير المسار، ووقف شن

الحروب، والبدء ببناء السلام والعلاقات، والعمل على استعادة المصداقية التي تضررت وتعرضت للاهتزاز في مختلف أنحاء العالم.

إن تغيير المسار أمر ضروري. وليس هناك ما يعيب أن يقول المرء: لقد ارتكبت خطأ.

لكن الخطأ الحقيقي هو الاستمرار في التمسك بذلك الخطأ والمضي فيه، والتصرف كما لو أنه الخيار الصحيح.

قوباد طالباني:
لا منتصر في الحروب..
والحوار هو الطريق إلى السلام.

الفصل الرابع:
الإمكانات والفرص الاقتصادية في العراق

*** أود الآن أن أنتقل إلى موضوع آخر، وهو الفرص الاقتصادية الكبيرة والأمل الذي يمكن أن تحمله هذه المنطقة في هذا المجال.**

سأخبركم بشيء: عندما كنت أستعد للقدوم إلى هنا، تحدثت مع عدد من الأشخاص في البيت الأبيض، وفي مختلف دوائر الإدارة الأمريكية والكونغرس، وكذلك مع زملاء في وسائل الإعلام، وأخبرتهم أنني سأتوجه إلى العراق، وإلى السليمانية، وإلى كردستان.

وكانت النصيحة التي يكررونها عليّ هي: كن حذرا، حافظ على سلامتك، وكأنني ذاهب إلى منطقة حرب.

لكنني أريد أن أقول لكم الآن إن هذا ليس ما وجدته هنا على الإطلاق. لم يسبق لي أن زرت هذه المنطقة، ولم أكن أعرف تماما ما الذي ينتظرني، لكنني أمضيت يوم أمس بأكمله، بعد الجلسة الافتتاحية، في التجول في السليمانية وزيارة أماكن مختلفة.

رأيت متجرا لشركة «آبل»، وزرنا السوق، وشاهدنا محال الصرافة، ووجدت مدينة نابضة بالحياة والحركة والنشاط. كما أن هناك عددا من الشركات الأمريكية العاملة هنا، وأعتقد أننا زرنا مطعم «كنتاكي» أيضا. كان الأمر رائعا حقا.

لكن النقطة الأساسية هي أن هناك مجالا أوسع بكثير لمزيد من التنمية والتطور في المستقبل.

ما رسالتكم أولا إلى العالم بشأن كيفية تغيير هذه الصورة النمطية؟ فالتصور السائد حاليا في الغرب هو أن العراق منطقة حرب، وأن المشهد لا يتجاوز العربات العسكرية «هامفي» والخوذات العسكرية. لكن هذا ليس الواقع الذي وجدته هنا. كيف يمكنكم مواجهة هذا التصور؟

-قوباد طالباني: علينا أن نواصل العمل، وأن ننظم المزيد من الفعاليات واللقاءات من هذا النوع والأمر لا يقتصر على الولايات المتحدة. فعندما تتحدثون عن العراق، أنا متأكد من أن أصدقاءنا القادمين من اليونان ربما كان بعض أفراد عائلاتهم قد سألوهم: هل أنتم بخير؟ ولماذا تذهبون إلى هناك؟

وأعلم أن أعضاء آخرين من وفد منتدى السليمانية الاستراتيجي كانت لديهم هذه الصورة المسبقة أيضا.

لذلك، فإن تنظيم المزيد من الفعاليات من هذا النوع أمر مهم. فعندما يأتي الناس إلى هنا، ويشاهدون المدينة، ويلتقون بالمواطنين، ويتحدثون معهم، ويلتقطون الصور، وربما ينشرون بعض المنشورات على منصة «تروث سوشيال» أو «تويتر» أو غيرهما من المنصات، فإن الصورة ستبدأ بالتغير تدريجيا.

كلما استطعنا استقطاب المزيد من الوفود والزوار، زادت ثقة الناس بزيارة المنطقة، وبدأوا ينظرون بجدية أكبر إلى الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة فيها.

قوباد طالباني: العراق أكبر الخاسرين من استمرار الصراع الأمريكي الإيراني

وحتى بغداد، لا يزال لدى البعض تصور قديم عنها، باعتبارها مدينة محاطة بالجدران الإسمنتية والحواجز الأمنية. لكن لم تعد هناك تلك الجدران في بغداد.

إن تسمية «المنطقة الخضراء» لم تعد سوى اسم بقي من مرحلة سلطة الائتلاف المؤقتة. وعندما نذهب إلى بغداد اليوم، لم تعد هناك منطقة خضراء وأخرى حمراء، بل أصبحت المدينة كلها أشبه بمنطقة خضراء واحدة.

كلما استطعنا جذب المزيد من الزوار إلى العراق، ازدادت ثقتهم في استكشاف الفرص التجارية والاستثمارية.

وأعتقد أن هناك مسألتين ينبغي التمييز بينهما. الأولى هي الصورة النمطية الخاطئة عن العراق، لكن هناك مسألة أخرى علينا جميعا العمل عليها والانتباه إليها، وهي: هل ممارسة الأعمال التجارية في العراق وإقليم كردستان سهلة؟يمكن أن تكون أسهل مما هي عليه الآن.

وهذا هو التحدي الذي ينبغي على الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم والحكومات المحلية مواجهته يوميا: كيف نجعل ممارسة الأعمال التجارية هنا أكثر سهولة؟

لقد أصبح الوصول إلى العراق سهلا، بعدما كان ذلك يمثل مشكلة في السابق. أما التحدي الآن فهو كيف نجعل ممارسة الأعمال والاستثمار أكثر سهولة.

وأعتقد أن الملاحظات التي طرحها صاحب السعادة خلال جلسته أمس كانت درسا مهما في كيفية إدارة ملف الاستثمار؛ فالمسألة لا تتعلق بالترويج والتسويق فقط، بل تتطلب وجود خطة واضحة، ومعرفة ما ينبغي القيام به فعليا.

نعم، هناك مشكلة تتعلق بالصورة والانطباع السائد، وسنتغلب عليها. لكن الأهم من ذلك هو الجانب العملي المتعلق بممارسة الأعمال التجارية في العراق.

فالشركات تتحدث مع بعضها بعضا، ونجاح تجربة استثمارية يونانية واحدة في كردستان يمكن أن يجلب عددا من التجارب والاستثمارات اليونانية الأخرى.

كما أن نجاح مشروع أمريكي واحد خارج قطاع النفط والغاز سيشجع المزيد من الاستثمارات الأمريكية.

والأمر نفسه ينطبق على الاستثمارات الإماراتية أو السعودية أو الأوروبية أو غيرها.

والأمر الجيد في كردستان أننا لا نهتم بجنسية المستثمر أو البلد الذي يأتي منه. فإذا أردتم استثمار أموالكم هنا، فإننا نرحب بكم، وسنحسن ضيافتكم، وسنعمل على مساعدتكم للاستثمار في العراق وإقليم كردستان.

ليست لدينا أي تحيزات تجاه المستثمرين، سواء كانوا من الصين أو روسيا أو إيران أو الولايات المتحدة.

وهذه إحدى السمات الجميلة للضيافة الكردية التي يعرفها الجميع.

قوباد طالباني: الاعتراف بالخطأ وتغيير المسار بداية استعادة الثقة وبناء السلام.

*** في هذا السياق، فإن الولايات المتحدة تخوض منافسة اقتصادية عالمية مع الصين، وهذه المنافسة تمتد إلى هنا أيضا ومن خلال حديثي مع عدد من الأشخاص خلال اليوم الماضي، شعرت بأن هناك من يقول إن الأمريكيين جاءوا إلى العراق، وحققوا انتصارين كبيرين: الأول إسقاط نظام صدام حسين، والثاني هزيمة تنظيم داعش.**

وكان الكرد حلفاء مهمين للغاية للولايات المتحدة في تحقيق ذلك، بل إن هذه النتائج لم تكن لتتحقق لولا دورهم وقد اكتمل الانسحاب العسكري الأمريكي الأخير في نهاية شهر أيلول.

لكن يبدو الآن أن الأمريكيين لا يستثمرون الفرص التجارية المتاحة هنا بالشكل الكافي. نعم، هناك شركات أمريكية تعمل في العراق، لكن ما رسالتكم إلى مجتمع الأعمال الأمريكي الأوسع بشأن ضرورة الحضور واستكشاف الفرص الاستثمارية هنا؟

أعتقد أنهم يتركون وراءهم فرصا كثيرة يمكن الاستفادة منها، وفقا لما شاهدته خلال اليومين الماضيين.

-قوباد طالباني: عتقد أن رسالتي هي أن أقول إن شعب العراق عموما، وشعب إقليم كردستان على وجه الخصوص، لا يزال يتذكر شجاعة الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، والجهود والدور القيادي الأمريكي في إسقاط نظام صدام حسين،نحن ممتنون لذلك، ولا نتردد أبدا في التعبير عن شكرنا وتقديرنا.

ونحن نعبر دائما، وبصورة علنية، عن تقديرنا لما قدمته الولايات المتحدة،أما عملية الانتقال الأخيرة، المتمثلة في إخراج القوات الأمريكية من البلاد، فننظر إليها باعتبارها خطوة أخرى من خطوات النجاح.

ولا ينبغي النظر إلى ذلك على أنه طرد للأمريكيين من العراق فنحن لم نطرد الأمريكيين، لقد كان هناك اتفاق بين العراق والولايات المتحدة، وانتهت المدة الزمنية المحددة لذلك الاتفاق، وانسحبت القوات الأمريكية لأن الظروف في البلاد أصبحت تسمح بالانتقال إلى مرحلة جديدة.

أعتقد أن هناك فرصة حقيقية أمام الولايات المتحدة لتوسيع أعمالها التجارية والاستثمارية في العراق، لكن الشركات تتجه دائما إلى الأماكن التي تكون فيها ممارسة الأعمال أكثر سهولة، ولذلك ينبغي أن نكون واعين لهذه الحقيقة.

فإذا وجدت الشركات الأمريكية بلدا آخر يسهل العمل والاستثمار فيه أكثر من العراق، فإنها ستتجه إليه. وهذا الأمر ينطبق على الشركات القادمة من مختلف دول العالم.

وهنا تقع المسؤولية على طرفين:

أولا، كيف نجذب الشركات ونخطط للاستثمارات؟

وثانيا، تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في ضمان وجود إجراءات شفافة وسليمة، والقضاء على مظاهر الفساد، سواء من حيث وجوده الفعلي أو الصورة السائدة عنه، والعمل في نهاية المطاف على جعل ممارسة الأعمال التجارية هنا أكثر سهولة.

وبالمناسبة، فإن المنتديات والفعاليات من هذا النوع يمكن أن تساعد كثيرا فمن خلال هذه المنتديات نتعلم من المتحدثين والمشاركين. لقد تعلمت شخصيا الكثير من مداخلات المشاركين في جلسات الأمس، واستمعنا إلى تجاربهم بشأن ما ينجح وما لا ينجح، وما الذي يمكننا القيام به من أجل التطور والتحسين المستمر.

> قوباد طالباني:
> السليمانية تتحول إلى مركز تكنولوجي وعاصمة للابتكار في العراق.

وفي عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ومع التطور الكبير في وسائل الاتصال، أصبح بإمكان الشركات والتجار والمستثمرين التواصل فيما بينهم عبر العالم خلال أجزاء من الثانية. ولذلك لم يعد هناك أي عذر للتأخر أو عدم مواكبة التطورات.

وبالمناسبة، أنا فخور جدا بأن السليمانية أصبحت تتحول إلى مركز تكنولوجي للعراق كله، وأصبحت عاصمة الابتكار في البلاد.

لدينا شباب موهوبون ومتميزون يقومون بأعمال رائعة، ويعملون على إيجاد حلول لمشكلات حقيقية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة.

الفصل الخامس:
الرؤية المستقبلية والاستراتيجية والاستثمار في العراق

*** السيد نائب رئيس الوزراء، أعتقد أنني أريد أن أصل بالحوار إلى نقطة أخرى، وأن أنتقل إلى الموضوع الكبير الأخير الذي أود أن أسألكم عنه، وهو الجغرافيا السياسية ، هنا، في السليمانية وكردستان عموما والعراق. أين ترون موقعكم في العالم؟ وكيف تحددون مكانكم في المشهد الدولي؟ أعتقد أن كثيرا من الأطراف الأخرى تتحدث اليوم عن موقعها الجيوسياسي في العالم فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، يفصلها محيطان عن بقية العالم، ولديها مجالها الجغرافي في نصف الكرة الغربي.**

واليونانيون يتحدثون عن الممر العمودي الذي يمتد نحو أوروبا الشرقية، بينما يتحدث العراق من جهة أخرى عن ممر أفقي. فأين ترون موقعكم أنتم في هذا العالم؟

-قوباد طالباني: لدينا، على الأرجح، أكثر المواقع الجغرافية إثارة للاهتمام في العالم. وأتحدى أي دولة أن تقول إنها تمتلك جوارا أكثر إثارة للاهتمام من جوارنا، أو جيرانا أكثر أهمية وروعة.

ربما لو وجهتم إلي هذا السؤال قبل عشر سنوات، لكانت إجابتي مختلفة تماما. كنت سأقول إننا نعاني من لعنة الجغرافيا، وإنه كان ينبغي أن نكون جزيرة في مكان ما في البحر الكاريبي، وربما كنت سأفضّل أن نكون جيرانا لدولة مثل لوكسمبورغ، أو لأي بلد نادرا ما نسمع اسمه في الأخبار.

لكنني اليوم أقول إنني ممتن حقا لوجودنا هنا؛ لأننا نتشارك الحدود مع دولة قوية ومهمة مثل تركيا، ونرغب في إقامة علاقات اقتصادية معها وبناء شراكات متينة.

ولدينا على حدود أخرى دولة كبيرة وقوية هي إيران، تربطنا بها علاقات تاريخية راسخة. وأعتقد أن مجرد انفتاح محدود في اقتصادها يمكن أن يتيح لهذه المنطقة ولهذا البلد فرصا واسعة للازدهار.

نحن جزء من عراق بدأ أخيرا يولي الاهتمام الصحيح للأولويات، ويمتلك الفريق المناسب والإطار السياسي الملائم.

كما أننا جزء من منطقة تمر بمرحلة تحول. وأنا لا أنظر إلى التحول والتغيير باعتبارهما تهديدا، بل أراهما فرصة.

لقد مارس الكرد التجارة في هذا الجزء من العالم منذ آلاف السنين، وتمكنوا من التعامل مع تعقيدات العلاقات بين الفرس والعثمانيين والعرب والمسيحيين، وبين مختلف الطوائف والمكونات الدينية التي تعاقبت على هذه المنطقة.

وماذا كانت النتيجة؟ ما زلنا هنا، وسنبقى هنا. عودوا بعد عدة آلاف من السنين، وستجدوننا ما زلنا هنا.

وآمل أن يكون الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد تمكنا، بحلول ذلك الوقت، من حل خلافاتهما...((ضحك الحضور))

أعتقد أننا نقف عند مفترق ومتلقى طرق العالم نحن موجودون على ما كان يُسمى خطوط الصدع، لكنني أنظر إليها اليوم باعتبارها خطوطا للفرص فنحن في منطقة استثنائية بكل المقاييس، تزخر بفرص هائلة وموارد طبيعية متنوعة،نعم، لدينا المياه بوفرة، ولدينا أيضا إمكانات زراعية كبيرة، وربما نمتلك بعضا من أكثر الأراضي خصوبة في المنطقة.

قوباد طالباني: لم تعد جغرافية كردستان خطوطا للصراع

وأعتقد أن كثيرا منكم وصلوا مساء أمس، ولذلك ربما لم تتح لكم الفرصة لمشاهدة جمال كردستان، وبالتأكيد جمال السليمانية. آمل أن يتمكن بعضكم من الصعود إلى المطعم الموجود على سطح هذا الفندق، لتروا كم هي جميلة هذه المدينة، وكم هي جميلة كردستان.

ولا يقتصر هذا الجمال على السليمانية؛ فدهوك جميلة بالقدر نفسه، وكذلك أجزاء من أربيل، حيث توجد مناظر طبيعية خلابة للغاية.

لدينا، إذن، كل المقومات من مختلف الجوانب ولدينا الإمكانات والمواد الأولية الأساسية اللازمة للنمو الصناعي، والصناعات الزراعية، والسياحة الزراعية.

كل ذلك متوفر لدينا، لكن ما لم نتمكن من تحقيقه بصورة صحيحة خلال المئة عام الماضية أو نحو ذلك، وهي فترة ليست طويلة إذا ما نظرنا إليها في سياق التاريخ، هو أننا لم ننجح في إدارة السياسة على النحو الصحيح، ولم نتمكن من إرساء نظام حوكمة سليم.

وعندما ننجح في إصلاح نظام الحوكمة وإدارته بصورة صحيحة، ستتمكن هذه المنطقة من إظهار إمكاناتها الحقيقية.

ونأمل أن يكون شركاؤنا الأمريكيون معنا في هذه المسيرة، كما نأمل أن يكون أشقاؤنا الأتراك شركاء لنا أيضا، وأن نعمل معا مع بقية العراق من أجل تحقيق النمو والازدهار في جميع أنحاء البلاد.

ونتطلع كذلك، وبحماس، إلى أن يكون أشقاؤنا وشقيقاتنا الإيرانيون جزءا من هذه الشراكة؛ لأن هذا هو ما يؤمن به إقليم كردستان.

نحن نؤمن بأن بناء الاقتصاد والمشاركة في إدارة شؤون الحكم والحياة السياسية يتطلبان مشاركة الرجال والنساء معا، والعمل المشترك بينهما.

لذلك، أشعر بتفاؤل وحماس كبيرين. فعلى الرغم من الأزمات والحروب وحالة عدم الاستقرار التي يبدو أننا نعيش في ظلها، فإننا نستطيع أن نحول هذه الفوضى إلى فرص ونحقق فيها نتائج مهمة.

*** إنها أمور مذهلة حقا. شكرا جزيلا لكم، السيد نائب رئيس الوزراء.**

-قوباد طالباني :شكرا جزيلا لك، ماثيو.

***أجرى الحوار الصحفي الأمريكي ماثيو بويل، رئيس مكتب واشنطن في موقع «بريتبارت نيوز» (Breitbart News)،**



رئيس الجمهورية من منتدى السليمانية الاستراتيجي..

الحوار الإقليمي والشراكة الاقتصادية وصون السيادة مفاتيح استقرار المنطقة

شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الجمعة ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في منتدى السليمانية الاستراتيجي، بحضور المشرف العام للمنتدى السيد قوباد طالباني وعدد آخر من المسؤولين الحكوميين في إقليم كردستان.

وألقى فخامته كلمة أكد خلالها أهمية الدور الذي تضطلع به النخب الفكرية والسياسية في صناعة الرأي العام والإسهام في صياغة السياسات العامة، مشيراً إلى أن المنتديات الفكرية الجادة تمثل منصات مهمة للحوار وتبادل الآراء والخبرات، وتسهم في تجسير الصلة بين السلطات والتشكيلات الفكرية والمدنية، بما يساعد في تطوير السياسات العامة وبرامج تنفيذها.

كما أكد السيد الرئيس ضرورة الحوار الإقليمي ومراعاة المصالح الاستراتيجية للمنطقة، والحفاظ على الأمن والسلام والسيادة الوطنية، لافتاً إلى أهمية تفاهم السياسات الدبلوماسية والترابط الاقتصادي وتعزيز الثقة المتبادلة، ومؤكداً مواصلة العراق العمل على

تنويع موارده، وتشريع الموازنة وإكمال القوانين وفق مبادئ الدستور، وحصر السلاح بيد الدولة، وتعزيز الوحدة الوطنية وتغليب التفاهمات المحلية.

وفي ما ياتي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأعز الأستاذ قوباد طالباني المحترم

أصحاب المعالي والسيادة

السيدات والسادة الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم، ونحن نلتقي هنا، في السليمانية، عاصمة كردستان الثقافية الحبيبة، حيث تستهلون الدورة الأولى لمنتداكم الاستراتيجي، تمنياتي لكم ولجهودكم البنّاءة بالتوفيق والنجاح.

ولعل الحضور الحيوي لنخب متنوعة باهتماماتها في مجالات السياسة والفكر والمعرفة يشكل مؤشراً إيجابياً وحيوياً على قيمة التطلعات التأسيسية التي تضطلعون بها من أجل تشكيل المنتدى كمنصة عراقية للحوار الإقليمي المنتج والفعال.

وبالتأكيد لا يخفى على حضراتكم أن الأدوار النظرية والعملية للنخب في المنتديات والجمعيات والمنظمات في المجتمعات الديمقراطية هي أدوار مهمة في رفدها صناعة الرأي العام، وإسهامها بصنع السياسات العامة وبالتعبير عن آراء ومتطلبات القطاعات المختلفة من المجتمع، وبالتالي وضعها أمام المؤسسات والسلطات التشريعية والتنفيذية وأمام المجتمع بشكل عام، خصوصاً إذا ما نظرنا بعين مسؤولية إلى معاناة شعبنا وبلدنا منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي جراء الحروب المتتالية وما نجم عنها من دمار ما زلنا نعاني من جرائره، ونعمل على التخلص من آثاره في مختلف مجالات الحياة، وهذا ما جعل سياسة بلدنا تنطلق دائماً من مبدأ تغليب ومراعاة الأمن والسلام وترصين السيادة الوطنية، واحترام مبادئ السيادة للجميع، مع اهتمامنا المستمر بالانفتاح على العالم ودول المنطقة.

إن تجربتنا الديمقراطية هي أحوج ما تكون إلى تجسير الصلة ما بين السلطات من جانب، وما بينها وبين التشكيلات الفكرية والمدنية للنخب باختصاصاتها المتنوعة من الجانب المقابل.

من هنا تأتي القيمة المرجوة من عمل المنتديات الفكرية الجادة وذلك من خلال ما تنهض به التجمعات والملتقيات من فعاليات وحلقات بحثية ودراسية وما تقدمه من آراء وبرامج وأفكار يمكن أن تساعد الحكومات

»

أهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتغليب التفاهمات المحلية

»

والجهات التشريعية في صناعة السياسات العامة وبرامج تنفيذ هذه السياسات.

وفي مثل هذه الظروف المضطربة حيث القلق من بوادر الحرب التي تحيط بمنطقتنا وتأثيرها على الموقع الاستراتيجي للمنطقة فإن من مسؤوليات النخب والمؤسسات إيلاء اهتمام مضاعف لمراعاة هذه القيمة المحورية للمنطقة وبما من شأنه الحفاظ على الأمن والسلام والحرص على المصالح الاستراتيجية في المجالات الاقتصادية وفي تلبية متطلبات الطاقة والتجارة والأمن على المستوى العالمي.

هذا ما يؤكد أهمية تفاهم السياسات الدبلوماسية، ومراعاة الترابط الاقتصادي، والالتزامات الاستراتيجية الموثوقة، وبما من شأنه تعزيز الثقة المتبادلة، ويحافظ على مبادئ السيادة الوطنية ويراعي السلام اللازم للمنطقة والعالم.

وانطلاقاً من هذا فإن الظرف التاريخي الحساس يؤكد ضرورة الحوار الإقليمي وتبادل الآراء والخبرات، وبما يساعدنا جميعاً في تجاوز الجو المضطرب الذي تمر به منطقتنا والانطلاق بروح إيجابية منفتحة نحو المستقبل.

وبموجب هذه السياقات والظروف المضطربة فإننا في بلدنا العراق نتطلع ونعمل باهتمام كثيف من أجل تعزيز الموارد وتنويع مصادرها وقبل ذلك نواصل دعمنا لتعضيد جهود الحكومة ومجلس النواب مؤكدين أهمية العمل الحثيث من أجل تشريع الموازنة، وإكمال تشريع القوانين على وفق مبادئ الدستور والعمل بحرص ومسؤولية من أجل إكمال حصر السلاح بأيدي الدولة وترسيخ هيبتها وسيادتها.

كما نؤكد أهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتغليب التفاهمات المحلية.

نتوقع، أن العمل البناء والمأمول من منتداكم الوليد من شأنه أن يرسخ ثقتنا بالجهود الفكرية والعملية للقائمين عليه، من حيث التخطيط الدؤوب من أجل النجاح في تأدية الدور المأمول من المنتدى، وأشير هنا بتقدير واحترام إلى الجهود الحيوية للأخ العزيز الأستاذ قوباد طالباني لتأمين متطلبات التأسيس والانطلاق الفعال.

شكري الجزيل لكم، أيتها السيدات والسادة الأفاضل.

أحرّ تمنياتي بالتوفيق لعملكم المشترك، وبالنجاح لمنتدى السليمانية الاستراتيجي بدورته التأسيسية الطموح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

الظرف التاريخي الحساس يؤكد ضرورة الحوار الإقليمي



السفير الأمريكي توم باراك:

مستقبل الشراكة الإقليمية و وحدة العراق وإقليم كردستان، وأولويات واشنطن

معهد تشاتام هاوس/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

***مقدمة صحفية توثيقية**

في حوار سياسي ودبلوماسي اتسم بالصراحة والوضوح، استضاف المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشاتام هاوس» في لندن، السفير الأمريكي لدى الجمهورية التركية والمبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص إلى سوريا والعراق، توماس ج. باراك، ضمن أعمال مؤتمره السنوي الثامن بشأن العراق.

وشكل الحوار ((الذي اجرته الدكتورة سنم وكيل، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة تشاتام هاوس، والباحثة المتخصصة في شؤون المنطقة وتحولاتها السياسية والاستراتيجية))مناسبة مهمة لاستعراض ملامح الرؤية الأمريكية تجاه مستقبل العلاقات بين واشنطن وبغداد، وطبيعة الدور الذي تعتزم الولايات المتحدة الاضطلاع به في المنطقة، في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة، والتوترات مع إيران، وإعادة ترتيب التحالفات الإقليمية، والتوجه نحو تعزيز الترابط الاقتصادي ومشروعات الطاقة والنقل والتجارة.

وتكتسب أهمية هذا الحوار من طبيعة الملفات التي تناولها، ومن الموقع الرسمي والسياسي الذي يشغله باراك

في الإدارة الأمريكية، إذ لم تقتصر مداخلاته على العلاقات الثنائية، بل امتدت إلى قضايا جوهرية تتعلق بوحدة العراق وسيادته، والنظام الاتحادي، والعلاقة بين بغداد وإقليم كردستان، والخلافات السياسية داخل الإقليم، فضلا عن مستقبل الاستثمارات الدولية وممرات تصدير النفط والغاز.

وفي واحدة من أكثر المداخلات وضوحا، شدد باراك على أن الموقف الأمريكي في إقليم كردستان يقوم على مبدأ الوحدة، معتبرا أن الانقسامات والخلافات الداخلية لا تنسجم مع متطلبات جذب الاستثمارات الدولية الكبرى.

كما دعا الأطراف الكردستانية إلى تجاوز خلافاتها، مؤكدا أن واشنطن تستطيع التشجيع والمساعدة وتقديم المشورة والوساطة، لكنها لن تتدخل لفرض حلول على الأطراف العراقية والكردستانية.

وفي سياق حديثه عن العراق، طرح باراك تصورا لدور أمريكي مختلف، يقوم على الانتقال من منطق السيطرة والوجود العسكري إلى منطق الشراكة والمساندة والاستماع، مشددا على أن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون الضامن الأمني الوحيد للمنطقة، وأن العراق يستطيع أن يؤدي دور الجسر في العلاقات الإقليمية، ولا سيما بين واشنطن وطهران.

كما حمل الحوار رسائل مباشرة بشأن ضرورة ترسيخ سيادة القانون، وتوفير بيئة مؤسساتية مستقرة وشفافة، وتوحيد المؤسسات الأمنية، وتجاوز الانقسامات السياسية، باعتبارها شروطا أساسية لتحقيق الازدهار واستقطاب رؤوس الأموال والاستفادة من الإمكانات الاقتصادية الهائلة التي يمتلكها العراق.

فيما يأتي النص الكامل للحوار :

مستقبل العلاقات الأمريكية–العراقية

د. سنم وكيل:إنه لمن دواعي الشرف والسرور أن نرحب في تشاتام هاوس بسعادة السفير الأمريكي لدى الجمهورية التركية، والمبعوث الرئاسي الخاص إلى سوريا والعراق، توماس باراك. شكرا جزيلا لكم على حضوركم.

قبل أن نبدأ، أود الإشارة إلى بعض الترتيبات التنظيمية. لدينا بالطبع ضيوف يتابعوننا عبر الإنترنت، وسنجري حوارا مباشرا، يعقبه وقت مخصص للأسئلة والأجوبة. وسنمنح الفرصة للمشاركين عبر الإنترنت، وكذلك للحاضرين في القاعة.

وأود الآن أن أقدم ضيفنا بصورة رسمية.

رشح الرئيس دونالد ترامب توماس ج. باراك لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى الجمهورية التركية في آذار ٢٠٢٥، وصادق مجلس الشيوخ على تعيينه في نيسان من العام نفسه. وفي أيار ٢٠٢٦، عين في منصب المبعوث الرئاسي الخاص إلى سوريا والعراق.

والسفير باراك هو مؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي السابق لشركة «كولوني كابيتال»، وهي شركة عالمية للاستثمار في الأسهم الخاصة تتخذ من لوس أنجلوس مقرا لها، وتعرف حاليا باسم «ديجيتال بريدج». وتعد من أكبر المستثمرين في البنية التحتية الرقمية على مستوى العالم، إذ تدير أصولا تبلغ قيمتها نحو ٨٠ مليار دولار، ولها عمليات في ١٩ دولة.

بدأ السفير مسيرته المهنية محاميا متخصصا في الشؤون المالية لدى إحدى شركات المحاماة الدولية الكبرى، وعمل وأقام في أوروبا والشرق الأوسط. ثم انتقل إلى العمل في وول ستريت، وأصبح لاحقا شريكا رئيسيا في مجموعة روبرت أمباس الشهيرة في فورت وورث بولاية تكساس.

وفي عام ١٩٨٢، عينه الرئيس رونالد ريغان نائبا لوزير الداخلية الأمريكي. وفي عام ٢٠١٦، اختاره الرئيس ترامب لرئاسة اللجنة المنظمة لحفل تنصيبه الرئاسي الثامن والخمسين.

والسفير باراك هو حفيد مهاجرين لبنانيين كاثوليك، ويحمل شهادة البكالوريوس في الآداب، وشهادة الدكتوراه في القانون من جامعة جنوب كاليفورنيا، كما درس في كلية الحقوق بجامعة سان دييغو، وشغل أيضا منصب محرر مجلة القانون.

وقد حصل على العديد من الأوسمة والتكريمات، من بينها تكريم من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

إنه لشرف لنا أن نستضيفكم اليوم في مؤتمرنا الثامن بشأن العراق دعوني أبدأ، إذا سمحتم، بسؤال يتعلق بمستقبل العلاقات الأمريكية–العراقية.

ما الفرص التي ترونها متاحة لتعزيز الشراكة الثنائية وتعميق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات ذات الأولوية المشتركة؟

-توم باراك: أولا، أشكركم على إتاحة الفرصة لي للحضور. إنه لشرف وامتياز أن أكون بين هذا العدد الكبير من العقول اللامعة والشخصيات المتميزة.

وأعتقد أن نقطة البداية والنهاية في حديثنا هي أن العراق يمتلك تقليدا يمتد إلى خمسة آلاف عام في معرفة كيفية استقبال الضيوف وإكرامهم.

وعندما عدت إلى الوراء وتأملت العدد الكبير من الشخصيات اللامعة والعقول الاستثنائية التي حاولت، على مدى قرون، أن تنسج هذا النسيج الحضاري، تساءلت: ما سر ذلك؟

وتحدثنا مساء أمس عن مفهوم «المضيف»، أي بيوت الضيافة التقليدية في جنوب العراق، وسط الأهوار.

هذه البيوت تبنى من دون مسامير أو حديد، حيث تتشابك أعواد القصب بعضها مع بعض لتشكل بناء متماسكا.

وعلى امتداد هذا الطريق، كان الضيوف يأتون ويقيمون في هذه المضائف لمدة ثلاثة أيام، حيث تقدم لهم الوجبات والطعام والقهوة والشاي، ثم القهوة والشاي مرة أخرى.

ولم يكن فنجان القهوة يملأ حتى حافته، بل كان الضيف يمنح الوقت الكافي للاسترخاء والتأقلم، من دون أن يتطرق أحد إلى الحديث عن الأعمال والمصالح وهذه هي النقطة الأساسية، لقد فقدنا القدرة على التحلي بالصبر.

أعتقد أن النظرة الأمريكية اليوم تقوم على التعلم من دروس الماضي. ولدينا في العراق اليوم شخصيات وجهات راعية مهمة، ومن بينها القاضي زيدان الموجود معنا هنا.

إن سيادة القانون أمر بالغ الأهمية لكل ما نتحدث عنه،قد تكون لدينا قيادات عظيمة، لكن العراق يمتلك نظاما ديمقراطيا استطاع الاستمرار رغم مختلف الأزمات التي مررنا بها، حتى خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية.

وهذا الاستمرار له أهميته، وعلينا في الولايات المتحدة أن نتحمل مسؤوليتنا وأن نسأل أنفسنا: ما الذي فعلناه بصورة صحيحة؟ وما الذي ارتكبناه من أخطاء؟

لقد كنا ضيوفا سيئين، لأننا تصورنا أننا أصحاب المكان ومضيفوه. وكان ذلك خطأنا الأول.

ونحن نعلم جميعا أن تعلم كيفية أن تكون ضيفا جيدا أصعب بكثير من أن تكون مضيفا جيدا.

لذلك، أعتقد أن ما نشهده اليوم يعكس الرؤية التي أعلنها الرئيس ترامب، وكذلك الرؤية التي أعلنها وزير الخارجية ماركو روبيو. نحن ببساطة ننفذ السياسة، وهي واضحة للغاية.

أولا: دعوا العراق يكون عراقا.قد يبدو هذا الأمر بسيطا، لكننا لم نلتزم به في السابق.

ثانيا: ما نريده هو الوحدة والازدهار والسلام.وهذه، إلى حد ما، تبدو وكأنها صورة مثالية. فهل عرفنا السلام حقا على مدى خمسة آلاف عام؟ لقد كان التفاعل القبلي أمرا مختلفا تماما.

لقد كان الأمر أكثر سهولة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، على الرغم من أن حربنا الأهلية وثورتنا كانتا من أكثر الصراعات وحشية التي يمكن تصورها.

لكن كانت لدينا موجات من المهاجرين، مثلنا جميعا، مثل والديّ وأجدادي وأجدادكم، الذين ذهبوا إلى بلد كان يسكنه السكان الأصليون. ولم يحملوا معهم كل الأعباء القبلية والتاريخية التي كانت قائمة في مجتمعاتهم السابقة.

أما ما نفعله في جميع هذه البلدان، فهو أننا نأسف دائما لأن الولاء للقبيلة يأتي قبل الولاء للوطن لذلك، فإن جزءا من عملنا في العلاقات الثنائية يتمثل في أن نسأل: ما مهمتنا؟ وما الذي تستطيع أمريكا القيام به؟

ويجب أن نتذكر أننا نواجه في الجوار وضعا شديد التعقيد، يتمثل في العلاقة العدائية مع إيران.

وأعتقد أن الرئيس ووزير الخارجية روبيو أوضحا خلال اليوم الماضي طبيعة مهمتهما، وهي السماح باستمرار الإجراءات القائمة المتعلقة بالعقوبات والقيود المالية، مع الإبقاء دائما على ورقة الضغط المتمثلة في إمكانية اتخاذ مزيد من الإجراءات العسكرية.

وأعتقد أننا جميعا نتفق على أن لا أحد يريد ذلك. وربما يصبح ضروريا في مرحلة ما، لكن لا أحد يرغب فيه.

والعراق يجد نفسه في موقع بالغ الصعوبة، فهو يشترك مع إيران في الدين، وله معها حدود تمتد لنحو ١٥٠٠ كيلومتر، فضلا عن آلاف السنين من التفاعل والعلاقات التاريخية.

ولذلك، فإن سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق وسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، شئنا أم أبينا، ترتبطان ارتباطا وثيقا، كالقفاز واليد.

لكن موقفنا تجاه العراق هو: استمروا في أداء الدور الذي اعتدتم عليه، وكونوا جسرا.

ليس من الضروري أن نكون في حالة عداء، وليس من الضروري أن تكونوا أنتم أيضا في حالة عداء مع إيران.

يمكنكم أن تكونوا المفتاح السحري الذي يفتح الأبواب، من خلال الزيارات الدينية والتجارة والتفاعل والعلاقات بين القيادات الكبرى، ومن خلال الحوار، وربما من خلال نوع مختلف من الحوار الذي يستطيع العراق إقامته مع إيران، بينما لا نستطيع نحن إقامة مثل هذا الحوار معها فنحن نتعامل معها من خلال أطراف وسيطة.

لذلك، أعتقد أن المهمة الأمريكية واضحة ومحددة، ونحن نغادر.

تعلمون أن عملية العزم الصلب «OIR» تشهد مغادرة القوات، ودائما ما يسأل الناس: ماذا حدث للقوات؟ ومن اتخذ قرار مغادرتها؟

هذا لم يكن قرارا اتخذه الرئيس ترامب وحده، بل كان قرارا اتخذه رئيسان أمريكيان، عبر سلسلة من السنوات.

وكان الموقف المعلن دائما هو: لقد دعوتمونا إلى بلدكم بوصفنا ضيوفا، وقد انتهت فترة استضافتنا، ولذلك سنغادر قواعدنا العسكرية، لكننا سنبقى شركاء لكم.

إذن، نحن لم نغادر العراق،لقد سحبنا فقط المكون العسكري، وقلنا إننا سننتقل الآن إلى إطار مختلف، لم نعد نريد فيه السيطرة، ولم نعد نريد امتلاك القرار، بل نريد الرعاية والمساعدة، ونحتاج إلى الاستماع.

إنها منطقة تعيد تشكيل نفسها، وعلى الولايات المتحدة أن تدرك أنها لن تكون الضامن الأمني الوحيد للمنطقة، وأن الجميع يحاولون إعادة ترتيب مواقعهم وتحالفاتهم،لذلك، فإننا ندعم وحدة العراق وازدهاره وسيادة القانون فيه، كما ندعم علاقاته مع جيرانه وإرثه الحضاري.

ودورنا هو ألا نربك مسار العراق في أن يكون عراقا، وأن نترك له حرية تحديد اتجاهه.

التكامل الاقتصادي الإقليمي وموقع العراق في مشروعات الربط

***شكرا لكم. هناك الكثير مما يمكن التوقف عنده في حديثكم، وأود أن أتابع معكم بعض هذه النقاط.**

لقد تحدثتم عن الازدهار، وتحدثتم عن دول الجوار. وأود أن أطرح عليكم سؤالا بصورة أكثر تفصيلا بشأن الرؤية الأمريكية للتكامل الاقتصادي في المنطقة.

إن مشروعات الترابط والربط الاقتصادي آخذة في التطور والامتداد في أنحاء الشرق الأوسط، ولا سيما المشروعات التي تربط العراق بدول الجوار، وهناك مؤشرات على تنامي التعاون الإقليمي.

كيف ترون موقع العراق في هذه الصورة؟ وهل تدعم الولايات المتحدة هذه الرؤية المتعلقة بمشروعات الربط والتواصل الإقليمي؟

-توم باراك: عم، هناك فرصة هائلة،ومرة أخرى، أعود إلى ما قلته سابقا: إن رؤية الرئيس ترامب، وكذلك رؤية الكونغرس الآن، تتجهان في المسار نفسه، وأعتقد أن هناك توافقا بينهما.

أحيانا، ومن رحم الفوضى، تتولد الرؤية الواضحة.

إذا نظرنا إلى مضيق هرمز، الذي أصبح عمليا أداة من أدوات احتجاز الرهائن، وهو أمر كان موجودا بطريقة ما منذ زمن، فإن ما يثير الدهشة هو كيف أصبح ذلك مفاجأة بالنسبة إلينا جميعا لكن ما حدث دفع الجميع إلى النظر في الأمر والقول: نحن بحاجة إلى خيار بديل،إذا كنا نتحدث عن الوقود الأحفوري، وعن إيصال النفط والغاز إلى العالم الحر، فإن مضيق هرمز يمثل ممرا مهما للغاية.

وهذا يتيح إمكانية التكيف السريع، كما أن الجميع يفضلونه من الناحية السعرية، لأنك لا تحتاج إلى إنشاء منفذ تصدير جديد بالكامل، إذ لديك حاليا منفذ قائم، ويمكنك توجيه الإمدادات من خلاله إلى أي وجهة،لذلك، بدأ الجميع يقولون: نحن بحاجة إلى بوليصة تأمين.

ليس الهدف استبدال مضيق هرمز، وإنما إيجاد بدائل واحتياطات استراتيجية.

إن جميع الأفكار المتعلقة بهذه البدائل بدأت فعليا منذ ثلاثينيات القرن الماضي، عندما بدأ التفكير في خطوط الأنابيب، لأن الفكرة كانت بسيطة: كيف ننقل النفط من النقطة (أ) إلى النقطة (ب)؟

في ذلك الوقت، لم تكن لدينا التكنولوجيا ووسائل الشحن المتطورة التي نمتلكها اليوم.

إن إيران والعراق وتركيا وسوريا تمثل مفتاح هذا التحول، أيا كان الاتجاه الذي نريد أن نسلكه.

وبالتالي، فإن التقارب الذي تفرضه هذه الظروف، والذي قد ننظر إليه باعتباره نتيجة سلبية، يمكن أن يتحول إلى أكبر فرصة إيجابية وعلى الجميع أن يتوافقوا ويتعاونوا، لأن الأمر ذو طبيعة متعددة الجنسيات وربما يكون هذا هو الحل الوحيد فإذا كنا نتحدث عن الازدهار، فإن زيادة الإيرادات، وخلق المزيد من الفرص، وتوفير فرص العمل لمليون شاب تقريبا يتخرجون من المدارس في العراق اليوم ولا يجدون وظائف، كل ذلك يمكن تحقيقه من خلال الترابط في مجالات النفط والغاز والمعلومات.إننا نتحدث عن طريق حرير جديد، يمتد في الاتجاهين وهذا الهدف يفرض على الجميع التعاون.

وأتذكر عندما كنت محاميا شابا، كنت مندهشا من أن الأعضاء الوحيدين الذين كانوا ينجحون في ممارسة الأعمال التجارية فيما بينهم هم أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية لماذا؟

لأن الرياضة كانت تتجاوز جميع الخلافات السياسية، السياسيون قادرون على إفساد كل شيء إذا أتيحت لهم الفرصة والوقت الكافيان!

أما قطاع الأعمال، فهو الذي يقود الطريق ولدينا هنا بعض من أبرز قادة الأعمال.

وعندما نتحدث عن الكهرباء والغاز والنفط، ثم البنية التحتية اللازمة لتطوير هذه القطاعات، فإننا نحتاج أيضا إلى نظام قانوني يضمن موثوقية هذه الاستثمارات.

وهنا تبرز المهمة الصعبة التي تقع على عاتق القاضي زيدان.فالشركات العالمية تأتي إلى العراق، وهناك شركات كبرى تعمل في قطاعي النفط والغاز، وهي تحتاج إلى سيادة القانون.

فإذا حدثت مشكلة، ولا سيما في منطقة ذات طابع قبلي، فلا بد من وجود الوحدة والقدرة على التنبؤ بما سيحدث، فضلا عن الشفافية .

***هذا يقودنا إلى السؤال: ما موقف الولايات المتحدة في إقليم كردستان اليوم؟**

-توم باراك: إن موقف أمريكا واضح، ولا يوجد سوى موقف واحد: الوحدة. لا يمكنكم توقع استثمارات بمئات المليارات من الدولارات في ظل وجود قضايا انفصالية وانقسامات لا يستطيع العالم فهمها.

وإذا واجه رجل أعمال أو شركة تجارية مشكلة، فلا بد من وجود آلية واضحة لحل النزاعات، تكون قابلة للتوقع ومفهومة وقابلة للتطبيق.

لذلك، أعتقد أن الترابط الاقتصادي هو مفتاح المنطقة بأكملها، وهو مصدر للأمل، ويتطلب إمكانية التنبؤ والشفافية، وليس التدخل العسكري فالتدخل العسكري لم ينجح أبدا.

انتخابات التجديد النصفي الأمريكية وانعكاساتها على السياسة الخارجية

***أعتقد أن هناك أسئلة أخرى ستثار بشأن هذه المسألة، ويمكننا العودة إليها لاحقا، فهي مهمة للغاية إن كثيرا مما نفكر فيه هنا يتعلق بالترابط الاقتصادي وبناء مزيد من التكامل الإقليمي.**

ولكن، بما أننا نستضيفكم اليوم، وبما أنكم ربما أرفع مسؤول في إدارة ترامب يزور تشاتام هاوس في الفترة الأخيرة، أعتقد أنه سيكون من غير المناسب ألا أسألكم عن انتخابات التجديد النصفي الأمريكية.

كيف تعتقدون أن هذه الانتخابات قد تؤثر في الدور الأمريكي، ليس تجاه العراق فحسب، بل تجاه المنطقة عموما؟

ما الرسائل التي ينبغي أن نستخلصها من هذه الانتخابات؟ وماذا تعني نتائجها بالنسبة إلى العراق، ومن ثم بالنسبة إلى محيطه الإقليمي الأوسع؟

-توم باراك: الشيء الجيد في الأمر هو أنني لست سياسيا، وبصفتي دبلوماسيا لا أستطيع الحديث بالتفصيل عن الجوانب السياسية للانتخابات،لكن ما يمكنني قوله هو أن رئيس الولايات المتحدة يمتلك صلاحيات واسعة ومهمة في مجال السياسة الخارجية، ويعمل في هذا المجال بالتنسيق الوثيق مع الكونغرس.

إن ما يحدث مع تغير تركيبة الكونغرس يمثل، في رأيي، جانبا جميلا من جوانب النظام الأمريكي.

فوجود رئيس جمهوري في السلطة، مع حدوث تحول في التوازن الانتخابي، أو ما يسمونه «الموجة الزرقاء»، ليس أمرا سيئا، بل هو أمر إيجابي إنه صوت أمريكا الذي يبعث برسالة معينة.

أما فيما يتعلق بالرئيس، وإذا نظرنا إلى الوضع الذي نمر به الآن، وسألنا عن تأثيره على العراق أو إيران، فيمكننا أن نرى ذلك من خلال التصريحات التي صدرت بالفعل.

لقد أدلى نائب الرئيس فانس بتصريح جيد للغاية حاول فيه توضيح الصورة العامة للوضع، وشرح تفسيره لما يجري ثم جاء الرئيس ترامب بعده مباشرة، وقال إن ما ذكره فانس صحيح، باستثناء إضافة واحدة يرغب في إدراجها.

وسأذكر هذه الإضافة، إن الرئيس ترامب قال إنه لو أتيحت له الفرصة للقيام بكل ذلك من جديد، فإنه سيفعل الأمر ذاته مرة أخرى، بغض النظر عما إذا كان الكونغرس جمهوريا أو ديمقراطيا، أو عن نتائج الانتخابات.

وهذا يعني أننا ينبغي أن نفترض أن هذا الرئيس يمتلك معلومات وقدرات استخبارية تفوق ما يمتلكه أي إنسان آخر على وجه الأرض.

وعندما توصل إلى استنتاج بوجود تهديد نووي وشيك، فإن ذلك صحيح وهنا ينتهي النقاش بشأن هذه النقطة.

أما ما سيحدث الآن في ظل تغير تركيبة الكونغرس، واحتمال وجود أجندات أو مبادرات مختلفة تتعلق بهذه المنطقة، فأعتقد أن ما ستشهدونه خلال العامين المقبلين هو استمرار امتلاك الرئيس ترامب التفويض الأساسي في مجال السياسة الخارجية.

إن سياسته الخارجية، وتفسير وزير الخارجية روبيو لهذه السياسة تجاه المنطقة، يسيران تماما في الاتجاه الذي تحدثت عنه.

دعوا المنطقة تكون كما هي، ودعوا شعوبها تحدد مسارها،لم تعد أمريكا مستعدة لأن تكون الضامن الأمني الوحيد للمنطقة.

لن نمتلك المنطقة، ولن نسيطر عليها، لكننا سنرعاها وندعمها،ونحن بحاجة إلى تحديد طبيعة التحالفات الإقليمية الأخرى التي تتشكل من حولنا.

لدينا مجموعة «ميثاق» (MECHAPAC)، ولدينا منظمة شنغهاي للتعاون.ولدينا الآن سوريا التي دخلت في نوع جديد من اتفاقيات التعاون الدفاعي مع المملكة العربية السعودية.

لقد دخلت سوريا مرحلة جديدة، وبدأت تشق طريقها الخاص، بجيشها الخاص وحرسها الوطني الخاص.

والعراق يواجه المسألة نفسها،لدينا ميليشيات، والإدارة الجديدة تبذل جهودا جيدة لمحاولة التأكيد على ضرورة وجود جيش واحد.

نحتاج إلى جيش واحد، وإلى منظومة عسكرية موحدة، وهل يعني ذلك نزع السلاح؟ أم عدم استخدام الأسلحة الموجودة؟ أم توحيد المؤسسات والقوات؟

لقد مررنا للتو بتجربة مماثلة في سوريا فيما يتعلق بقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

لذلك، أعتقد أن ما ستجدونه هو أن النظام الأمريكي سيواصل العمل إن وجود الكونغرس أمر جيد، وحدوث تغيير في تركيبته أمر جيد أيضا وهذا الرئيس معروف بقدرته على التكيف.

ولذلك، فإن إيجاد مسار يحقق التوازن بين مختلف القضايا والأسئلة التي سيطرحها الآن ممثلو الحزب الآخر، هو أمر إيجابي دائما،فالمراجعة والنقاش وطرح الأسئلة بشأن هذه القضايا أمور صحية.

لكنني أعتقد أنكم ستشهدون توافقا لن يكون صادما أو مفاجئا.

كما أن التطورات الجارية في العراق وإيران والخليج تشير إلى أن الجميع يسارعون إلى تخفيف الضغوط والتركيز على العناصر نفسها التي نتحدث عنها: الوحدة، والسيادة، والازدهار، والترابط الاقتصادي.

أسئلة الحضور ومداخلاتهم

أحد الحضور: اسمي مصطفى، وأنا ممثل مؤسسة بارزاني،من المعروف أنكم تدعمون الحكومة ذات السلطة المركزية. وفي ضوء المقترحات القضائية والسياسية الأخيرة المطروحة في العراق، والتي تتجه نحو تعديل الدستور واعتماد النظام الرئاسي، فإن سؤالي هو:من وجهة نظركم، وباعتبار الولايات المتحدة صديقا للعراق، وربما ضامنا له، ما الضمانات المؤسسية القابلة للتطبيق التي يمكن توفيرها للكرد والمكونات الأخرى، لضمان ألا تؤدي السلطة التنفيذية المركزية إلى تقويض النظام الاتحادي، أو الإخلال بتقاسم السلطة، أو الانتقاص من التمثيل العادل لهذه المكونات في بغداد؟

-توم باراك: شكرا لكم على هذا السؤال الجيد جدا.إن إقليم كردستان، وعائلة بارزاني، وعائلة طالباني، كانوا دائما أصدقاء عظماء للولايات المتحدة،لكن هذه قضية عراقية، وهذا قرار عراقي، وليس قرارا أمريكيا.

نصيحتي، وهي نصيحة الرئيس أيضا، هي: تجاوزوا هذه الخلافات، وضعوا حدا لها.

هذا هو الأمر بكل وضوح،أنتم بحاجة إلى ذلك.

لا أستطيع العودة إلى الكونغرس وشرح كل هذه التعقيدات المتعلقة بالدستور العراقي، والتفاصيل الاتحادية الخاصة بإقليم كردستان، وكيفية ارتباطها ببغداد، ثم أضيف إلى ذلك أن لدينا سلسلة من الخلافات بين العائلات داخل إقليم كردستان، وهي خلافات تجعل شركاتنا الأمريكية والشركات الدولية، التي تشكل مصدرا لإيرادات المنطقة بأكملها، عرضة لما يجري الآن.

إن الهجمات على حقل كورمور، على سبيل المثال، أمر لا يمكن القبول باستمراره، وقد تحدثنا عن ذلك.

علينا جميعا أن نتعامل مع هذه المسألة وأن نجد طريقة للرد عليها لكننا بحاجة إلى الوحدة داخل الإقليم.

نحتاج إلى الوحدة ليس داخل حكومة إقليم كردستان فحسب، بل أيضا إلى وحدة الموقف بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية في بغداد.

لن نتدخل،ليس هناك أي سبيل أمامنا للتدخل في هذه المسائل ،يمكننا التشجيع والمساعدة وتقديم المشورة والوساطة، لكن بصراحة، هذه هي اللحظة المناسبة لاتخاذ الخطوات المطلوبة إن أمامكم فرصة كبيرة للغاية ونحن بحاجة إلى تجاوز هذه الخلافات ذات الطابع القبلي فإذا استمرت، فإنها ستبقى معكم مئات السنين المقبلة.

أنا متأكد من أنكم سئمتم منها، وأنا متأكد من أن عائلة بارزاني وعائلة طالباني سئمتا منها أيضا، وأعرف أن بغداد سئمت منها كذلك.

لذلك، فإن نصيحتي المهنية والفكرية الصريحة هي: تجاوزوا هذه الخلافات وضعوا حدا لها.

***أحد الحضور – مينا العريبي، صحيفة ذا ناشيونال:سعادة السفير، لقد تحدثتم الآن عن الوحدة، كما تحدثتم عنها في مناسبات سابقة فيما يتعلق بالعراق.**

ومن بين الشكاوى التي يطرحها كثير من العراقيين أن النظام السياسي يعاني من انقسامات عميقة، وأنه غير قادر على تقديم الخدمات والنتائج التي ينتظرها الشعب العراقي.

هل يمكنكم توضيح ما تقصدونه بالوحدة بصورة أكثر تفصيلا؟

لأن بعض الناس يفهمون حديثكم عن الوحدة باعتباره دعوة إلى أن يكون النظام السياسي نفسه أكثر مركزية وتجانسا، وأن تكون هناك جهة واحدة أو صاحب قرار واحد قادر على اتخاذ القرارات وتنفيذها في نهاية المطاف لمصلحة الشعب.

وأرجو ألا تكون إجابتكم أن أمريكا لا تتدخل في هذه المسألة، لأننا جميعا نهتم بمعرفة ما الذي تعتقد الولايات المتحدة أنه ينبغي أن يحدث.

-توم باراك: حسنا، شكرا لكم على هذه الأسئلة السهلة التي يمكن حلها! (ضحك في القاعة) وأنا أعلم أنني حظيت بتجربة مميزة عندما تشاركت الطائرة مع الوزير، ولذلك، عندما طرح هذا السؤال، أدركت أن الإجابة ستكون كارثية! دعوني أضع الأمر في إطاره الأساسي:إن الحل الوحيد لكل هذه المشكلات هو تحقيق المزيد من الازدهار والعراق يحتل موقعا فريدا ومتميزا.

وهذه هي رسالتي إلى الجميع في العراق:إنكم تمتلكون موارد لا تصدق، وثروات طبيعية هائلة، وتاريخا استثنائيا، وشعبا عظيما ولديكم كل هذه المقومات التي لا تتوافر لدى بلدان أخرى كثيرة في محيطكم.

أما فكرة إنشاء خطوط الأنابيب، وهل يمكنكم الوصول إلى إنتاج عشرة ملايين برميل يوميا، فلنأخذ الأمر على أساس أن إنتاجكم يبلغ اليوم ثلاثة ملايين ونصف المليون برميل.

ولدينا قيادات عظيمة تخطط لهذه المشروعات وتعمل على وضعها موضع التنفيذ، وأنتم كنتم واحدا من هؤلاء القادة.

وأعرف أنكم مررتم بقائمة طويلة من العقبات والمشكلات التي تفسر أسباب عدم نجاح هذه المشروعات لكن

لا بد من إنجاحها.

أنتم بحاجة إلى جميع آليات ووسائل نقل وتصدير النفط.

أنتم بحاجة إلى مضيق هرمز، وإلى السفن، لكنكم بحاجة بصورة مطلقة إلى منافذ تصدير واستيعاب لبقية الكميات، التي قد تبلغ ستة أو سبعة ملايين برميل في مكان ما من العالم.

وتكمن الصعوبة في أن خطوط الأنابيب التي نتحدث عنها اليوم تتطلب استثمارات تتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار.

والسؤال هو: من الذي سيستثمر هذه الأموال؟ ولماذا سيستثمرها؟ وعلى مدى أي فترة زمنية؟

إذا لم تكن هناك منظومة قانونية واضحة ومفهومة، وإذا لم تكن هناك آلية لحل النزاعات، وإذا لم تتوافر ضمانات تحمي استثمارات الشركات وحقوقها في رأس المال، وإذا لم يكن هناك منفذ تصدير مضمون في الطرف الآخر، بما يعني وجود سوق قادرة على استيعاب هذا النفط.

فالعالم اليوم يتنافس على إنتاج المزيد من النفط وطرحه في الأسواق، كما أن تقلبات أسعار النفط صعودا وهبوطا تمثل مشكلة حقيقية في الوقت الراهن.

لدينا اليوم جميع هذه العناصر والمقومات المتاحة.

لكن ما الذي يقف في طريقنا، بصراحة؟ البيروقراطية لديكم.

إن مصدر إحباطي، بصفتي دبلوماسيا أعمل لمصلحة الشركات الأمريكية، هو كيفية تمرير الأمور عبر مؤسسات النظام الإداري.

ورئيس الوزراء الحالي وجميع شركائه ضمن الإطار السياسي الذي يعمل معه يحاولون دفع هذه الملفات إلى الأمام.

لدينا شركات أمريكية وفرنسية وإيطالية وشركات من الشرق الأوسط، وجميعها مستعدة للمساعدة.

لكن عليكم أن تقلبوا المعادلة وتغيروا طريقة التعامل مع هذه الملفات، وإلا فإن هذه الاستثمارات ستذهب إلى مكان آخر فهناك خيارات كثيرة وفرص عديدة لاستقطاب استثمارات رأسمالية ضخمة.

لذلك، أرى أن أكبر عقبة لا تتمثل في البلدان الأخرى، بل في بلدكم أنتم.وأنتم كنتم قائدا عظيما في التعامل مع هذه المتاهة والتعقيدات.

أما بالنسبة إلى السؤال الآخر المتعلق بالدور الأمريكي، فدعوني أوضح الأمر.

إن النظام السياسي العراقي، من وجهة نظرنا، ولد بصورة ذكية للغاية، بهدف ضمان التمثيل الواسع لمختلف المكونات ضمن نظام طائفي شديد التعقيد.

وإذا نظرنا إلى لبنان، فسنجد أن الصورة ليست مختلفة كثيرا، إذ توجد فصائل ومكونات تحتاج جميعها إلى التمثيل.

أما أولئك الذين جلسوا ذات يوم وأمسكوا بالقلم لرسم الخرائط ووضع التصورات، فقد كانوا أشبه باتفاقية سايكس–بيكو، التي أنتقدها دائما وأقول للفرنسيين والإنجليز: ماذا فعلتم بحق الجحيم؟ لم تكونوا قد زرتم هذه المنطقة أصلا، ومع ذلك رسمتم خطوطا حول القبائل وفصلتم بينها!

لكن ما حدث هنا ليس هو ذلك.إن ما نواجهه الآن هو حالة من التعثر والخلل الوظيفي ومن رحم هذا التعثر الوظيفي، أعود إلى الفكرة التي أؤمن بها، وهي أن الأمور تحدث عندما يحين وقت حدوثها.

أنتم تمرون الآن بأزمة، ومن مصلحة الجميع في هذه اللحظة التأكيد على أن الشمولية السياسية أمر بالغ الأهمية لكن الشمولية يجب أن تكون مصحوبة بالأمل.

دعوني أستخدم مثالا بسيطا الأمر يشبه فنجان الكابتشينو إذا كان كل ما يحتويه فنجان الكابتشينو هو الرغوة، وإذا لم يكن هناك سوى خمسة مشاركين في الجزء الخاص بالقهوة، فلن تكون النتيجة جيدة على الإطلاق.

فالجميع يريد الحصول على نصيب من القهوة نفسها!وبالتالي، فإن هذه مسؤوليتكم أنتم، وليست مسؤوليتنا.

أنا أجلس هنا لأقول لكم إنكم بحاجة إلى قيادة.وتحتاجون إلى المساءلة وتحمل المسؤولية وتحتاجون إلى الشمولية السياسية وكل ذلك يعود في نهاية المطاف إلى سيادة القانون ووجود قيادات عظيمة.

وأعتقد أن لديكم أفضل فرصة متاحة للقيادة منذ سنوات طويلة، كما أن أفضل الشركات والمستثمرين متاحون أمامكم.

وعندما أتحدث عن الشركات، فإنني لا أقصد الأنشطة التجارية وحدها بل علينا أن نسأل أيضا: كيف يمكننا تحسين التعليم؟ وكيف يمكننا تطوير الرعاية الصحية؟ وكيف نستطيع إدخال الأمل إلى منظومة الحياة في البلاد؟

وكيف يمكننا أن نضع حدا لاضطرار أمريكا إلى إرسال رزم الأموال النقدية، المغلفة بطبقات من البلاستيك الواقي، على متن الطائرات إليكم؟

لا أستطيع حتى أن أشرح هذا الأمر للكونغرس!

فعندما يشاهد أعضاء الكونغرس على شاشات التلفزيون مشاهد حملات مكافحة الفساد، وفي الوقت نفسه يرون منصات مليئة برزم الأموال النقدية المغلفة بالبلاستيك، يصبح من الصعب تفسير هذه الصورة.

لدي أصدقاء يتصلون بي ويقولون: يبدو أن لديكم في العراق آلة خاصة لتغليف الأموال بالبلاستيك!

فأجيبهم: لا، نحن الذين نغلفها بالبلاستيك ونرسلها إليكم! هذه هي الآلية التي نعمل بها.

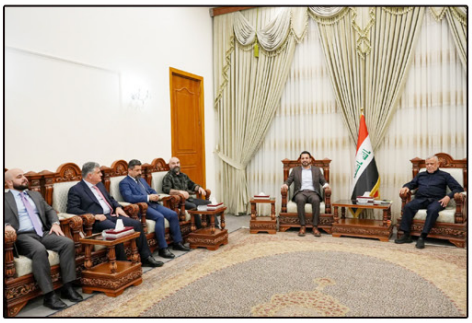
ولماذا يحدث ذلك؟

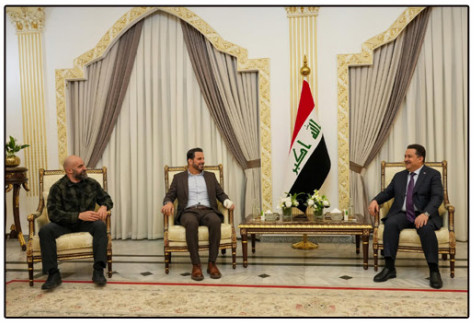
لأننا ما زلنا، نتيجة المعاناة التي خلفها عهد صدام حسين، بحاجة إلى ضمان تدفق الإيرادات بعيدا عن مطالبات الدائنين ولهذا أنشأنا، تماما كما أنشأنا الإطار الذي ينظم عمل برلمانكم، نظاما يسمح بحماية تلك الإيرادات وعزلها عن مطالبات الدائنين الخارجيين.

لذلك، فإن كل شيء يحتاج إلى التغيير لكن القيادة نفسها يجب أن تتغير، ويجب أن تقود هذا التغيير انطلاقا من مبدأ الشمولية وأعني بذلك أن ما نشهده لن ينجح إذا لم نقم بهذه الخطوات.

نحن نستطيع التشجيع والمساندة والرعاية، لكننا نرى أن هذه المسألة تتطلب نقاشا ومراجعة داخلية لديكم، تماما كما ترون في الانتخابات النصفية الأمريكية.

إن الأمر يتعلق بالشمولية والمشاركة.








حراك سياسي في بغداد لتعزيز التفاهمات والشراكة الوطنية

مع تزايد الحاجة إلى الحوار والتشاور بين القوى السياسية، وتوحيد الرؤى بشأن الاستحقاقات المقبلة، بما يعزز الاستقرار ويحمي المسار الدستوري، ويضمن معالجة الملفات العالقة بروح المسؤولية والتفاهم، جاءت سلسلة اللقاءات التي أجراها الرئيس بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، برفقة شاسوار عبدالواحد، رئيس حراك الجيل الجديد، في بغداد، مع عدد من أبرز القيادات والشخصيات السياسية العراقية، من بينهم محمد شياع السوداني ونوري المالكي وهادي العامري وأبو آلاء الولائي وعمار الحكيم وهمام حمودي.

وتكتسب هذه اللقاءات أهمية خاصة من حيث تنوع الأطراف السياسية التي شملتها، وما تعكسه من توجه نحو توسيع قنوات التواصل وبناء التفاهمات، في مرحلة تتطلب تنسيق المواقف بين القوى الوطنية، وتعزيز الشراكة بين بغداد وإقليم كردستان، والعمل على إيجاد حلول واقعية للقضايا السياسية والاقتصادية والدستورية. كما تحمل هذه التحركات دلالة على أهمية الحوار المباشر في تجاوز الخلافات وتهيئة أرضية مشتركة لمواجهة التحديات الراهنة والمقبلة.

مباحثات مع رئيس ائتلاف الاعمار والتنمية

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢ في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس ائتلاف الاعمار والتنمية.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢ في بغداد، مع السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

مباحثات مع رئيس تحالف الفتح

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢ في بغداد، مع السيد هادي العامري رئيس تحالف الفتح.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

مباحثات مع الامين العام لكتائب سيد الشهداء

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢ في بغداد، مع السيد ابو آلاء الولائي الامين العام لكتائب سيد الشهداء.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

مباحثات مع رئيس تيار الحكمة الوطني

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الجمعة ٢٠٢٦/١١/١٣ في بغداد، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

مباحثات مع رئيس المجلس الأعلى الاسلامي

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفقة السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد، الجمعة ٢٠٢٦/١١/١٣ في بغداد، مع الدكتور همام حمودي رئيس المجلس الأعلى الاسلامي في العراق.

وحضر الاجتماع د.خالد شواني المشرف على المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

المتحدث الرسمي: رئيس الاتحاد الوطني يعمل في بغداد على خدمة المواطنين

اكد كاروان كزنيي، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل من اجل خدمة المواطنين، ورسالة الرئيس بافل جلال طالباني واضحة جداً باننا نريد العمل على الملفات التي تخص المواطنين.

وقال كاروان كزنيي المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مؤتمر صحفي الجمعة ٢٠٢٦/١١/١٣ : الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد خدمة المواطنين، نعم سنعمل على خفض اسعار الكهرباء والبنزين والنفط، لانها ملفات مهمة ونحن نريد ان يعيش مواطنينا في رفاهية ودون مشاكل.

واوضح: نحن لن نعود الى ماقبل الرابع من نوفمبر، لانه ما حدث في ذلك اليوم ولى، نحن نعمل على خارطة طريق الاتحاد الوطني الكوردستاني بعد الرابع من نوفمبر وتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

اقليم كوردستان بني بدماء شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني

وقال: ان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والوفد المفاوض زاروا اربيل عدة مرات واجتمعوا مع العديد من الاشخاص هناك، لكن كانت هناك اقلية داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني قامت بتخريب نتائج تلك الاجتمعات، وحتى وصل بها الامر الى الاعتداء على برلمان كوردستان، هذا البرلمان الذي يعتبر رمزا لشعب كوردستان واعضائه منتخبون من قبل ابناء شعب كوردستان، وطالبما بقيت هذه العقلية ولم تتغير فلن يحصل اي شيء جديد ومختلف.

وتابع المتحدث الرسمي: نريد الحكم بعقلية جديدة وماحدث في برلمان كوردستان واجبار الاعضاء على الحضور بطرق مختلفة لن تكون له اي نتيجة، الاتحاد الوطني الكوردستاني حزب اشتراكي ديمقراطي يحترم البرلمان ويحترم ارادة جماهير شعب كوردستان.

واوضح: اقليم كوردستان بني بدماء شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني، والاتحاد الوطني قدم تضحيات كبيرة من اجل حماية اقليم كوردستان، ولايوجد احد حريص على اقليم كوردستان بقدر الاتحاد الوطني الكوردستاني، ورئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل في بغداد على خدمة المواطنين والدفاع عن حقوقهم.



رئيس الجمهورية:

السليمانية أصبحت رمزا للنضال ومهدا للمناضلين من أجل الحرية

وجه رئيس الجمهورية نزار آميدي، السبت ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٦، التهاني إلى أهالي مدينة السليمانية بمناسبة مرور ٢٤٢ عاما على تأسيسها. فيما يأتي نص التهنئة:

بمناسبة الذكرى الـ ٢٤٢ لتأسيس مدينة السليمانية الحبيبة، عاصمة الثقافة في كوردستان، نتقدم بأحر التهاني وأطيب التحيات لأبناء هذه المدينة الحبيبة وشعبنا الحبيب.

تأسست مدينة السليمانية الحبيبة في العام ١٧٨٤م في عهد الدولة البابانية على يد إبراهيم باشا بابان. ومنذ تأسيسها، هذه المدينة ومنذ تأسيسها ولحد اليوم رائدة في مسيرة تنمية المدن الكبرى في العراق والمنطقة، وأصبحت نموذجا بارزا للجمال والحضارة في كوردستان والعراق.

مدينة السليمانية وعلى مر تاريخها، أصبحت رمزا للنضال ومهدا للمناضلين من أجل الحرية، والشخصيات السياسية، والمناضلين، والمثقفين، والكتاب، والشعراء، والمخلصين للوطن، أولئك الذين خدموا الإنسانية طوال حياتهم، وناضلوا من أجل ترسيخ الحقوق المشروعة للشعب الكوردي، وتعزيز علاقات الصداقة مع الشعب العربي وجميع المكونات الأخرى.

نأمل أن تستمر السليمانية وجميع المدن العراقية في التقدم والتطور، بشكل يخدم المواطنين ويلبي مطالبهم المشروعة في الوصول الى حياة كريمة وسعيدة.

لتنعم السليمانية وجميع مدن بلادنا دائما بالأمن والسلام والازدهار الدائم.

نزار آميدي

رئيس الجمهورية

٢٠٢٦-١١-١٤



الاتحاد الوطني : شموخ السليمانية لن تضعفه المؤامرات والتهميش

بمناسبة الذكرى الـ٢٤٢ لتاسيس مدينة السليمانية، نتقدم باحر التهاني القلبية الى المواطنين المخلصين وابناء مدينة السليمانية.

السليمانية ليست مجرد جغرافيا، بل هي روح نابضة، وفكر حر، وحصن منيع ضد الظلم والجور.

اليوم نُحيي بكل وفاء وتقدير وننحني اجلالا لذكرى وتاريخ جميع المناضلين والشعراء والكتاب والفنانين والشخصيات العظيمة الذين منحوا السليمانية هوية عاصمة الثقافة ومدينة النضال والتضحية. نفتخر أيضا بصمود أبنائها الشجعان الذين لم يساوموا ابدا على إرادة مدينتهم وكرامتها.

لقد أثبت التاريخ أن شموخ السليمانية لن تضعفه المؤامرات والتهميش، ولن تتنازل أبدا عن حقوقها المشروعة.

إن أسمى وفاء لتضحيات هذه المدينة وأهلها ليس مجرد ترديد للشعارات من بعيد، بل العمل الجاد، والنهوض الاقتصادي، وتقديم أكبر عدد ممكن من المشاريع الخدمية والازدهار لكل حي وشارع فيها.

عهدنا للسليمانية وأهلها الكرام بأننا سنكون دائما درعا يحمي سلامهم وحريتهم وحقوقهم. لن نسمح بأي ظلم يلحق بهذه المدينة. وسنعمل مع شبابها المبدعين وابنائها المخلصين على الارتقاء بتنمية السليمانية نحو القمة.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/١١/١٤

السليمانية منارة للتغيير والتجديد في شتى مناحي الحياة

من جهته وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى ٢٤٢ لتأسيس مدينة السليمانية الذي يصادف السبت، ٢٠٢٦/١١/١٤، فيما يأتي نص الرسالة:

في ذكرى تأسيس مدينة السليمانية، نتقدم بأحر التهاني إلى جميع أبناء وجماهير هذه المدينة الكوردستانية العزيزة، التي كانت رائدة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا.

لطالما كانت السليمانية منارة للتغيير والتجديد في شتى مناحي الحياة، ومركزا للكورديايتي والوطنية والحرية. وقد أنجبت هذه المدينة العديد من المفكرين والمناضلين الذين تقلدوا مناصب رفيعة ومؤثرة في كوردستان والمنطقة.

اليوم، وفي هذه المناسبة العظيمة، نؤكد بكل حماس من جديد واجباتنا ومسؤولياتنا تجاه خدمة السليمانية مدينة النضال والتضحيات، عاصمة أمير بابان، وعاصمة أول حكومة شعبية، وعاصمة الثقافة.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

السليمانية معقل الفكر والأدب والروح الحية للمجتمع الكوردي

من جهته أكد قوباد طالباني، السبت ٢٠٢٦/١١/١٤ أن تاريخ مدينة السليمانية حافل بالأمجاد، وهي معقل الفكر والأدب.

ونشر قوباد طالباني مقطع فيديو، في صفحته على منصة فيسبوك، بمناسبة الذكرى الـ ٢٤٢ لتأسيس مدينة السليمانية، وعلق عليه بالقول: «تاريخ حافل بالأمجاد والمفاخر، المركز الخالد للإبداع، معقل الفكر والأدب والفن والعرفان، الروح الأبية والحية للمجتمع الكوردي».

وختم قائلا: «مبارك يوم السليمانية، ولتكن دائما عامرة ومزدهرة».



لايجوز شخصنة الخلافات و التلاعب بنظام الحكم في اقليم كوردستان

اكد قوباد طالباني، انه من الطبيعي ان تكون هناك اختلافات في مواقف الاحزاب في اقليم كوردستان، وان تكون هناك آراء مختلفة حول السياسات والادارة والحكم.

واضاف قوباد طالباني في مؤتمر صحفي الجمعة ٢٠٢٦/١١/١٣ : ان النظام في اقليم كوردستان مرتبط بالاشخاص، ويدار حسب مزاج البعض، وكل مرة تصل فيها الخلافات الى حد معين تنقطع فيه جميع الاتصالات وعندما تكون العلاقات بين الاشخاص غير جيدة يتراجع فيه نظام الادارة، وماحصل في برلمان كوردستان غدر ولايمكن قبوله.

واوضح: لايجوز التلاعب بنظام الحكم في اقليم كوردستان ابدا ولايجوز ان تصل الخلافات الى الامور الشخصية وافتعال المشاكل، بسبب الخلافات السياسية، والان نستطيع ايجاد آلية جديدة للحكم تتناسب مع المرحلة الراهنة.

واوضح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لم يغلق ابواب الحوار، نحن نؤمن باننا نستطيع ايجاد اطار للعمل المشترك والتعاون، لكن يجب على الجميع فهم مايرده المواطنين واي نوع من الحكم يريدون، ان ما حصل لبرلمان كوردستان يؤثر بشكل كبير على ثقة المواطنين بالبرلمان والحكومة وحتى بالاحزاب السياسية، فالمواطن يسأل لماذا اصوت؟ وانتخب؟ واذا كانت الامور تعالج بالتهديد والضغوط السياسية. نحن نؤمن بالتوازن ونرفض

التفرد ونريد خدمة المواطنين دون اي تمييز.

وقال: ان ارتفاع اسعار البنزين والنفط له علاقة بالسياسات الخاطئة لحكومة اقليم كوردستان، والاتحاد الوطني يريد الاتفاق مع الحكومة الاتحادية من اجل خفض اسعار النفط والبانزين وتخفيف الثقل على كاهل المواطنين، والاتفاق مع الحكومة الاتحادية يؤدي الى تزويد اقليم كوردستان بالمشتقات النفطية.

واوضح: ان ما حدث في برلمان كوردستان امر مخجل ونحن لن ندخل تحت مظلة هذا الشيء ولسنا مستعدون للجلوس مع اي طرف في ظل بهذا البرلمان، ان الحكومة الحالية هي حكومة تصريف الاعمال، وهي كالمريض الذي يعيش عن طريق اجهزة الانعاش، حان الوقت لاطفاء هذه الاجهزة وترك هذا المريض يموت لكي تولد حكومة جديدة، رسالة الرئيس بافل جلال طالباني واضحة جدا اي خطوة تتخذ ستكون مقابلها خطوة اخرى.

لدينا تعاون وتنسيق مشترك مع اليونان في جميع المجالات

في عضون ذلك استقبل قوباد طالباني، في مدينة السليمانية، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢، يورغوس يرابتريتيس وزير الخارجية وأدونيس جورجياديس وزير الصحة في اليونان.

وقال قوباد طالباني خلال اللقاء، قطعنا خلال السنوات الماضية خطوات مهمة نحو بناء علاقات قوية مع اليونان، ولاسيما في مجالات الزراعة والسياحة والصحة والتعليم العالي، حيث تحقق تعاون مثمر في هذه المجالات.

واضاف: بالتأكيد، ستسهم هذه الزيارة في تسريع وتيرة تطوير علاقاتنا وتعزيز آفاق التعاون المشترك.

دعم عملية السلام في تركيا

واجتمع قوباد طالباني، مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢، وعلى هامش ملتقى السليمانية الاستراتيجي، مع علي باباجان، رئيس حزب الديمقراطية والتقدم (DEVA) التركي.

وخلال الاجتماع، جرت مناقشة سبل دفع عملية السلام في تركيا قدما، حيث أكد الجانبان دعمهما التام لإنجاح هذه العملية.

وفي محور آخر، تم بحث العلاقات الثنائية بين تركيا وإقليم كوردستان، وتطرق الجانبان الى التطورات التي شهدتها العلاقات بين الجانبين في الآونة الأخيرة، مع التشديد على بذل المزيد من الجهود لتعزيزها في شتى المجالات والصعد.

التزام فريق الاتحاد الوطني الحكومي بقرارات المجلس القيادي

واجتمع قوباد طالباني، الثلاثاء ٢٠٢٦/١١/١٠، مع كريستيان أولفكه، القنصل العام لألمانيا، وإيمانويل مينيو، القنصل العام لفرنسا، وإيستر لوفن، القنصل العام لهولندا وكالة، في اقليم كوردستان.

وخلال الاجتماع، أطلع قوباد طالباني الضيوف على مستجدات الوضع السياسي الداخلي في إقليم كوردستان، وأسباب الخلافات والقضايا العالقة.

وأكد قوباد طالباني الإلتزام التام لفريق الاتحاد الوطني الكوردستاني في حكومة تصريف الأعمال، بتنفيذ قرارات المجلس القيادي للاتحاد الوطني.



الرئيس بافل: قلوبنا مع المواطنين في مدينة اربيل

مواطنينا الأعزاء في أربيل

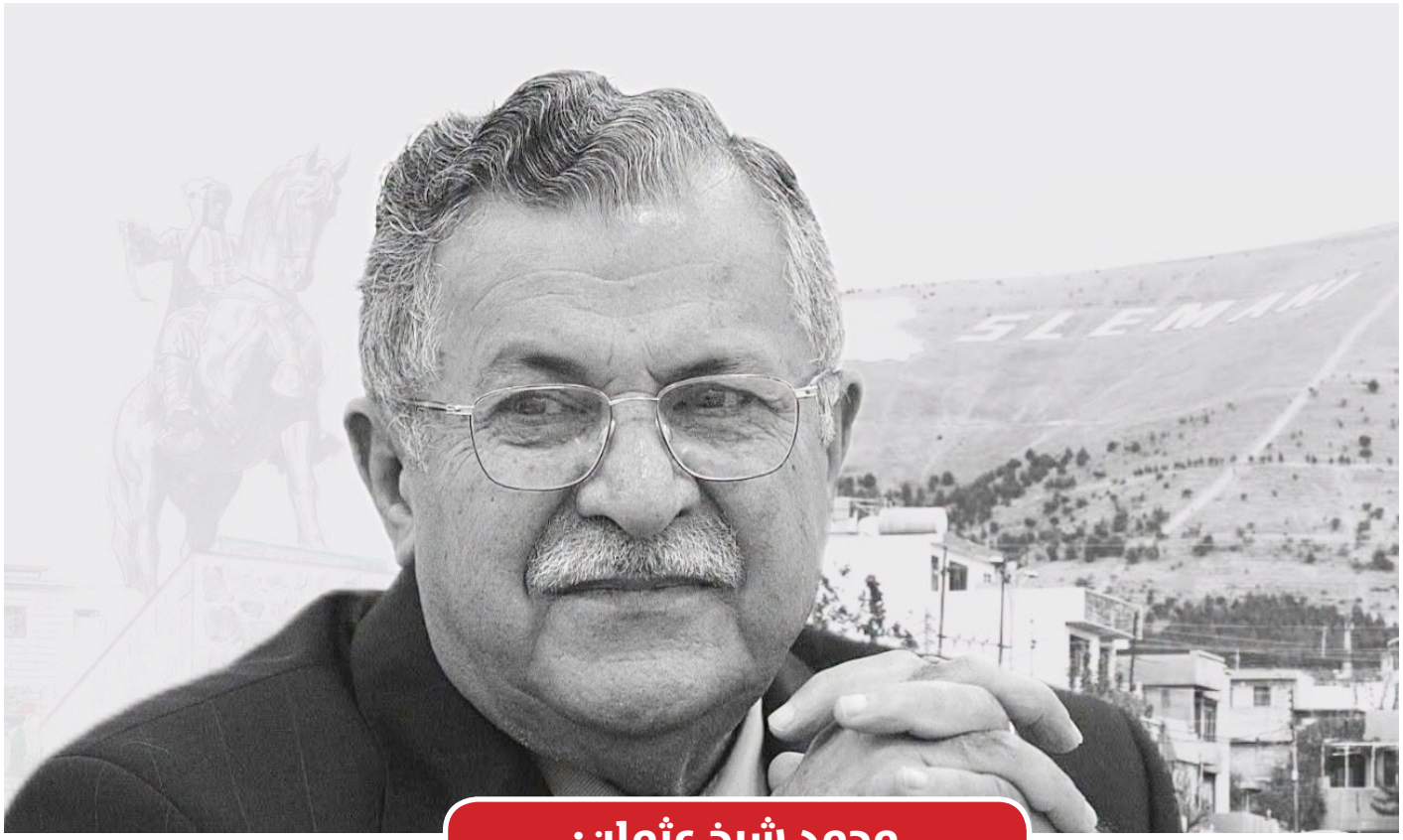
قلوبنا معكم، ونتابع بحزن بالغ اوضاعكم الصعبة وتداعيات الفيضانات التي حدثت الليلة الماضية.

نتقدم بأحر التعازي والموساة إلى عائلتيّ هذه الفراشة البريئة وهذا الشاب الذي ضحى بحياته لإنقاذ أرواح المواطنين الآخرين، واصبح رمزا للتضحية. نسأل الله أن يرحمهما ويسكنهما فسيح جناته، وأن يلهم أهلهما الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/١١/٨



محمد شيخ عثمان:

السليمانية في فكر و رؤية مام جلال

((مدينة الذاكرة الوطنية ومنارة النضال والحرية والتجدد الكردستاني))

ارتبط الرئيس مام جلال بالسليمانية بعلاقة جمعت بين الذاكرة الشخصية والانتماء الوطني، ورأى فيها أكثر من مدينة نشأ فيها وعاش محطات من مسيرته؛ فقد عدها مركزا للوعي القومي الكردي، وفضاء تفاعلت فيه الثقافة والسياسة والأدب والنضال، وأسهم في ترسيخ الهوية الوطنية الكردستانية.

وفي برقيته بمناسبة الذكرى السنوية الـ٢٢٨ لتأسيس السليمانية، في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٢، قدّم مام جلال قراءة مكثفة لتاريخ المدينة ودورها، مستحضرا مكانتها عاصمة لإمارة بابان، ومركزا للأدب والوعي الكردي، وحاضنة للثورات والانتفاضات والشخصيات الثقافية والوطنية.

كما ربط بين إرثها التاريخي ومسؤولية الحاضر، مؤكدا أن الوفاء لها لا يقتصر على الاحتفاء بذكرى تأسيسها، بل يتجسد في صون تضحياتها، وتطوير مؤسساتها وخدماتها، وتعزيز دورها في الحرية والديمقراطية والثقافة والتنمية، إلى جانب سائر مدن ومناطق كردستان.

وتكتسب البرقية أهمية خاصة بوصفها وثيقة تاريخية تكشف رؤية مام جلال للسليمانية ومكانتها في تاريخ كردستان، وتبرز إيمانه بأن خصوصية المدينة لا تنتقص من أدوار المدن الكردستانية الأخرى، بل تندرج ضمن تنوعها

وتكاملها في مسيرة الشعب الكردي.

وهنا نص البرقية كاملا، باعتبارها شهادة على حضور السليمانية في فكر مام جلال، ودورها في تاريخ كردستان وحاضرها ومستقبلها وللاسف هذه اخر برقية تهنئة للرئيس مام جلال بهذه المناسبة حيث اصيب بالوعكة الصحية الاليمة بعد شهر من تاريخ البرقية في ٢٠١٢/١٢/١٧:

يوم تاريخي للكرد

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية العزيزة، مدينة الفداء والتضحية، حاملة راية النضال السياسي والمعرفة والأدب الكردي، مدينة التجدد المستمر، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات للقاطنين في هذه المدينة، ومن خلالهم أهنئ جماهير شعب كردستان بهذه المناسبة المهيبة والتاريخية، متمنيا أن تكون الذكرى السنوية لتأسيس مدينة السليمانية الحبيبة فرصة أخرى لتقديم المزيد من الخدمات والإزدهار والإعمار فيها، وتلبية متطلبات وأمنيات أبناء هذه المدينة الكردستانية، والتي لها الفضل الكبير في تطور المسيرة الثقافية ونضال البيشمركة والمسيرة السياسية والأدبية والصحفية والتمدن لشعبنا.

في الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية، يمكننا أن نفتخر ونعتز بكل الإنجازات والعطاءات التي قدمتها هذه المدينة عبر تاريخها الطويل لكردستان والعراق في مجالات التعليم والتمدن وتنمية القدرات البشرية، وقدمت تضحيات جساما في جميع المراحل ضمن المسيرة النضالية لشعب كردستان.

وإنها حقيقة مشروعة اذا ما قلنا بأن هذه المدينة تأسست لتكون عاصمة سياسية لدولة بابان ومركزا للوعي والأدب والكردايتي، وكانت دوما مدينة للمبادرات والتجدد والابداع والحوار الفكري والسياسي، مدينة طليعية في نضال الكردايتي وقائدة للثورات والانتفاضات، ومنبعا للتوعية الاجتماعية ووجهة للحياة العامة، كما هي منشأ الأدب الكردي الحديث.

ولذا فإن يوم السليمانية وذكرى تأسيسها، يوم تاريخي للكرد، واستذكار لجميع الأيام والمحطات التاريخية التي تروي فيها السليمانية كمدينة كردستانية حية درسا جريئا عن القومية الكردية والتضحية وادارة الحكم.

وأنه لمبعث فخر وإعتزاز بأن تكون مدينة السليمانية عاصمة إمارة بابان شبه المستقلة، والمهد الأول لحكومة كردستان برئاسة الشيخ محمود الحفيد الخالد، وحملة السادس من ايلول وإنه لفخر لمدينة السليمانية بأنها أنجبت العديد من الشخصيات من أمثال الشعراء نالي، سالم، والأدباء المعروفين بيرميرد وكوران وبيكس الأب والأبن والرجال العظام الأستاذ إبراهيم أحمد وأمين زكي بك والعشرات من الأدباء والمئات من الشهداء والمخلصين لهذا الوطن الذين يفتخر بهم الكرد وكردستان.

وفي عصر الحرية والديمقراطية لشعبنا، فإن السليمانية تحمل هويتها الخاصة والذاتية، كعاصمة للثقافة لشعبنا، تواصل مسيرتها في التقدم، وتطوير نفسها في جميع المجالات، ومن دواعي السرور أن المدينة تشهد المزيد من التطور والازدهار يوما بعد يوم.

هذه الأوضاع المليئة بالحرية والديمقراطية والتي تهيأت لهذه المنطقة منحت المدينة ميزة اخرى، وهي أنها جعلت من مدينة السليمانية مركزا لتنمية الحرية والديمقراطية واحترام الرأي الآخر ومنبرا لتطوير الانتقادات والتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي.

وفي أيامنا هذه تمكنت جماهير شعب كردستان والعراق من تحقيق العديد من المكاسب الكبيرة والمهمة، وجليّ ان

السليمانية أخذت دورها في هذه الفرصة، وشهدت تطورا ملحوظا في جميع المناحي الاقتصادية والتجارية والتعليمية والاستثمارية ورفاهية الحياة والتعليم العالي والصحي الى جانب المجالات الاخرى مثل الاعمار والبناء وبناء المنشآت والسياحة والحدائق.

إن المناخ الآمن والمستقر والحرية التامة في كردستان جعل السليمانية وفي جميع المناسبات قادرة على جذب عشرات الآلاف من السياح من مناطق جنوب ووسط العراق ومن بلدان الجوار ليقضوا أوقاتا جميلة مليئة بالأمن والأمان والحرية، وهذا بحد ذاته منجز ومكسب آخر لمدينة السليمانية ويتطلب ايلاءه مزيدا من التطوير، وواضح بأن انشاء موسوعة للسليمانية كخطوة بهذا الاتجاه محل ترحيب، لتكون مرآة لمجد السليمانية وحاضرها.

في هذه الذكرى يتوجب على الجميع ان يكونوا أوفياء لمدينة السليمانية، وأفضل وفاء لها هو عدم نسيان مجدها، وأن نتذكر الدماء الزكية لشهدائها، وأخذ الدروس والعبر من نضال الأعلام والمشاهير وإبداعات أهل هذه المدينة، ينبغي أن نطور مسيرة خدماتها ونجعل آفاق التطور مشرعة أمامها، لتكون السليمانية جنبا الى جنب مع مدن ومناطق كردستان الأخرى في دوام التقدم والازدهار.

في الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس هذه المدينة الباسلة، لتسعد الأرواح الخالدة لشهداء هذه المدينة وأرواح جميع شهداء كردستان، الذين أوقدوا بدمائهم مشعل الحرية والاعمار والأمجاد لهذه المدينة وجميع المدن والقرى الكردستانية.

لتبق أسماء ومشاهير وأعلام هذه المدينة في القمة والعظمة، الذين رسموا تاريخا جميلا ومميزا لمدينة السليمانية من خلال نضالهم وشجاعتهم ونكران ذواتهم.

وفي الختام أهنئ بحرارة أهالي السليمانية الحبيبة مدينة التضحية والفداء، آملا ان تمضوا هذه الذكرى بفرح، وأن تبقى هذه المدينة دائما في قمة التضحية والجرأة والفخر والإبداع.

ودمتم في سعادة وسؤدد..

أخوكم المخلص

مام جلال

٢٠١٢/١١/١٤

من هنا يمكن إبراز أهمية السليمانية في فكر مام جلال من خلال مجموعة من النقاط الأساسية؛ فهي،

أولا، مدينة الذاكرة الوطنية التي تختزن محطات بارزة من تاريخ كردستان السياسي والثقافي والنضالي.

وهي، ثانيا، مركز للوعي القومي والأدب الكردي، وفضاء تفاعلت فيه الثقافة مع السياسة، وأسهمت فيه النخب الفكرية والأدبية والوطنية في صياغة الوجدان العام. كما رأى فيها مام جلال نموذجا للتجدد والانفتاح والحوار واحترام الرأي الآخر، ومركزا لتعزيز قيم الحرية والديمقراطية.

وإلى جانب ذلك، أكد دورها في التنمية والإعمار والتعليم والسياحة وبناء المؤسسات، معتبرا أن الوفاء لتاريخها لا يتحقق باستذكار أمجادها فحسب، بل بتحويل إرثها إلى مشروع مستمر للمستقبل.

ومع ذلك، لم ينظر مام جلال إلى السليمانية بمعزل عن سائر مدن كردستان، بل رأى خصوصيتها جزءا من التنوع الكردستاني وتكامله، وأن مكانتها الحقيقية تزداد حين تتقدم إلى جانب المدن والمناطق الأخرى، في إطار وحدة الذاكرة والمصير والمسؤولية الوطنية.



عماد أحمد :

السليمانية.. مدينةٌ تسكن أعماقنا

بعض المدن تصبح شيئا فشيئا جزءا من حياتنا والعمر الذي عشناه؛ فيتحوّل زقاقٌ فيها إلى ذكرى، وتغدو نافذةٌ فيها مكانا للانتظار ونرى بداخلها وجوه أناسٍ عرفناهم. والسليمانية، بالنسبة لي، من هذه المدن. والذي كلما سرتُ في شوارعها شعرتُ وكأنني اسير داخل سنوات امضيتها من عمري؛ ففي موضع فيها بقيت ضحكة، وفي آخر حديثٌ لم يكتمل، وفي ثالثٍ مكانُ صديقٍ بات خاليا.

في ١٧٨٤/١١/١٤، أسّس إبراهيم باشا بابان مدينة السليمانية وجعلها عاصمة لإمارة بابان. ويصادف هذا العام مرور «٢٤٢» عاما على ذلك اليوم؛ عمرٌ حافلٌ بالتحوّلات والآلام والنهوض. وخلال هذه المدة غدت المدينة مكانا للشعر والفكر، وميدانا للتساؤل والاحتجاج. وبقيت كلمات نالي وسالم وكوردي حيّة بين اجيال المدينة، وامتزجت بحب الناس وهمومهم.

غير أن تاريخ السليمانية لا يُختزل في أسماء الأمراء والشعراء. فالعمال والكسبة، والمعلمون والأمهات، بعملهم وكدّهم وعرقهم وأحلامهم، هم من عملوا من اجل رفع اسم المدينة؛ أناسٌ قد لا تَرِد أسماؤهم في الكتب، لكن أثر أياديهم بادٍ على وجه المدينة. فكل جدارٍ قديم وكل باحةٍ تحمل شيئا من حكايتهم.

سليمانيتي أيضا تعيش بين تاريخ تأسيسها و ذكرياتي انا

وفي هذه المدينة نفسها، وفي منزل كاك آوات قارماني، التقيتُ كاك آرام. أضاءت حواراته ذهني، وأرتني طريق نضال التحرر في كردستان. فبعض اللقاءات لا تنتهي بانتهاء المجلس؛ وتردّد أصداء كلماته في قراراتنا اللاحقة وكان هذا اللقاء بالنسبة لي من هذا النوع.

وقبل التحاقي بالثورة، أمضيتُ بضعة أيام متخفيا في حيّي الشيخ محيي الدين ومجيد بك، في منزل سعد الله وخالي أنور. كان الحيّان صغيران على الخريطة، لكنهما كانا بالنسبة لي العالم بأسره. هناك عرفتُ معنى ان يكون هناك باب مفتوح لك وبيت يأويك عندما تلجأ إليه؛ مكان لالتقاط الأنفاس والتفكير في الخطوة التالية.

وبعد الانتفاضة، استقررنا في حيّي علي ناجي وعقاري. وأصبحت السليمانية بالنسبة لي بيتا وأسرة، وعملا ومسؤولية، ولقاء و وداعا. وفي سرچنار وزرگته وأماكن أخرى كثيرة، كلما مررتُ بها تعود احدى الذكريات لي. اليوم تغصّ المدينة بالناس، لكنني أحيانا أبحث عن وجهٍ لا أستطيع الجلوس إلى جانبه إلا في الذاكرة. تتبدّل الشوارع، بيد أن بعض الأماكن بقيت في قلبي على حالها القديم، وكأن الزمن توقف عند أبوابها.

فمدينةٌ تفتخر بثقافتها وحريتها عليها الاصغاء للشاب العاطل عن العمل، والمتقاعد القلق، والطفل الذي لا يجد مكانا للعب. ونحن الذين شاركنا في الحياة السياسية وتحمّلنا المسؤولية، علينا أن نسأل أنفسنا: إلى أي مدى حققنا تطلعات هؤلاء الناس؟ إن مهابة المدينة تتجلى في طمأنينة أهلها وثقتهم بالمستقبل، وفي شعورهم بأن مدينتهم ملك لهم وأن أصواتهم مسموعة في قراراتها.

لذلك فأن الحفاظ على ذاكرة السليمانية يعني الحفاظ على أزقّتها وبيوتها القديمة ايضا. فكل بيتٍ يُهدم فيها قد يأخذ معه صفحة من ذاكرة المدينة. لذا حتى عند إعادة الإعمار فيها، لنُبقِ مكانا لروح المدينة؛ كي يتمكن الجيل الجديد من معرفة ماضي المدينة لكي يستطيع ان يبني مستقبله فيها.

سليمانيتي الحبيبة، في ذكرى تأسيسكِ، أتمنى أن يجلس كبار العمر بقلوبٍ مطمئنة في ظلال أشجارك، وأن يقول أطفالكِ بسعادة غدا: هنا كبرنا، وهنا كبرت أحلامنا.



الاتحاد الوطني يؤكد عمق العلاقات التاريخية مع الحزب الشيوعي الصيني

التجربة العراقية الرائدة في التعايش بين المكونات مثال يحتذى به

شارك الاتحاد الوطني الكوردستاني في مؤتمر العالم المضطرب والمتغير وحوكمة الامن في الشرق الاوسط، ضمن اعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني واحزاب الدول العربية.

والقى ستران عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة الاتحاد الوطني خلال المؤتمر والتي اكد خلالها عمق العلاقات التاريخية بين الاتحاد الوطني والحزب الشيوعي الصيني.

فيما يأتي نص الكلمة:

الاخوة والرفاق الاعزاء في قيادة الحزب الشيوعي الصيني الصديق

السادة والاخوة الاعزاء ممثلوا الاحزاب المشاركة في هذا المؤتمر (الدورة الخامسة لمؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني واحزاب الدول العربية).

تحية رفاقية و اخوية

بأسم اصدقائكم في قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني في اقليم كوردستان العراق ومن جمهورية العراق الاتحادي.. من السليمانية عاصمة الثقافة في كوردستان العراق احييكم واحيي الرفاق الاعزاء في قيادة الحزب الشيوعي الصيني الصديق والحليف والاخوة المحترمون ممثلي الاحزاب المشاركة في هذا المؤتمر المهم.

وانقل بكل أمانة وفخر تحيات رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني الى السيد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ والى قادة وممثلو الدول المشاركة.

ان عقد هذه الدورة اي الدورة الخامسة تحت هذا العنوان البليغ، (بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك في ظل التغيرات غير المسبوقة منذ مائة عام ـــ مسؤولية الأحزاب السياسية ورسالتها) لهي بحد ذاتها مؤشر عميق على تطور العلاقات التأريخية والحميمية بين جمهورية الصين الشعبية برئاسة الحزب الشيوعي الصيني واحزابنا الصديقة والتي تنتقل مع كل دورة جديدة الى مستوى ارقى واكثر تفصيلا من ناحية الاهتمامات المشتركة وتعزز من امكانيات الاستفادة من التجارب الغنية والمتشعبة لصديقتنا العظيمة الصين في كافة المجالات.

ونحن في قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني ندرك ان الذاكرة التأريخية في طريق الحرير القديم، والعلاقات المتينة بين العراق والصين والنضال المشترك من أجل التحرر الوطني وخصوصا العلاقات الودية للرئيس العراقي المرحوم جلال طالباني واحترامه العميق للتجربة الاشتراكية بالخصوصية الصينية وذكرياته عن ادبياتها الفكرية في كل مراحلها الغنية بالدروس مع الدورات الحوارية في السنوات السابقة وكرم الضيافة الصينية فيها كلها اساس متين وداعم للمستقبل المشرق لعلاقتنا كبلدان واحزاب مشاركة مع الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية.

ونحن نثمن هذا التوجه باعتبار ان الأحزاب السياسية قوة مهمة لدفع تقدم البشرية، والتواصل الحزبي مكون مهم للعلاقات بين الدول وخصوصا في حل قضايا الشرق الاوسط ونثمن كذلك موقف الحزب الشيوعي الصيني على ان يبقى على التبادل والتعاون الوثيقين مع الأحزاب والمنظمات السياسية وقطاع الأعمال والمؤسسات الفكرية ووسائل الإعلام من الدول المشاركة بما يقدم إسهامات فعالة لترسيخ الثقة السياسية والتنسيق الاستراتيجي، وتعميق التبادل والاستفادة المتبادلة لخبرات الحكم والإدارة، وتعزيز التبادل الثقافي والإنساني والتعاون العملي مع الجانب الصيني.

ونعبر كذلك عن اعتزازنا بكل الافكار والحوارات البناءة التي تطرح في هذا المؤتمر ونعلن عن دعمنا ورغبتنا العميقة في الالتزام والعمل بها وبما يتمخض عنها من خارطة طريق في حل القضية الفلسطينية وقضية الشعب الكوردي الذي يقدم التجربة العراقية الرائدة في التعايش بين المكونات في العراق الفدرالي الدستوري مثالا يحتذى به ونرى في توسيع التمثيل الشعبي والديمقراطي للشعوب اولية موثوق فيها يعزز الامن ويوفر فرصة لحل النزاعات الداخلية المزمنة.

ونرى في العلاقات المشتركة مايسهم في الاستفادة من التجربة الحضارية الصينية والتجربة ذات الخصوصية الصينية وكل المخرجات التي تمخضت عن خبرة الدورات السابقة والدورة الحالية اي المؤتمر الخامس.

وشكرا عن اتاحة الفرصة لهذه المداخلة المتواضعة ولكرم الضيافة الصينية العظيمة.



الاتحاد الوطني الكردستاني ..
دور محوري في استقرار مسار العراق الدستوري

القى دارا خيلاني، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ومسؤول قسم العلاقات الخارجية في مكتب العلاقات،كلمة في ندوة بعنوان «العامل الكوردي في العملية السياسية العراقية»، نظّمها اتحاد المستشرقين الكورد في الجامعة الوطنية للأبحاث (المدرسة العليا للاقتصاد)، بمبادرة من ممثلية الاتحاد الوطني الكوردستاني في روسيا يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/١١/١٠ فيما ياتي نصها:

الأصدقاء الأعزاء في اتحاد الكردولوجيين،

شكرا جزيلا لكم على دعوتكم الكريمة للمشاركة في هذه المائدة المستديرة.

وإذ يؤسفني عدم تمكني من الحضور والمشاركة معكم شخصيا، فإنني أعرب عن امتناني لإتاحة الفرصة لي لمشاركة أفكاري معكم عن بعد.

الأصدقاء الأعزاء،

كما تعلمون، منذ عام ٢٠٠٣، كان الدور الكردي محوريا في انتقال العراق من نظام دكتاتوري إلى دولة ديمقراطية اتحادية تعددية. وباعتبارنا من المدافعين عن دستور عام ٢٠٠٥، خضنا نحن الكرد نضالا من أجل تكريس قيم

الفيدرالية والمساواة في الحقوق واللامركزية ضمن ذلك الدستور المهم.

واليوم، لا يزال الدور الكردي، الذي يقوده الاتحاد الوطني الكردستاني، يشكل عنصرا لا غنى عنه في استقرار العراق.

لقد أسهمت دبلوماسيتنا المتوازنة في التعامل مع القوى الدولية والإقليمية في إبقاء العراق على الحياد وتجنيبه مخاطر الصراعات، ولا سيما منع تحوله إلى ساحة للصراع خلال المواجهة الإقليمية الأخيرة.

ونحن نؤمن بأن الحوار والوسائل السلمية هما السبيل الوحيد لإنهاء أي نزاع، سواء في منطقتنا أو في العالم أجمع.

ومن جهة أخرى، اضطلع الاتحاد الوطني الكردستاني والكرد الآخرون بدور قوة سياسية محركة رئيسية ووسيط سياسي، عملوا من خلاله على ردم الهوة بين الأطراف العراقية المختلفة، والمساعدة في تشكيل الحكومات المتعاقبة في بغداد، إلى الحد الذي أكسبنا، في مرحلة معينة خلال العقدين الماضيين، سمعة صانعي الملوك في البلاد (Kingmakers).

وفي الوقت نفسه، وقفنا مدافعين عن القيم الديمقراطية وحقوق الأقليات، والأهم من ذلك، حقوق المرأة.

وقد توّجت هذه الجهود بإطلاق لقب «صمام أمان العراق»، وهو اللقب الذي أطلقته أعلى المرجعيات الدينية على الزعيم الكبير والرئيس العراقي الأسبق مام جلال، تقديرا لدوره الاستثنائي في المصالحة بين الأحزاب والشخصيات العراقية المتفرقة، وهو الدور الذي حال دون انزلاق العراق إلى مزيد من الصراعات والحروب الأهلية.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود، لا تزال هناك تحديات كبيرة قائمة، يتمثل التحدي الأول في النقص الواسع في فهم القيم الديمقراطية والفيدرالية لدى النخب السياسية، الأمر الذي يتطلب مواصلة الجهود التثقيفية، وتنظيم حملات مستمرة للتوعية العامة، فضلا عن إقامة شراكة استراتيجية فاعلة مع الحكومة الاتحادية في بغداد.

أما التحدي المهم الآخر، فينبع من الموقع الاستراتيجي للعراق وإقليم كردستان، وما يمتلكانه من موارد طبيعية وفيرة، الأمر الذي يجعلهما عرضة لتدخلات خارجية مكثفة.

ويعمل الكرد بفاعلية على مواجهة ذلك من خلال اتباع سياسة خارجية متوازنة تحمي سيادتنا، رغم أننا لم نكن بمنأى عن أطماع دول الجوار، إذ لا نزال نتعرض، بين الحين والآخر، لهجمات عسكرية، سواء بواسطة القوات البرية أو الضربات الجوية التي تنفذها الطائرات المسيّرة أو الصواريخ.

ويعيدنا ذلك إلى التذكير بالهجمات الإرهابية والخلايا الإرهابية النائمة في المنطقة، التي لا تزال تشكل تحديا كبيرا أمام ترسيخ السلام وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وفي ضوء كل ذلك، وعند التفكير في مستقبل العراق، ندرك أن الانتقال من اقتصاد تسيطر عليه الدولة إلى اقتصاد سوق حر يخضع للرقابة والتنظيم، يتيح فرصا هائلة للاستثمارات الأجنبية، فضلا عن فرص واسعة أمام المطورين والمستثمرين المحليين.

ومن شأن ذلك أن يتيح الاستفادة من مواهب الشباب العراقي وطاقاتهم ومهاراتهم، التي تشكل ركائز أساسية لبناء ديمقراطية ناجحة ومستدامة ومجتمع يسوده السلام.

لقد كنا روادا في هذا المجال، انطلاقا من إيماننا بأن عراقا أقوى وأكثر ازدهارا يعني إقليما كردستانيا أقوى وأكثر ازدهارا، والعكس صحيح. كما أن ذلك يضمن مشاركة كردية أقوى في مستقبل العراق والمنطقة بأسرها.

وأخيرا، ينبغي أن نضع الاستدامة في صدارة أولوياتنا بصورة عاجلة، ضمن عمليات بناء السلام، وتعزيز القدرة على مواجهة التغيرات المناخية، وتطوير الطاقة المتجددة، وذلك من أجل إدارة مواردنا الطبيعية المحدودة وإمداداتنا المائية بصورة فعالة.

فإذا لم تتم معالجة هذه القضايا، فقد تتحول هذه الموارد إلى أسباب لمزيد من الاضطرابات والصراعات في المنطقة، وهي صراعات يمكن تفاديها من خلال اعتماد الرؤى السليمة والسياسات المناسبة.

مرة اخرى أجدد شكري لكم على إتاحة الفرصة لي لمشاركة هذه الأفكار معكم، وعلى حسن استماعكم واهتمامكم.

وأتمنى لكم نقاشا ناجحا ومثمرا إلى أبعد الحدود.

شكرا لكم.

الاتحاد الوطني يوضح دور الكورد في العملية السياسية العراقية

هذا و احتضنت العاصمة الروسية موسكو، يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/١١/١٠، طاولة مستديرة بعنوان «العامل الكوردي في العملية السياسية العراقية»، نظّمها اتحاد المستشرقين الكورد في الجامعة الوطنية للأبحاث (المدرسة العليا للاقتصاد)، بمبادرة من ممثلية الاتحاد الوطني الكوردستاني في روسيا.

وشهدت الفعالية مشاركة ممثلين عن مؤسسات سياسية ودبلوماسية ومراكز بحثية وعلمية، تخللتها مناقشة عشرة أبحاث تناولت القضية الكوردية وموقعها في العملية السياسية العراقية، فضلا عن تقديم ثمانية مشاريع ثقافية تستهدف توطيد أواصر التواصل الثقافي بين روسيا الاتحادية وإقليم كوردستان.

وفي مستهل أعمال الطاولة، أكد الدكتور سواره شاكلي، ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في روسيا، أن اتحاد المستشرقين الكورد يشكل منصة مستقلة للحوار والتواصل، ويعمل على بناء جسور ثقافية وحضارية بين روسيا الاتحادية والتجمعات الكوردية المختلفة في منطقة الشرق الأوسط.

من جهته، تناول دارا خيلاني، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ومسؤول قسم العلاقات الخارجية في مكتب العلاقات، واقع القضية الكوردية ورؤية الكورد لمسارات العملية السياسية في العراق، مسلطا الضوء على أبرز الملفات التي تثير مخاوف الأطراف الكوردية في المشهد السياسي العراقي.

كما استعرض سالار محمود، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، المحطات التاريخية لمشاركة الكورد في العملية السياسية العراقية، وتوقف عند التحديات والقضايا الراهنة التي تمثل مصدر قلق للشعب الكوردي، وفي مقدمتها الأوضاع في المناطق المتنازع عليها.

وتأتي هذه الفعالية ضمن جهود ممثلية الاتحاد الوطني الكوردستاني في روسيا لتعزيز الحوار الأكاديمي والثقافي، والتعريف بالقضية الكوردية وتطورات حضورها في المشهد السياسي العراقي.



من بغداد إلى أنطاليا..

حراك الرئيس ئاميدي لتثبيت الحوار وتعزيز حضور العراق إقليميا ودوليا

بين بغداد وأنطاليا، تحركت الرئاسة العراقية على مسارين متكاملين: حوار سياسي مع القيادات والقوى الوطنية لمتابعة الاستحقاقات والتحديات الداخلية، وحضور دبلوماسي فاعل على المستوى الإقليمي والدولي، عكسته لقاءات الرئيس نزار ئاميدي مع قادة ورؤساء ومسؤولين من دول المنطقة والعالم على هامش مؤتمر المناخ (COP٣١).

ولم تقتصر أهمية هذا الحراك على تعدد اللقاءات واتساع دائرة الأطراف المشاركة فيها، بل برزت من خلال الرسائل التي حملها خطاب رئيس الجمهورية، ولا سيما تأكيده ضرورة الانتقال من إدارة الأزمات إلى معالجة أسبابها بالحوار، واحترام سيادة الدول، وخفض التوترات، وتغليب المصالح المشتركة.

كما وضع أمام المجتمع الدولي حجم التحديات المناخية التي يواجهها العراق، مطالبا بتفعيل صندوق الخسائر والأضرار وتسهيل حصول الدول الهشة على التمويل الأخضر، مستندا إلى مؤشرات مقلقة تتعلق بالتصحر والأمن المائي والغذائي.

وتكتسب هذه اللقاءات والخطاب قيمة توثيقية وسياسية مهمة؛ فهي تسجل مواقف العراق وأولوياته في مرحلة إقليمية حساسة، وتقدم مادة مرجعية للباحثين والمتابعين وصناع القرار لفهم توجهات السياسة العراقية، ومساعيها في بناء التفاهمات وتعزيز علاقاتها الدولية، والدفاع عن مصالحها الوطنية في ملفات الأمن والمياه والمناخ والتنمية.

خطاب هام في مؤتمر المناخ

وشارك فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (cop٣١) المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وألقى رئيس الجمهورية كلمة في المؤتمر في ما ياتي نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب الفخامة والسيادة

اصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادةُ الحضور

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

تلتئُم قمّتُنا اليوم على أرضِ الجمهوريةِ التركيةِ الصديقةِ، في لحظةٍ تستدعي تضافرَ الإرادةِ الدولية لمواجهة أحد أعظمِ التحدياتِ التي تهددُ مستقبلَ البشرية.

ويشرّفني أن أخاطبَكم باسمِ العراق، بلادِ ما بين النهرين، مهد الحضاراتِ الإنسانيةِ الأولى، والأرضِ التي شهدت بواكيرَ الزراعةِ ونشوءِ المدن، حاملا إليكم صوتَ شعبٍ أسهمَ في بناء الحضارةِ الإنسانية، ويواجُهُ اليوم تحدياتٍ مناخية جسيمة تهدد مواردَه الطبيعية وأمنَه المائي والغذائي، وتتطلبُ تضامنا دوليا يرتقي إلى حجمِ المسؤوليةِ المشتركة تجاه الأجيالِ القادمة.

السيدات والسادة

إن العراقَ معرضٌ بشدة الى تأثيرات التغيراتِ المناخية ويصنف من البلدان عالية الهشاشة، وسببت الحروبُ المتتالية وتدهورُ الاوضاع السياسية والاقتصادية ضعفا كبيرا وصعوبة في قابلية التكّيف. ونحن اليوم نتكلمُ عن احداث بيئية كبيرة واجهت العراق سيما في السنواتِ العشرَ الماضية.

فقد أدّت التغيراتُ المناخية المتسارعة إلى فقدانِ أكثر من ٥٠٪ من أراضينا الزراعية وتصاعد معدلاتِ التصحّر بشكلٍ غير مسبوق، وتسببت في نزوح حوالي ٢٠،٠٠٠ شخص قسرا من مواطنِهم الأصلية بعد انهيار سبلِ عيشِهم، فضلا عن اضطرابِ النظمِ البيئية وهجرةِ الطيور من موائلِها التاريخية في الأهوارِ والسهول.

رافقت ذلك شحةٌ كبيرة في الإيراداتِ المائية، اذ تشير التقديراتُ العلمية إلى أن العجزَ المائي في العراق سوف يصل إلى ٢٠٪ من إجمالي احتياجاتِهِ المائية بحلولِ ٢٠٤٠، ما يضع الأمن الغذائي والاستقرارَ المجتمعي على حافةِ الخطر.

ورغم كل التحديات البيئية التي يواجهُها البلد الا أنَّ ما حصل عليه خلال العقدِ الأخير من تمويلٍ دولي كان محدودا جدا ولا يلبي الاحتياج الفعلي المشار اليه في تقرير البنكِ الدولي.

لذلك فاننا نجدد مطالبَتَنا بتفعيل صندوقِ الخسائر والأضرار وتسهيل وصول الدول الهشة إلى التمويل الأخضر دونَ عوائق و بيروقراطية.

السيدات والسادة،

يؤكد العراقُ التزامَه الثابت ووفاءَه الكامل باتفاقية باريس للمناخ ومشاركته الفاعلة في كافة المؤتمرات الدولية ذات الصلة. وفي هذا السياق، حرصنا على تحديث وثيقة المساهمات الوطنية (NDC) وتمديد مداها الزمني إلى عام ٢٠٣٥،

لتكون خارطة طريق طموحة تعكس جديتنا الوطنية في مواجهة التغيرات المناخية.

ولغرض المثال:

في قطاع الغاز والانبعاثات: نجحنا بالفعل في خفض الغاز المصاحب المحروق بنسبة ٧٥٪، ونمضي بخطى ثابتةٍ ومدروسة ضمن خطتِنا الوطنية للوصولِ إلى صفر حرق روتيني للغاز بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي قطاعِ الطاقة النظيفة: تمكّنا من إدخال ١٤٣٠ ميغاواط من الطاقات المتجددة إلى الخدمة، مع رفعِ سقف طموحِنا الوطني للوصول إلى إنتاج ١٤,٠٠٠ ميغاواط بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي حمايةِ المياه الجوفية والسطحية: نجحنا في توقيعِ عقدٍ استراتيجي لبناء مشروع معالجة ماءِ البحر، والذي سيوفر ٥ ملايين برميل يوميا من المياهِ المعالجة لاستخدامِها في عملياتِ الحفرِ والحقن في الحقولِ النفطية، بديلا عن استهلاكِ المياهِ الجوفية والأنهار.

وفي البناء المؤسسي وسوق الكربون: تمكنَ العراق من تأسيس «الشركة العامة لاقتصاديات الكربون» كذراع تنفيذي ومؤسسي واعد، إلى جانب إبرامِ العديد من مذكراتِ التفاهم الاستراتيجية مع شركاتٍ وطنية وعالمية لتطويرِ مشاريع خفض الانبعاثات وسندات الكربون وتكنولوجيا البيئة.

وفي التشجير والتوعية ومكافحة التصحر: أولينا اهتماما كبيرا برفع مستوى التوعية البيئية المجتمعية من خلال إدراج المفاهيم والمواضيعِ البيئية في مناهجِ التربية والتعليم، بالتوازي مع زراعة أكثر من ١٠ ملايين شجرة خلال العقودِ الماضية. وتكريسا لهذا المسار، فإن العراق بصدد إنشاء «الصندوق الوطني للتشجير لمكافحة التصحر» ليكونَ منصة مستدامة لتمويل وتنفيذِ الحزامِ الأخضر وتثبيتِ التربة.

وايمانا منا بأنَّ العملَ البيئي لا يعرف الحدود .. نشاركُ اليوم .. بوفدٍ كبير، لنؤكد للعالم أجمع بان التحديات البيئية تحتاج الى عمل دولي ومشاركة شاملة هدفها حماية الكوكب.

ختاما،نقدم شكرنا الى دولةِ تركيا لاستضافتِها هذا المؤتمر المهم والمساعدة على تسليط الضوء على تحديات منطقتِنا والشكر موصول الى سكرتاريةِ الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ على التنظيمِ الرائع ونتمنى النجاح لاعمال المؤتمر والخروج بنتائج تساعد دول العالم على مواجهةِ تحدياتِ التغيراتِ المناخية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

مباحثات مع الرئيس التركي والأمين العام للأمم المتحدة

هذا و التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، الرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان، والأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، وذلك على هامش افتتاح أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١) المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

كما والتقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦ ايضا ، رئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب أردوغان.

وفي مستهل اللقاء، هنأ الرئيس نزار ئاميدي الرئيس رجب طيب أردوغان بتنظيم تركيا مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١)، مشيدا بمستوى التنظيم وحسن الضيافة.

وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والنقل والبنى التحتية، فضلا عن ملف المياه وأهمية تكثيف التنسيق للتوصل إلى معالجات مستدامة تضمن الحقوق المائية للعراق وتراعي احتياجاته التنموية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق لمعالجة القضايا العالقة، بما يخدم تطلعات الشعبين الجارين.

كما تناول اللقاء التطورات الإقليمية والدولية والجهود الرامية إلى احتواء التوترات، إذ أشار فخامة الرئيس ئاميدي إلى أن التحديات التي تواجه المنطقة تفرض على دولها الانتقال من إدارة الأزمات إلى معالجة أسبابها، من خلال حوار جاد ومسؤول يُغلّب المصالح المشتركة لشعوب المنطقة، ويحول دون انعكاس الخلافات السياسية على أمنها ومستقبلها.

من جانبه، أكد الرئيس التركي أهمية العلاقات التي تجمع تركيا بالعراق، وحرص بلاده على تطويرها وتوسيع مجالات التعاون الثنائي، مشيرا إلى أهمية استمرار التنسيق بشأن الملفات ذات الاهتمام المشترك، والعمل على معالجة التحديات القائمة، بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين.

وحضر اللقاء وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروة عبد الواحد، وعضو مجلس النواب السيد يوسف الكلابي، فيما حضر عن الجانب التركي وزير الخارجية السيد هاكان فيدان، ووزير العدل السيد أكين غورليك، ووزير الزراعة والغابات السيد إبراهيم يوماكلي، ورئيس جهاز المخابرات التركي السيد إبراهيم قالن.

مباحثات مع الرئيس الإيراني

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦ في مدينة أنطاليا بتركيا، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان، وذلك على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأكد الرئيس نزار ئاميدي على عمق العلاقات التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وأهمية العمل على تعزيزها وتطوير آفاق التعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة تضافر الجهود الدولية والإقليمية لإنهاء الأزمات في المنطقة وتخفيف حدة التوترات وترسيخ دعائم الحوار والتفاهم لمعالجة القضايا العالقة بدلا من اللجوء إلى العنف والتصعيد.

من جانبه، أشاد الرئيس مسعود بزشكيان بمواقف العراق الساعية إلى إنهاء الأزمات، مثمنا الدور الفاعل والإيجابي الذي يؤديه في دعم جهود إرساء الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة، ومؤكدا حرص بلاده على استمرار التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين الجارين على مختلف الأصعدة.

وحضر اللقاء كل من وزير الموارد المائية السيد مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروه عبد الواحد، وعضو مجلس النواب السيد يوسف الكلابي، ومن الجانب الإيراني حضر وزير الخارجية السيد عباس عراقجي.

مباحثات مع نائب الرئيس الصيني

والتقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، بمدينة أنطاليا التركية، نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية السيد هان تشينغ، وذلك في إطار اللقاءات الثنائية التي يعقدها فخامته على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

وجرى خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والصين، وسبل الارتقاء بها في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية، فضلا عن مناقشة آفاق التعاون في مجال الطاقة والبنى التحتية، وتبادل الخبرات في القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الطاقة السعودي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦ في انطاليا، كلا من رئيس مجلس الوزراء الكويتي سمو الشيخ أحمد العبدالله الصباح، ووزير الطاقة في المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وذلك على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٣١).

وجرى خلال اللقاءين المنفصلين، بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير مجالات التعاون المشترك، فضلا عن أهمية مواصلة التنسيق والتشاور إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في مواجهة التحديات الراهنة ودعم جهود إنهاء الأزمات وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

مباحثات مع الرئيس السوري

والتقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، رئيس الجمهورية العربية السورية السيد أحمد الشرع، على هامش أعمال مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP٣١)، المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وسوريا، وسبل الارتقاء بها وتوسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين الشقيقين.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين، وتطوير مسارات التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن تعزيز التنسيق الأمني وتبادل المعلومات والخبرات، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار ومواجهة التحديات الراهنة.

واستعرض الجانبان آخر المستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي، حيث تم التأكيد على ضرورة تغليب لغة الحوار وخفض التصعيد واعتماد الوسائل السلمية في معالجة الأزمات في المنطقة.

كما بحث الرئيسان أعمال مؤتمر المناخ، وأهمية متابعة التوصيات والمقررات التي ستصدر عنه، وتنسيق المواقف إزاء القضايا البيئية والتحديات المناخية، بما يسهم في دعم الجهود الإقليمية والدولية لمواجهتها.

بدوره، أعرب الرئيس السوري السيد أحمد الشرع عن تقديره لمواقف العراق وحرصه على تطوير العلاقات الثنائية، مؤكدا أهمية مواصلة التنسيق المشترك بما يخدم مصالح البلدين، ويعزز فرص التعاون في مختلف المجالات.

مباحثات مع رئيس الوزراء الباكستاني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦، رئيس الوزراء الباكستاني السيد محمد شهباز شريف والوفد المرافق له، وذلك على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١)، المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وجرى، خلال اللقاء الذي حضره وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وباكستان، وسبل تعزيزها وتوسيع آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين الصديقين.

وأشاد فخامة الرئيس ئاميدي بالجهود التي تبذلها باكستان للوساطة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية، مثمنا مساعيها الرامية إلى إنهاء الصراع واحتواء التوترات، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار وإرساء

دعائم السلم في المنطقة.

كما استعرض اللقاء أبرز الملفات والقضايا المطروحة على جدول أعمال مؤتمر المناخ، وأهمية تنسيق الجهود الدولية لمواجهة تداعيات التغير المناخي.

بدوره، أكد رئيس الوزراء الباكستاني أهمية تطوير العلاقات بين البلدين، والحرص على توطيد أواصر التعاون المشترك بما يحقق تطلعات الشعبين الصديقين، كما أعرب عن تقديره لمواقف العراق الداعية إلى الحوار وتغليب الحلول الدبلوماسية في معالجة الأزمات، مشددا على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

مباحثات مع رئيسة جمهورية سلوفينيا

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في القاعة الحمراء بمدينة أنطاليا في تركيا، رئيسة جمهورية سلوفينيا السيدة ناتاشا بيرس موسار، على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق وسلوفينيا، وسبل تطوير التعاون في المجالات ذات الاهتمام المتبادل، فضلا عن تبادل الرؤى بشأن التحديات البيئية والمناخية، وأهمية تنسيق الجهود الدولية لمواجهتها، والانتقال إلى سياسات أكثر فاعلية في حماية البيئة والحد من آثار التغير المناخي.

وأكد السيد الرئيس أهمية توسيع آفاق التعاون الدولي في المجال البيئي، وتبادل الخبرات والتجارب في إدارة الموارد الطبيعية ومواجهة آثار التغيرات المناخية، مشيرا إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في هذا المجال.

من جانبها أعربت الرئيسة السلوفينية عن تقديرها للقاء، مؤكدة رغبة بلادها في تطوير العلاقات مع العراق وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق بشأن القضايا البيئية والمناخية ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء وزير الموارد المائية السيد مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروه عبد الواحد.

مباحثات مع الوزير الأول للجمهورية الجزائرية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦، الوزير الأول للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية السيد سيفي غريب، والوفد المرافق له، وذلك على هامش مشاركة فخامته في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١)، المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والجزائر، وتوسيع آفاق التعاون بما يخدم المصالح المتبادلة، وأهمية مواصلة التشاور بشأن القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك.

كما تناول اللقاء تطورات الأوضاع في المنطقة، والمساعي المبذولة لاحتواء التوترات وترسيخ الأمن والاستقرار، إلى جانب بحث التحديات البيئية والمناخية، وأهمية توحيد الجهود للحد من تداعيات التغير المناخي، ودعم المبادرات الدولية الرامية إلى مواجهة آثاره.

بدوره، أعرب الوزير الأول الجزائري عن حرص بلاده على توطيد علاقاتها مع العراق، وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق المشترك، بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين.

وحضر اللقاء وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، وعضو مجلس النواب السيد يوسف الكلابي.

مباحثات مع رئيس الوزراء الإثيوبي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، رئيس الوزراء الإثيوبي السيد آبي أحمد علي، على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١)، المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وإثيوبيا، وسبل تطوير وتنمية التعاون المشترك في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين الصديقين.

كما تناول اللقاء أهمية توحيد الجهود وتعزيز التنسيق الدولي لمواجهة التغيرات المناخية والحد من انبعاثات الغازات الدفينة، فضلا عن بحث سبل إنجاح أعمال المؤتمر، والخروج بنتائج فاعلة تسهم في تحقيق أهدافه ومواجهة التحديات البيئية والمناخية.

وحضر اللقاء عن الجانب العراقي وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروه عبد الواحد، فيما حضر عن الجانب الإثيوبي وزير الخارجية السيد غيديون تيموثيوس، وعمدة مدينة أديس أبابا السيدة أدانيش أبيبي، ووزير شؤون مجلس الوزراء السفير بيتره منغستو، ووزيرة المالية السيدة فيتسوم أسيفا، ووزير الاستراتيجية الوطنية بيريكيت فيسهاتسيون، ووزيرة الابتكار والتكنولوجيا السيدة فريهيوت تاميرو.

مباحثات مع وزير الخارجية الأوكراني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في مقر إقامته بمدينة أنطاليا التركية، وزير خارجية أوكرانيا السيد أندريه سيبيها، وذلك في إطار مشاركة فخامته في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

واستعرض اللقاء، الذي حضرته عضو مجلس النواب ايڤان فائق، جملة من القضايا والملفات على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها النزاع الروسي الأوكراني، إذ أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية اعتماد لغة الحوار والحلول الدبلوماسية لإنهاء الحرب والحد من تداعياتها، وتهيئة البيئة الملائمة لعودة الأمن والاستقرار إلى البلدين.

كما شدد فخامته على أهمية تكثيف الجهود الدولية والإقليمية لدعم المساعي الرامية إلى خفض التصعيد، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها.

بدوره، أعرب السيد سيبيها، عن تقديره لمواقف العراق الداعية إلى اعتماد الحوار والوسائل الدبلوماسية في تسوية النزاعات، ومؤكدا حرص بلاده على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، رئيس مجلس وزراء دولة فلسطين الدكتور محمد مصطفى، وذلك في إطار مشاركة فخامته في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

وبحث اللقاء مستجدات القضية الفلسطينية وتداعياتها السياسية والإنسانية، وجهود وقف الاعتداءات والانتهاكات المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أن استمرار معاناة الفلسطينيين يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية وإنسانية، مشددا على ضرورة اتخاذ إجراءات عملية تكفل حماية المدنيين، وتضع حدا لتلك الانتهاكات، وتضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

من جانبه، استعرض رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والتحديات التي تواجه المدنيين في ظل استمرار الأزمة الإنسانية، مثمنا دور العراق الفاعل في دعم الجهود الرامية إلى إنصاف الشعب الفلسطيني وتعزيز حضوره ومطالبه المشروعة.

وحضر اللقاء وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، فيما حضره عن الجانب الفلسطيني وزير هيئة جودة البيئة المهندس زغلول سمحان، وسفير فلسطين لدى الأمم المتحدة الدكتور رياض منصور، بالاضافة إلى سفير دولة فلسطين لدى تركيا السيد نصري أبو جيش.

مباحثات مع رئيس الوزراء اللبناني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في مقر إقامته بمدينة أنطاليا التركية، رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية السيد نواف سلام، وذلك في إطار مشاركة فخامته في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١).

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وسبل الارتقاء بها بما يحقق المصالح المتبادلة، فضلا عن استعراض تطورات الأوضاع في المنطقة والتحديات التي تشهدها.

وفيما يتعلق بحادث اغتيال النائب السابق أحمد العلواني، شدد فخامة رئيس الجمهورية على أهمية الإسراع في كشف ملابسات الحادث، وإجراء تحقيق عاجل لتحديد الجناة وضمان عدم إفلاتهم من المساءلة.

كما تناول اللقاء الآليات الكفيلة بمواجهة التغيرات المناخية، ودعم الجهود الدولية الرامية إلى حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، بما ينسجم مع أهداف مؤتمر المناخ والتزاماته.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة استمرار التواصل والتشاور بين البلدين إزاء التحولات الإقليمية وتداعياتها، مشيرا إلى أهمية توحيد المواقف العربية إزاء التطورات التي تشهدها المنطقة، وتكثيف الجهود المشتركة لترسيخ أمنها واستقرارها.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد نواف سلام عن تقديره لمواقف العراق الداعمة للبنان، مؤكدا حرص حكومته على تطوير التعاون الثنائي وإدامة التنسيق والتشاور المشترك في مختلف المجالات.

وحضر اللقاء وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروه عبد الواحد، وعضو مجلس النواب السيدة مها محمود جسام، فيما حضر عن الجانب اللبناني وزير الخارجية والمغتربين اللبناني السيد يوسف رجّي.

الشراكة مع المنظمات الأممية ركيزة لدعم خطط التنمية في العراق

ضمن مشاركة فخامته في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٣١) المنعقد في مدينة أنطاليا التركية، التقى رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٦، الأمين العام المساعد والمدير الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي الدكتور عبدالله الدردري، والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث آفاق التعاون بين العراق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والخطط والمشاريع التي يعمل البرنامج على تنفيذها في البلاد، ولا سيما في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير القدرات ومساندة الجهود الوطنية في تنفيذ الخطط، حيث أكد السيد الرئيس أن الشراكة مع المنظمات الأممية ركيزة لدعم خطط التنمية في العراق، موضحا أهمية الاستفادة من خبراتها وإمكاناتها في مساندة الأولويات الوطنية، وبما ينسجم مع متطلبات المرحلة المقبلة.

كما أشار السيد الرئيس إلى أهمية تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجالات الإصلاح الاقتصادي والتنمية المستدامة، وضرورة أن تلامس البرامج الإنمائية احتياجات المواطنين وتسهم في تحسين مستوى الخدمات وتوفير الفرص في مختلف المحافظات.

من جانبه، أعرب الدكتور عبد الله الدردري عن تقديره لاهتمام السيد رئيس الجمهورية بعمل البرنامج، مؤكدا مواصلة التعاون مع المؤسسات العراقية وتطوير البرامج المشتركة، بما يسهم في تحقيق تطلعات العراقيين.

زيارة الجناح العراقي في مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثين للمناخ

وزار فخامة رئيس الجمهورية، السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦، جناح العراق في مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثين لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ (COP٣١)، المنعقد في مدينة أنطاليا التركية.

وتجوّل فخامته في أروقة الجناح ، واطّلع على برنامج المشاركة العراقية في المؤتمر، وما يتضمنه من أولويات ومبادرات وشراكات مناخية، فضلا عن الجهود الوطنية المبذولة لمواجهة التحديات البيئية والمناخية، والحد من آثار التصحّر، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة تداعيات التغيّر المناخي.

وأكّد السيد رئيس الجمهورية أهمية تعزيز الحضور العراقي في المحافل الدولية المعنية بالمناخ، وإبراز التحديات التي يواجهها، مشددا على ضرورة توسيع آفاق التعاون مع الدول والمنظمات الدولية، والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية، في تحويل الالتزامات المناخية إلى خطوات عملية.

كما ثمن فخامته جهود القائمين على الجناح العراقي في تنظيم هذه المشاركة وإبراز التوجهات الوطنية نحو تحقيق الاستدامة البيئية.

ورافق فخامته، خلال الزيارة، وزير الموارد المائية الدكتور مثنى التميمي، ووزيرة البيئة السيدة سروه عبد الواحد، إضافة إلى عدد من المسؤولين.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في بغداد، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي.

وجرى، خلال اللقاء الذي حضره وزير العدل الدكتور خالد شواني، استعراض مجمل التطورات السياسية في البلاد، وبحث مسار العمل الحكومي والسبل الكفيلة بتعزيز فاعليته بما يسهم في الاستجابة لاحتياجات المواطنين وتلبية تطلعاتهم.

كما أكد اللقاء أهمية تكامل الأدوار بين القوى السياسية إزاء الملفات الوطنية، وضرورة إدامة التنسيق المشترك في مواجهة التحديات، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار السياسي.

مباحثات مع الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في بغداد، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، بحضور وزير العدل الدكتور خالد شواني.

واستعرض اللقاء طبيعة المرحلة الراهنة، وما تفرضه من تحديات واستحقاقات تستدعي ترسيخ نهج التفاهم

المسؤول بين القوى السياسية، وتوفير مناخ ملائم للتعامل مع الملفات الأساسية بروح وطنية جامعة.

كما جرى التأكيد على أهمية دعم جهود الحكومة في تنفيذ أولوياتها، والمضي قدما في مسارات الإصلاح وتكريس سيادة القانون، وبما يرسخ هيبة الدولة، ويسهم في الارتقاء بالواقع الخدمي والمعيشي، ويلبي احتياجات المواطنين وتطلعاتهم.

مباحثات مع الأمين العام لمنظمة بدر

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٦ في بغداد، الأمين العام لمنظمة بدر السيد هادي العامري.

وجرى، خلال اللقاء الذي حضره وزير العدل الدكتور خالد شواني، بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة الحوارات والمشاورات بين القوى السياسية، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار وتعزيز وحدة الصف الوطني.

كما تناول اللقاء أهمية دعم المسار الديمقراطي، والعمل المشترك لمواجهة التحديات الراهنة، بما يحقق تطلعات المواطنين ويصون المصالح العليا للبلاد.

مباحثات مع رئيس المجلس الأعلى الإسلامي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره وزير العدل الدكتور خالد شواني، بحث مستجدات الأوضاع في البلد، والتأكيد على أهمية تعزيز الحوار والتفاهم بين القوى الوطنية وترسيخ وحدة الصف بما يسهم في دعم الاستقرار ومواجهة التحديات.

كما تم التأكيد على ضرورة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها، ولاسيما ما يتعلق بتلبية متطلبات المواطنين المعيشية والخدمية.

مباحثات مع سفير العراق لدى الولايات المتحدة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٦، في بغداد، سفير العراق لدى الولايات المتحدة الأمريكية السيد كريكور دير هاكوبيان.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية أن تضطلع السفارة العراقية بدورها في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك، والتواصل مع المؤسسات الرسمية الأمريكية، ومتابعة الملفات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح العراق.

كما بيّن فخامته أهمية الاهتمام بأوضاع الجالية العراقية في الولايات المتحدة، ومتابعة شؤونها، والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تواجه أبنائها، وتوفير ما يلزم من دعم ورعاية.



مجلس محافظة كركوك يصوت على قحطان الونداوي محافظا جديدا

صوّت مجلس محافظة كركوك، السبت ٢٠٢٦/١١/١٤ ، على اختيار قحطان الونداوي محافظا جديدا، وذلك خلال جلسة طارئة عُقدت لانتخاب بديل للمحافظ السابق.

وعقد مجلس محافظة كركوك جلسته الطارئة بحضور أعضائه والمرشح لمنصب المحافظ قحطان الونداوي.

وشهدت الجلسة في بدايتها قبول المجلس استقالة المحافظ السابق محمد سمعان آغا، ليقوم بعدها المرشح قحطان الونداوي بعرض سيرته الذاتية أمام أعضاء المجلس قبيل الشروع بعملية التصويت التي أفضت إلى انتخابه محافظا لكركوك.

وكانت تفاهمات سياسية أُبرمت بين القوى الممثلة في المحافظة عام ٢٠٢٤ قد نصت على تداول منصب المحافظ بين المكونات، إذ انتقل المنصب من ريبوار طه إلى سمعان آغا في نيسان ٢٠٢٦، على أن ينتقل لاحقاً إلى المكون العربي مطلع عام ٢٠٢٧.



كردستان أمام مفترق طرق.. حان وقت تصحيح المسار

*بافل جلال طالباني

ما جرى من عقد جلسة في البرلمان بشكل أحادي في الخامس من تشرين الثاني، وما رافقها من تجاوزات على العملية الديمقراطية وإرادة ممثلي المواطنين، لم يكن مجرد خلاف إجرائي أو محطة عابرة في الصراع السياسي، بل شكّل تطورا خطيرا كشف عمق الأزمة التي يعيشها إقليم كردستان، وأعاد إلى الواجهة أسئلة جوهرية بشأن طبيعة الحكم ومستقبل المؤسسات والشراكة السياسية.

إن أزمة إقليم كردستان ليست خلافا بين عائلتين، بل خلاف بين قوتين سياسيتين، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن تداعيات هذا الخلاف لم تعد محصورة بين الأحزاب، وإنما امتدت إلى مؤسسات الإقليم وحياة المواطنين وحقوقهم، ولا يمكن بناء مستقبل مستقر على أساس التفرد بالقرار أو تهميش الشركاء أو تحويل المؤسسات الدستورية إلى أدوات للصراع الحزبي، فالبرلمان ملك للمواطنين، والديمقراطية لا تعني الانتخابات وحدها، بل احترام إرادة الناخبين والقانون والمؤسسات.

لقد آن الأوان لمواجهة مكامن الخلل بصراحة ومسؤولية، فما زال الإقليم يعاني من واقع إدارتين، ومن تفاوت واضح في الخدمات والتنمية بين مناطقه، كيف يمكن أن تكون جمجمال، التي تمثل مصدرا أساسيا للغاز والكهرباء، محرومة من أبسط الخدمات، بينما تمتلك كردستان هذه الإمكانات الطبيعية؟ إن المواطن في جمجمال يستحق ما يستحقه المواطن في أربيل ودهوك والسليمانية وحلبجة، ولا يجوز أن تكون المنطقة أو الانتماءات السياسية معيارا لتوزيع الحقوق والموارد.

كما أن ثرواتنا الطبيعية يجب أن تكون ملكا لشعبنا، وأن تدار بشفافية ومسؤولية، لا أن تتحول إلى مصدر امتيازات وأرباح خاصة، فلا مبرر لأن يعاني المواطن من نقص الكهرباء والوقود والخدمات، في حين يمتلك الإقليم إمكانات كبيرة من النفط والغاز .

وفي علاقتنا مع بغداد، علينا أن نتجاوز عقلية المواجهة، إن قوة كردستان لا تأتي من ضعف العراق، بل من عراق مستقر وقوي، ومن شراكة دستورية حقيقية تحفظ حقوق الإقليم وتضمن مصالح جميع العراقيين.

إن التعاون في ملفات النفط والغاز والطاقة والموازنة والأمن يمثل فرصة لتعزيز مكانة كردستان، وليس انتقاصا من صلاحياتها وكلما تعزز الاستقرار في بغداد، انعكس ذلك إيجابا على الإقليم.

وعلى المستوى الإقليمي والدولي، نؤمن بأن الحوار هو الطريق لمعالجة الأزمات، وأن كردستان تستطيع أن تكون جسرا للتواصل بين الولايات المتحدة وإيران وسائر دول المنطقة، وأن تؤدي دورا إيجابيا في تعزيز الاستقرار. لكن كيف يمكن لنا أن نؤدي هذا الدور إذا عجزنا عن تجاوز خلافاتنا الداخلية؟

إن تصحيح المسار يتطلب إرادة سياسية حقيقية: برلمانا يحترم إرادة المواطنين، وحكومة موحدة، وإدارة عادلة للثروات، وخدمات متكافئة، وشراكة دستورية مع بغداد، وعلاقات متوازنة مع دول المنطقة والعالم.

لقد ناضل شعبنا وضحى الشهداء من أجل الحرية والكرامة والعدالة، وليس من أجل استبدال سلطة متسلطة بأخرى، أو تحويل ثروات الوطن إلى امتيازات لفئة محدودة.

الاقليم التي نريده هو اقليم المؤسسات لا الأشخاص، والشراكة لا التفرد، والعدالة لا التمييز، والخدمات لا الامتيازات. فقوة الإقليم تبدأ من قوة مواطنيه، ووحدته تبدأ من احترام حقوقهم، ومستقبله لا يبنى إلا بتصحيح المسار.

*رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني وقامت «المرصد» بتحريره من حواره في منتدى السليمانية الاستراتيجي